

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Saturday, 15 October 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3609

السبت ٥ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ - ١٥/١٠/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٠٩

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

اننا ندعو الجميع الى المساهمة في الحوار حول الاتهام الموجه الى علمين من اعلام الادب العربي المرحومين طه حسين وعباس محمود العقاد وذلك بالنقد والتعليق.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)



نجيب محفوظ، يوجه للامة العربية رسالة خاصة عبر «الشرق الاوسط» باعتبارها نافذته الى العالم العربي.
(صفحة الثقافة والادب)



صحافي اسرائيلي يسرد ذكرياته داخل سجون الكيان الصهيوني ويروي عن سجانه قوله بان على اسرائيل ان تفعل بالفلسطينيين ما فعله هتلر باليهود.
(صفحة الصحف)

السبعة الكبار يتدخلون لاسناد الدولار واسعار النفط تصعد حول العالم والانظار تتجه الى لجنة الاستراتيجية.
(صفحة الاقتصاد)



اخر خبر: خسر فريق الاتفاق السعودي لكرة القدم مباراته الختامية التي جرت امس في ماليزيا امام السد القطري في المجموعة الثانية لبطولة الاندية الاسيوية الثامنة بهدفين مقابل هدف واحد. سجل هدفي السد لاعباه حسن جوهر وصلاح سلمان وسجل للاتفاق لاعبه جمال محمد وبهذه النتيجة يتاهل نادي السد القطري لنهائي البطولة حيث سيقابل متصدر المجموعة الاولى.

رئيس حكومة العالم لـ«الشرق الأوسط»

متفائل خليجياً متشائم فلسطينياً

نيويورك - «الشرق الاوسط» - كتب سمير عطا الله:
امس كان اللقاء مع رئيس هذه الحكومة، حكومة العالم! وقد استقبلنا السنيور خافيير بيريز دي كويلار في «المختصر» اي الجزء المخصص للاجتماعات في مكتبه. وقبل ان يجلس جاء رجل وسحب الكرسي بحيث لا يتضايق الامين العام ثم اعاده. ويبدو ان مسالة تسوية الكرسي هذه عادة او تقليد لدى الامناء العامين. فامينا العربي العام الشاذلي القليبي كلما تحدث في مؤتمر ما ياتي مساعد خاص ويسوي الكرسي ثم يضع الخطاب امام الامين العام ولا يبقى للسي الشاذلي سوى الكلام.

قال لنا كلاما كثيرا السنيور دي كويلار، ومن دون تردد، وكله كلام للنشر، بعكس مساعديه الذين فضلوا الا ينسب اليهم الكثير من الكلام، وبدا الرجل وكأن عليه ان يحيط بكل قضية عالمية وبكل تفاصيلها وكل تطوراتها. انه وزير خارجية غير معلن لكل حكومات العالم: من انغولا الى ناميبيا الى قبرص.

الا لبنان طبعا! ليس لانه يخاف الذهاب الى بيروت بل لانه من المستحيل عليه ان يختار بين حكومتين، ومن المستحيل عليه التعامل مع حكومتين، واذا كانت الامم المتحدة لم تتحرك في اتجاه بيروت حتى الآن فذلك لانها لا تعرف مع اي حكومة تتعاطى وباي حكومة تعترف.

وحتى اللحظة لم تتخذ الامانة العامة اي قرار سياسي او قانوني في شأن حكومتي بيروت. ويبدو ان الامم المتحدة شعرت ضمنا بسعادة بالغة لأن لبنان لم يقرر ارسال وفد كالعادة بل اكتفى بأن يلقي كلمته هذا العام المندوب الدائم السيد رشيد فاخوري وهو ديبلوماسي عتيق عرف كيف يمشي بين السطور لكي لا يكسر.. الفخار!

كان الامين العام يرتدي، كالعادة، طقما رماديا مائلا الى الزرقة. وكان يبدو فرحا بكل هذا الجليد الذي كسرته الامم المتحدة هذا العام. انه «عام الحصاد» يقول دي كويلار، او بالاحرى «عام القطاف». ثمة قضايا كثيرة وجدت لنفسها حلولا او دروبا الى الحلول: افغانستان، انغولا، الصحراء، قبرص، وقبل اي شيء، الحرب بين العراق وايران.

لكن! انها لكن كبيرة. لكن الامين العام يشعر باليأس «لأن كل شيء يتقدم الا مسألة الشرق الاوسط وخصوصا المسألة اللبنانية التي هي جزء من المشكلة. انها تثير الكثير من قلقنا ونأمل ان يعثر اللبنانيون على حل لأزمتهم..».

وقلت للامين العام: «هل الازمة اللبنانية دولية فقط ام محلية فقط»؟ وانتفض السنيور دي كويلار «طبعا هناك جانب دولي للازمة اللبنانية لكن ارجو الا تقول لي ان اختيار رئيس للجمهورية هو ايضا ازمة دولية».

ليس متفائلا ايضا حول المؤتمر الدولي، وقد اشار الى ذلك في التقرير السنوي الذي رفعه الى الجمعية العمومية. والسبب ان المؤتمر الدولي يعني اشياء مختلفة لفرقاء مختلفين، وخصوصا «بالنسبة الى امريكا من جهة واسرائيل من جهة والآخرين من جهة ثالثة. انهما للاسف ليستا مع المؤتمر الدولي حتى الان مع انهما قالتا انهما تقبلان به. ويبدو ان علينا ان ننتظر نتائج الانتخابات في البلدين لكي نتوقع اي تحرك جديد».

في اي حال، الامين العام لم يقطع اتصالاته مع الدول الخمس الكبرى في هذا الشأن. وهناك ايضا اتصالات مع هذه الدول حول مبادرة يقوم بها مجلس الامن في

(التتمة على ص ٢)

بندر بن سلطان يغادر بكين

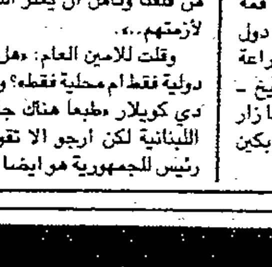
لندن - بكين - «الشرق الاوسط»:
غادر الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن، بكين يوم امس، بعد ما سلم رسالة خطية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الامين العام للحزب الشيوعي الصيني زهاو زيانغ تتعلق بالمسائل الثنائية وقضايا السلام والاستقرار العالمي، كما التقى على هامش زيارته التي استغرقت يومين عددا من المسؤولين الصينيين بينهم وزير الخارجية تشان تشي تشين.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية ان زهاو اعرب عن رغبة الصين في تطوير علاقاتها مع المملكة العربية السعودية في الميادين كافة. ونسبت للموفد السعودي انه اطلع من ناحيته الزعيم الصيني على رغبة بلاده في تطوير العلاقات الثنائية الصينية السعودية.

الى ذلك صرحت الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الصينية ان الموفد السعودي الخاص كان يحمل رسالة من الملك فهد موجهة الى زهاو زيانغ، واكدت ان الصين ترغب في تطوير علاقاتها مع السعودية.

وكان الاعلان في فبراير (شباط) الماضي عن توقيع اتفاق بين البلدين لتسليم صواريخ صينية ارض - ارض من نوع (س. اس. اس ٢) قد اثار ضجة عالية.

وابان كان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وليا للعهد التقى انذاك الامين العام للحزب الشيوعي الصيني على هامش قمة «كانكون» الاقتصادية في المكسيك بين دول الشمال والجنوب وايضا زار وزير الزراعة السعودي الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ - الصين في وقت سابق من هذا العام، كما زار وفد كبير من رجال الاعمال السعوديين بكين في وقت سابق من العام الحالي.



الانتفاضة: شهيد جديد والمجموع يصبح ٣٠٥

ايران تعتقل شيوخ القبائل العربية في اقليم الأحواز

لندن - «الشرق الاوسط»:
اعترف الحاكم الايراني لاقليم عربستان «الاحواز» مير دامادي باعتقال ١٤ من شيوخ القبائل العربية في المنطقة ونفي ١١ منهم الى المناطق الجبلية الباردة داخل ايران.

ووصف الحاكم الفارسي للاقليم العربي هؤلاء المعتقلين بأنهم اشرار معادين لـ «الثورة الاسلامية»، وكشف مير دامادي ان بعثة ايرانية ثلاثية وصلت من طهران الى الاحواز عاصمة عربستان من جانب الجهات المختصة وبصلاحيات كاملة لتصفية من سماهم بـ «العناصر الفاسدة».

كيف نقلت «الشرق الأوسط» لمحفوظ النبأ؟



طوال البارحة الاولى و امس والبارحة، وستستمر، كان منزل الكاتب نجيب محفوظ، الصغيرة عاشت الفرحة، وكانت هذه القبلات من ام كلثوم وفاطمة الى والدهن صاحب نوبل

نكتة»، ولكن كيف تسنى لـ «الشرق الاوسط» ايصال السبق الخبري لصاحب نوبل؟

اذ حال التقاط قسم الاخبار في المكاتب الرئيسية لجريدة «الشرق الاوسط» في لندن نبأ فوز الأديب العربي نجيب محفوظ بجائزة «نوبل»، وقد التقطه من محطة «ن.ن.٢» الامريكية للتلفزيون التي تشترك بها «الشرق الاوسط» عبر خط خاص وكانت قد بثته في الساعة ١٢,٣٠ بتوقيت لندن، (١,٣٠ بتوقيت القاهرة)، سارع فورا الى ابلاغ مندوب مكتب الجريدة في القاهرة الزميل ياسر فرحات بالنبأ وبعد دقيقتين اتصل الزميل هاتفيا بمنزل نجيب محفوظ، الذي كان عائدا لتوه من جريدة «الاهرام»، وابلغه النبأ، فكانت دهشة

(التتمة على ص ٢)

(متابعات شاملة ص ١٩)

رفسنجاني يدعو لوقف «المشاجرات» مع دول الخليج لدعم اسعار النفط

طهران - ر: قال علي اكبر هاشمي رفسنجاني القائد الاعلى بالانابة للقوات المسلحة الايرانية امس الجمعة انه ينبغي لايران ان توقف مشاجراتها مع دول الخليج العربية وان تتعاون معها من اجل دعم اسعار النفط. وانحى رفسنجاني في خطبة لصلاة الجمعة في طهران باللائمة على «الشعارات التي تعلن في طهران لاثارة عداوة العرب الخليجيين التي قال انها ادت الى سياسات نفطية متباعدة تسببت في انخفاض اسعار النفط وعائدات جميع الدول المنتجة للنفط.

وقال السيد رفسنجاني في الخطبة «نشعر بأنه ليس هناك مبرر يدعونا الى التشاجر مع اي من الدول الواقعة على الساحل الجنوبي للخليج العربي».

واضاف قوله «اذا تشاجرنا فان المشكلة ستظل كما هي الان. لماذا نبيع النفط بعشرة دولارات او ١١ دولارا للبرميل».

أحييت ذكرى ثورة ١٤ اكتوبر

عدن: الأولوية للأزمة الاقتصادية وخطوات جادة للوحدة مع صنعاء



عدن - خاص بـ «الشرق الاوسط»:
احتفلت عدن امس بالذكرى الفضية ليوم ١٤ اكتوبر، واحتفلت معها صنعاء ايضا.. شهدت عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية عرضا عسكريا كبيرا شاركت فيه قوات رمزية من جميع الاسلحة وشهده كبار المسؤولين اليمنيين وضيوف المناسبة الذين من بينهم السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والرئيس الصومالي محمد سياد بري ورئيس جيبوتي، حسن جوليد، والرئيس الاثيوبي، منجستو هيلامريام، اضافة الى وفود عدد من الدول العربية والاجنبية من بينهم مبعوث عن المملكة العربية السعودية.

واليمن بلد واحد بشطريه الشمالي والجنوبي، اذ ان هذا هو الانطباع الغالب الذي يأخذه الزائر لعدن ولصنعاء وعلى امتداد الطريق التي تربط بينهما. فالشمال والجنوب ليسا قطرين بل شطران، اي انهما واحد صحيح في الاصل جرى شطره لاعتبارات سياسية لا يد لشعب اليمن فيها. ولأن اليمن واحد اصلا وفصلا فان العنوان السائد في عدن وصنعاء على السواء هذه الايام، هو الوحدة.

مظاهر الوحدة بدأت تلوح وتتزايد في كل مكان، ففي عدن يقع نظر المرء على العديد من سيارات اليمنيين الشماليين سائرة في الطرقات او متوقفة على جنباتها. ولا مجال، بالطبع، للاستغراب. فاليمنيون شعب واحد تشده الى بعضه بعضا أرومة واحدة

(التتمة على صفحة ٢)

حديث شامل مع الارياني حول الوحدة ص ٤

الانفجار رقم ١٥ في لبنان هذا العام

٣٦ قتيلاً وجريحاً بانفجار سيارة ملغومة بينهم جندي سوري

بيروت ـ أ.ف.ب : سقط ثلاثة قتلى من بينهم جندي سوري و٣٣ جريحا في انفجار سيارة ملغومة في بيروت الغربية قرب حاجز للقوات السورية المنتشرة في هذا القطاع من بيروت وذلك حسب آخر حصيلة جديدة اوردتها مصادر متطابقة.

وذكرت الشرطة ان السيارة المنفجرة وهي من نوع «فيات» والتي كانت مشحونة بخمسين كيلوجراما من مادة «تي.ان.تي» انفجرت على بعد ١٥ مترا من حاجز سوري الساعة ٩,٠٠ بالتوقيت المحلي لبيروت (٦,٠٠ بتوقيت جرينتش) وهي ساعة ازدحام في حي الطريق الجديدة.

وذكر مسعفون ان جنديا سوريا قتل وجرح اربعة آخرون. وقالت مصادر مستشفى المقاصد ان مدنيين لبنانيين اثنين قتلا وجرح ٢٩ آخرون.

واقام الجنود السوريون طوقا أمنيا قطره خمسون مترا حول مكان الانفجار ومنعوا الصحافيين من الاقتراب لمدة نصف ساعة. وسبب الانفجار حريقا كبيرا سرعان ما تمت السيطرة عليه. واحترقت نحو عشرين سيارة او تضررت وتحطمت الواجهات الزجاجية في المباني المجاورة وفق ما لاحظ مراسل وكالة فرانس برس.

وامكن مشاهدة آثار دماء كثيرة قرب السيارة الملغومة التي أدى انفجارها الى احداث حفرة بسيطة عمقها سنتيمترات عدة كون العبوة كانت موضوعة حسب خبير الشرطة في سقف السيارة.

وهذه هي السيارة الملغومة رقم ١٥ هذا العام في لبنان والحادية عشرة في المناطق التي ينتشر فيها السوريون.

واوقعت الانفجارات السابقة ١٠٢ من القتلى و٤٥٠ جريحا.

شاب لبناني يساعد سيدة على الهرب من موقع انفجار السيارة الملغومة في بيروت الغربية.

حلبة..

ميشال ابو جوده

شعار الحص: غالب ومغلوبون

انتهت ثورة سنة ١٩٥٨ بشعار الرئيس صائب سلام «لا غالب ولا مغلوب». وكان لسوريا دور في ذلك، ولكن من خلال الجمهورية العربية المتحدة. ومع ذلك لم تتوقف «الحرب» في لبنان. إلى ان وصلت إلى حرب سنة ١٩٧٥. ومع بداية عهد الرئيس الياس سركيس بدأ «عهد» الرئيس الدكتور سليم الحص في الحكم، والذي استمر مع عهد الرئيس الشيخ امين الجميل.

الرئيس الحص من مدرسة غير مدرسة الرئيس سلام. فهو يدعو إلى سياسة «البحث عن غالب ومغلوب»، وهو ما يرتجيه من الدور السوري. ولكن شرطه الاساسي ان يكون الغالب الوحيد «الدولة القادرة والعادلة»، وان تنتهي الأزمة «بمغلوبين هم كل اطراف الحرب اللبنانية».

***

في كلمة للرئيس الحص في ١/٦/١٩٨٧ يقول:

حتى لا نعود إلى ظروف ما قبل الحرب، كيلا نعود من ثم إلى ظروف بداية الانفجار، فلا بد من اجتراح صيغة غالب ومغلوب تفتح طريق الاصلاح والتغيير والتطوير.

وحتى لا يكون في تغليب فريق من اللبنانيين على فريق آخر سبب لتصديع وحدة لبنان، وبالتالي تهديد وجوده، فالمفروض ان يكون الغالب من خارج حلقة أطراف النزاع. وهذا يكون في اجتراح صيغة لتغليب الدولة في ذاتها ودون سواها على كل اطراف النزاع، فيتساوى كل هؤلاء في الهزيمة، وتكون الشرعية المنتصر الوحيد. بذلك لا يكون قاهر ومقهور بين اللبنانيين على حساب وحدة الوطن ويعود الاسلام بين الفئات المتناحرة على توازن اللارضي بينها في ظل دولة قادرة تضمن وحدة الوطن والمجتمع ومقومات الاستقرار فيه.

وحتى تكون الدولة قادرة، فلا بد ان تكون عادلة. ذلك لأن قدرة الدولة لا تكون في قوتها وبطشها وانما في ولاء الشعب لها واقتناع المواطن بها. وهذا لا يكون إلا إذا تجسدت في الدولة سلطة شرعية فاعلة تشيع العدل والمساواة بين المواطنين وقواعد الحرية والعيش المشترك في صفوف الشعب الواحد. فلا استقرار في مجتمع تسوسه دولة غير عادلة. ففي كنفها تتفاوت انصبة فئات الشعب الواحد من فيئها، وتبدو الدولة جانحة إلى جانب فريق على حساب فريق آخر، الامر الذي لا بد إن عاجلا او آجلا ان يولد أسباب الاحتكاك بين الفئات ويفجر مكامن الصراع بينها، ويجعل الدولة في طرف من ذلك الصراع. وفي هذا ما فيه من ايهان للدولة واستنزاف لقدرتها. من هنا القول إن الدولة لا تكون قادرة ان لم تكن عادلة ولن المطلوب تغليب ليس اي دولة، وانما دولة قادرة وعادلة تكون قدرتها اساسا من عدلها.

يبقى أن نتساءل عن كيفية التوصل إلى النتيجة المتوخاة، اي إلى تغليب الدولة على سائر اطراف النزاع، علما بأن هؤلاء هم الأقوى فعليا على الساحة في ظروف الحرب، وهم جميعاً من المنتفعين من استمرار الحرب ولهم مصلحة في تأبيدها. فكيف تطلب الحل ممن لا مصلحة لهم فيه؟

الجواب هو في عدم التماس الحل من هؤلاء، وانما في انتزاع الحل منهم او فرضه عليهم. من هنا الحاجة إلى قوة خارجية، محصنة بأضواء خضر دولية، تساعد على كسر الحلقة المفرغة التي يصطنعها اطراف النزاع المسلح في ما يشبه المصلحة المشتركة والمتبادلة. وهذا ما يرتجى من الدور السوري في المساعدة على انقاذ لبنان.

نخلص إلى القول ان الحرب التي تنتهي بلا غالب ولا مغلوب تبقى أسبابها عالقة، لذلك، فإن صيغة اللاغالب واللامغلوب في انهاء حرب اهلية مثل الحرب اللبنانية هي اقرب إلى صيغة الهدنة منها إلى صيغة السلام.

فاذا كنا طلاب سلام واستقرار، فلا بد لنا من اجتراح صيغة تعالج الأزمة في اسبابها وجذورها، ومثل هذه الصيغة لا بد أن تكون فيها غالب ومغلوب.

الأزمة اللبنانية، يقينا، لا تنتهي بغالب ومغلوب بين الفئات اللبنانية، وانما تنتهي بغالب ومغلوبين، بغالب وحيد هو الدولة القادرة والعادلة، وبمغلوبين هم كل اطراف الحرب اللبنانية.

سليم الحص

● ولكن كل اللبنانيين «المغلوبين» يتساءلون، ولا شك أن الرئيس الحص يتساءل معهم، متى يكون ذلك؟ متى، على حد قول الرئيس الحص، يكون «كسر الحلقة المفرغة التي يصطنعها اطراف النزاع المسلح في ما يشبه المصلحة المشتركة والمتبادلة»؟

متفائل خليجياً.. متشائم فلسطينياً

تتمة المنشور ص ١

مستمرة منذ مجيئه في العام ١٩٨١. وهو يتوقع ان يتم الجلاء السوفياتي الكامل في فبراير المقبل، مؤكدا ان السوفيات قد تركوا بنسبة ٥٠ في المئة حتى الآن.

غير ان الاهم من الجلاء، يقول دي كويلار هو تحقيق المصالحة الوطنية هناك. وصباح امس ايضا تحدث الينا السيد صدر الدين اغا خان، منسق المساعدات الدولية لافغانستان، فقال ان هناك اكثر من ٣ ملايين لاجىء يريدون العودة الى ديارهم، كما ذكر ان المقاومة الافغانية ظلت تسيطر على ٨٥ في المئة من البلاد.

سئل الامين العام عن الضجة التي اثيرت حول سلفه الدكتور فالدهايم فلم يجب. قال ان فالدهايم الان رئيس دولة ولا ضرورة للحديث في هذا الشأن.

انه موسم القطاف في اي حال. وفي اكثر من مكان. هكذا يقول رئيس حكومة العالم.

اما رئيس برلمان العالم، او رئيس الجمعية العمومية لهذه الدورة، السنيور دانتي كابوتو وزير خارجية الارجنتين، فيقول ان هذا العام كان عاما استثنائيا لم تعرف الامم المتحدة مثله منذ تأسيسها قبل ٤٥ عاما.

وقبل ان يختتم السنيور كابوتو امس المناقشة العامة للدورة الثالثة والاربعين التقته «الشرق الاوسط» مرة ثانية. وكان كالعادة متفائلا بهذا العالم الذي يحيط به، لقد دخل العالم دائرة الحوار، والسلام لم يكن في متناولنا ابدا كما هو الآن.

ثمة قضية واحدة لاتزال معقدة بعض الشيء بالنسبة الى السنيور كابوتو الذي حل كل قضايا العالم.

لبنان بناء على اقتراح فرنسي. غير ان القضية العربية الاسعد حظا هذه المرحلة هي ما وصلت اليه المحادثات حول الحرب العراقية ـ الايرانية. ويتوقع السنيور دي كويلار ان يسافر الى جنيف في اواخر هذا الشهر لكي يرعى جولة اخرى من المفاوضات.

انه متفائل.

وهو متفائل ايضا بالنسبة الى النزاع القبرصي ويكاد يقسم على ذلك. متفائل في انغولا، ومتفائل خصوصا في استمرار حالة الانفراج الدولي مع ان احد بطليها، رونالد ريجان، سوف يترك المسرح السياسي هذا الخريف الى غير عودة. لكن الامين العام لا يراهن على الرجال وحدهم. افترض ان شيئا ما حدث للغورباتشوفية غدا. حسنا. لا يهم. ليس في مهنة الامين العام ولا في مهمته المراهنة على الرجال وحدهم.

كل شيء يتحرك في اتجاه الحل. ويقول السنيور دي كويلار، ضاحكا او شبه ضاحك، كل شيء دفعة واحدة. وقد التقى خلال ١٥ يوما فقط نحو ٩٠ وزير خارجية والانطباع واحد: لولا الكوارث الطبيعية في اسيا وافريقيا لكان هذا عالما سعيدا حقا.

نسأل الامين العام ما الذي يحمله على التفاؤل بالنسبة الى العراق وايران بالذات: «اسمع، يقول السنيور دي كويلار، لم تحدث هناك تغييرات دراماتيكية في مواقف البلدين، لكن هناك تقدما ما، والحرب التي استمرت ٨ سنوات لا تحل كلها في ثلاث او اربع جلسات، لكننا على الطريق الصحيح. والخوف الوحيد الآن هو ان يتعثر وقف اطلاق النار، ليس بقرار من العاصمتين بل هكذا بمحض الصدفة، كما يحدث غالب الاحيان.

لقد كان الامر مشابها في افغانستان، يقول الامين العام، حيث مساعي السلام

كيف نقل النبأ لمحفوظ؟

تتمة المنشور ص ١

الكاتب كبيرة، واعتبر الامر دعاية من «الشرق الاوسط».

وبعد خمس دقائق من اعلان المحطة الامريكية للنبأ نقلت وكالة «رويتر» الخبر اي في الساعة ١٢,٣٥ تقريبا (الساعة ١,٣٥ بتوقيت القاهرة).

اما الاكاديمية السويدية في ستوكهولم، فقد التزمت بموعدها الرسمي ولم تعلن الخبر الا في تمام الساعة الواحدة ظهرا بتوقيت لندن او الثانية بتوقيت القاهرة.

وقد رد نجيب محفوظ على مندوب «الشرق الاوسط» حين ابلغه الخبر، ان في الأمر «نكتة»، اذ ان احدا لم يرشحه لهذه الجائزة، وهو لا يتوقعها اطلاقا. فأكد مندوب «الشرق الاوسط» له، ان الأمر صحيح، وان الجائزة من نصيبه، حيث ابلغه ان رئيس التحرير اتصل به من لندن واخبره باختياره للجائزة.

وفي حديث لاحق مع مندوب الجريدة، قال نجيب محفوظ: «انه حين اتصلتم بي في حوالي الساعة ١,٣٠ بعد الظهر واخبرتموني بهذا الخبر السعيد، لم اصدقه اول الأمر، ثم تحول شعوري الى الدهشة».

وقد ذكر الكاتب الكبير امس في مقابلة اجراها عمرو عبد الحميد من اذاعة القاهرة ان «الشرق الاوسط» هي الجهة الاولى التي ابلغته النبأ.

عدن: الأولوية للاقتصاد

تتمة المنشور ص ١

واواصر قربى ونسب. والذين جاءوا من الشمال الى الجنوب انما نزلوا بين اهلهم واقاربهم وهم يشعرون كأنهم في بيوتهم.

وقد زاد التواصل بين الشمال والجنوب بفتح الحدود على مصراعيها بل بالغاء مفعولها التقسيمي عن طريق اقامة العديد من النقاط المشتركة حيث يتعاون موظفون وعسكريون من اهل الشمال والجنوب بود وحرارة.

اما اهل الجنوب الذين يذهبون الى الشمال فانهم يعاملون كالمواطنين في الشطر الشمالي دونما زيادة او نقصان، وخاصة لجهة العمل في جميع القطاعات.

وإلى جانب النقاط المشتركة اقامت الحكومتان مؤسسات مشتركة في ميادين النقل والسياحة والصناعات. ولعل ابرز هذه المؤسسات الشركة التي اقيمت لاستثمار المنطقة المشتركة على حدود البلدين حيث يوجد النفط. وكانت هذه المنطقة مثار جدل ونزاع بين الشطرين الى ان تمكنت الحكومتان من وضع حد نهائي للخلاف بجعلها منطقة مشتركة يجري استثمارها والاستفادة منها لمصلحة الشطرين وبالمناصفة بينهما.

وقد يتساءل المرء: كيف امكن لصنعاء وعدن ان تتجاوزا خلافات الماضي، ذلك ان صنعاء، كما عدن، عرفت كيف تتعامل مع واقعهما بما يحفظ اصول العلاقات الصميمة. ولعل جوهر التسوية التي انتهى اليها الشطران، على هذا الصعيد، هو ان العلاقات السياسية الشخصية يجب الا تحجب او تعطل او تفسد علاقات التكامل الوطني بما يخدم شعب اليمن في شماله وجنوبه.

وبقدر ما تبدو الوحدة هي القضية الاهم في عدن فان هناك قضية اخرى تنافسها على الصدارة هي قضية الازمة الاقتصادية التي يعاني منها ذلك البلد العربي، فأهل الجنوب يهاجرون، تحت وطأة الازمة، الى الشمال بحثا عن الرزق، بل هم يهاجرون ايضا الى خارج اليمن الكبير بعدما تفاقمت الازمة وانعكست على اوضاع المعيشة بصورة ملحوظة. ومع ان حكومة عدن تحاول جهدها معالجة الازمة بالوسائل المتاحة، الا ان القناعة السائدة في عدن كما في صنعاء هي ان الحل الجذري يكمن في تكامل الشطرين اقتصاديا والسير معا على طريق الوحدة بما يخدم الشطرين على جميع المستويات وفي مواجهة جميع التحديات الماثلة.

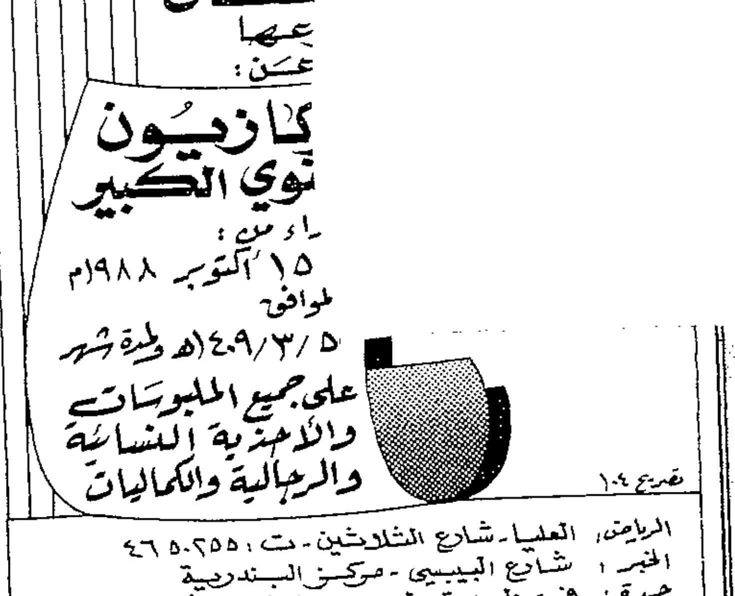
مسؤول الحبوب التشادي سفيراً في ليبيا

نجامينا ـ ا. ف. ب : عين الرئيس التشادي حسين حبري بموجب مرسوم صدر امس سفيرا جديدا لتشاد في طرابلس هو ابراهيم محمد تيداي، ويأتي هذا التعيين بعد ١١ يوما من استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في ٣ الشهر الحالي.

وشغل ابراهيم محمد تيداي حتى الآن منصب مدير مكتب الحبوب الوطني وهو الجهاز المكلف تسويق الحبوب. وهو خريج معهد الادارة الوطنية في التشاد.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.









فكرة

مصطفى أمين

استجاب الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لراي الشعب عندما انهى حالة الطوارىء بعد ستة ايام فقط من اعلانها، وعندما وعد باجراء تعديل للدستور وقرر ان يمنح مزيدا من الديمقراطية للعمل السياسي في البلاد.

لم يرضخ لبعض مستشاريه الذين كانوا يوصون بان يضرب بشدة ويحكم بيد من حديد ويبطش بالمواطنين. ذلك انه يعلم ان مستشاري السوء هم فئران السفينة الذين ينصحون الحكام بالجبروت ثم يقفزون من السفينة في اول عاصفة.. فالدنيا تغيرت ولم يعد في استطاعة الكرباج ان يخضع الشعوب، ولم يعد الناس يصدقون الحكومات التي تقول عن كل من يطالب بحقوق الانسان انه عميل للاستعمار.

ولقد لاحظت وانا اتتبع احداث الجزائر ان الشعب هاجم وحطم شركات طيران تشيكوسلوفاكيا وبولندا والمانيا الغربية فهو لم يفرق بين شرق وغرب، وانما اراد ان يحطم شركات الطيران لانه محروم من السفر الى خارج بلاده، ويرى ان الذين يسافرون هم الحكام واعضاء الحزب الحاكم وحدهم. وكذلك راينا الجماهير تقتحم دار الحزب الحاكم وتحطمها وذلك ان الشعب لم يعد يطيق ان يحكمه حزب واحد. واعتقد ان الدستور الجديد في الجزائر سيسمح بقيام احزاب، وسوف يحرر الصحافة من قيودها وسوف يفتح كثيرا من النوافذ المغلقة.

والذي يحدث في الجزائر يحدث في يوغوسلافيا، فقد قامت المظاهرات ضد استغلال النفوذ وفساد بعض كبار المسؤولين في الحزب الحاكم واعدت قيادة الحزب قائمة باسماء ثلث القيادة العليا للحزب الذين تقررت اقالتهم في اكبر عملية تطهير.

فشعوب كثيرة تعاني من الغلاء ومن الازمة الاقتصادية، ولا شيء يثير الجائع اكثر من ان يرى الشبعان يسرق وينهب اموال الدولة، وهو يشعر ان الظلام هو الذي يشجع على هذه الجرائم، ويعتقد انه لو اضيئت الانوار فسوف يقل عدد اللصوص، فيتردد الكثيرون منهم في سرقة الدولة خوفا من الفضيحة. اما في عهد الديكتاتورية فان من عادة الطغاة ان يتستروا على اللصوص من انصارهم، ويحموهم من العقاب، متوهمين ان كشف هؤلاء الانصار يضعف حكمهم ويقلل من هيبتهم غافلين ان العدل اساس الملك، وان نقطة سوداء واحدة قادرة على ان تلوث الثوب النظيف.



عادت الحركة الهادئة الى الشارع الجزائري، وفتحت المحال التجارية ابوابها كالمعتاد لليوم الثالث على التوالي، وفي الصورة نسوة جزائريات يتسوقن في احد محال الخضروات والفواكه.

هكذا من الأصل

رسالة لعلي صالح من الرئيس الالماني

صنعاء - ق. ن. أ: تلقى العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة خطية من الرئيس الالماني الاتحادي ريتشارد فون فايتسكر.

وذكرت وكالة الانباء اليمنية «سبأ» ان الرسالة تتناول سبل تعزيز العلاقات بين البلدين.

امنون كابليوك اول صحافي اسرائيلي يعتمد في موسكو منذ ٦٧

القدس - أ. ف. ب: عين الصحافي الاسرائيلي امنون كابليوك مراسلا دائما في موسكو لصحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية وسيكون بذلك اول اسرائيلي يقوم بهذه المهمة منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في ١٩٦٧.

وقالت مصادر قريبة من وزارة الخارجية الاسرائيلية ان هذا التعيين يندرج «في اطار سياسة الانفتاح الحالية التي تنتهجها موسكو ازاء اسرائيل والجالية اليهودية السوفياتية». وتشير المصادر نفسها الى انه «حتى الآن لم يتمكن اي صحافي اسرائيلي من نيل موافقة السلطات السوفياتية على العمل كمراسل دائم».

وكان الاتحاد السوفياتي قد قطع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل في اعقاب حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧، وبعد ١٩ سنة في يوليو (تموز) ١٩٨٦ في هلسنكي جددت الدولتان اتصالاتهما على المستوى القنصلي. ومنذ ذلك التاريخ تواصلت الاتصالات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وتكررت اللقاءات بين المسؤولين الاسرائيليين والسوفيات.

وفي تفسيرها لاسباب تعيين كابليوك في موسكو كتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس تقول «ان للتغييرات العميقة في الاتحاد السوفياتي تاثير على المنطقة والعالم اجمع». و«يديعوت احرونوت» هي اكبر الصحف الاسرائيلية حاليا وتطبع نصف مليون نسخة يوميا.

وزير خارجية اليمن

حان الوقت لاتمام جهود عدن وصنـ

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

عندما حاورت رئيس وزراء الشطر الجنوبي من اليمن، الدكتور ياسين سعيد نعمان، كنت على ثقة بأن الحوار معه سوف يتتبع بحوار مع ممثل الشطر الشمالي الى الدورة الثالثة والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور عبد الكريم الارياني.. وتم اللقاء فعلا وبدا وكان «الشرق الاوسط» تفتح آفاق حوار جديدا بين الشطرين اللذين يتعطشان للوحدة بين ابناء الوطن الواحد كما الظمآن في صحراء. وعلى الرغم من ان اليمن الواحد كان هاجس رئيس وزراء الشطر الجنوبي ونائب رئيس وزراء الشطر الشمالي، وعلى الرغم من انه لا يمكن ابدا لأحدنا أن يقرب بين ابناء وطن واحد، فان الحوار مع الارياني اظهر نقاط اختلاف (وليس خلاف) بين الشطرين في تقييمهما للعوائق امام الوحدة واهمها مشكلة النازحين.. على هذه المشكلة تحل وتتم الوحدة.

وهنا نص الحديث مع الدكتور الارياني:

● **بالطبع سنبدأ حديثنا عن موضوع الوحدة اليمنية.**

ـ يا سلام.. انت تبدأ دائما بالحديث عن الوحدة.

● **بالطبع، لانها هاجس كل عربي.. ألم يحن الوقت لاتمامها؟**

ـ طبعا حان الوقت لاتمامها. انا اعتقد ان اتفاق مايو الماضي الذي تم بين الرئيس علي عبد الله صالح، والأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض وهو تكليف وزيري الوحدة بالاجتماع ووضع برنامج زمني لعرض دستور دولة الوحدة على الهيئات التشريعية في الشطرين ثم الاستفتاء عليه وفي اللحظة التي يتم فيها الاستفتاء بنعم تذوب شخصية الدولتين وتقوم دولة الوحدة باندماج كامل.

اما توقعاتي فهي ان البرنامج سوف ينتهي بعد انتهاء الشطرين من الاحتفالات بالعيد الخامس والعشرين لثورة ١٤ اكتوبر. والوحدة آتية، وقد تكون حدث العام المقبل إن شاء الله.

● **في اطار العمل على الوحدة اليمنية برزت المشاريع الاقتصادية المشتركة واساسها مشروع التنقيب عن النفط في المناطق الحدودية، الى اين وصلتم بها؟**

ـ لقد أعد الهيكل العام للشركة، واصبحت الشركة عمليا قائمة ولم يعد هناك الا تعيين المسؤولين عن ادارة هذه الشركة.

● **ومتى تتوقعون بدءها بالعمل؟**

ـ خلال اشهر او حتى اسابيع فقط.

● **سوف تستعين هذه الشركة بالتأكيد بخبرات اجنبية؟**

ـ هي سوف تطلب عروضا لاستثمار المنطقة المشترك. وخير العروض هو الذي سيقبل.

● **حتى لو كانت الشركة سوفياتية؟**

ـ أي شركة ام لا يوجد أي عائق ضد اي دولة شرقية او غربية، شمالية ام جنوبية، في أن تقدم عرضا لهذه الشركة التي ستنظر في العروض وتقومها في اطار ما يعود على الشطرين بأقصى حد من الفوائد.

● **هل من توقعات لمشاريع اقتصادية أخرى بين الشطرين؟**

ـ طبعا. هناك إتاحة الفرصة للتنقل الحر الكامل بين الشطرين التي مكنت المؤسسات العامة وشبه الخاصة (لانه ليست هنالك مؤسسات خاصة في الشطر الجنوبي) لأن تتبادل الآراء سواء مع مستثمرين من القطاع الخاص او العام او المختلط او التعاوني. وهناك لقاءات مستمرة بين الكيانات والمؤسسات الاقتصادية في الشطرين نتيجة حرية التنقل، التي أتاحت لكل شخص له اهتمامات استثمارية للاستثمار والتبادلات التجارية.

وفي تقديري، فان أفق التعاون المباشر والبعيد المدى يجري على مدى واسع جدا. وكما قال لي الأخ ياسين سعيد نعمان الذي اورد مثالا في هذا الاطار ان خمسة وزراء من الشطر الجنوبي زاروا اهلا لهم وأقارب في الشطر الشمالي اثناء عيد الاضحى وبعض الوزراء من الشطر الشمالي زاروا اقارب لهم، اثناء الفترة نفسها، في الشطر الجنوبي دون أن يكون وزيرا الداخلية او رئيسا الوزراء او اي أحد على علم بهذا.

● **هل ازيلت جميع العقبات من امام الوحدة؟**

القضية ليست قضية عقبات لأنه لا توجد عقبات. فالعقبة امام الوحدة هي عندما يقول احد الطرفين انه لا توجد وحدة. لكن اذا تحدث الطرفان باستمرار عن الخطوات المؤدية الى الوحدة فهذا يختلف كليا عن العقبات. فالحديث دائما هو حول خطوات تؤدي في النهاية الى الوحدة الاندماجية. لا توجد عقبات في طريق الوحدة.

● **وامام التنقل؟**

ـ لا يوجد أي عائق امام التنقل بالنسبة لأي مواطن يمني. فأي مواطن يذهب بالبطاقة الشخصية الى نقطة المرور ويسجل اسمه وينتقل مثلما يدخل الى اي دائرة حكومية او مكان يحبذ المسؤولون عنه ان يعرفوا هوية الداخل عبر البطاقة. واذا أردت بطاقة شخصية يمنية نعطك إياها حتى تجرب ذلك.

● **هل حلت مشكلة علي ناصر محمد؟**

ـ نحن لا نتحدث عن اشخاص، نحن نتحدث عن حدث مؤلم حصل في يناير ١٩٨٦ وترتبت عنه آثار سلبية، وبالنسبة للشطر الشمالي فان سلبيات هذا الحدث مازالت قائمة ولا ادل على ذلك من ان الأخ الرئيس علي عبد الله صالح والأخ الأمين العام علي سالم البيض ـ عندما التقيا خلال شهر رمضان الماضي ـ اتفقا على ان تستمر جهود قيادتي الشطرين للعمل على احتواء آثار احداث يناير. ما يهمنا هو آثار الحدث وليس الاشخاص، وبالتالي فان الآثار مازالت قائمة بالنسبة للشمال ومازالت الاعباء الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وحتى الأمنية، قائمة. ونحن نأمل ان يسعى الاخوان في الشطر الجنوبي الى حلها.

● **ما هي هذه الآثار؟**

ـ الأشياء الاقتصادية كبيرة جدا. فهناك اعداد كبيرة من النازحين من القطاع الحزبي او قطاع الخدمة المدنية او القطاع العسكري او القطاع الأمني. عندنا الآلاف منهم يقيمون في منازل مستأجرة لهم. نحن لا نريد ان نقايض ذلك.. ليس هذا ما اتحدث عنه.. لكن ذلك يشكل عبئا بالتأكيد.

وثانيا، فان وجود مشكلة ووجود اناس يشعرون انهم مستبعدون عن وطنهم وأهلهم وأقاربهم يشكل عبئا.

● **ما هو عدد هؤلاء النازحين؟**

ـ الذين تتحمل الدولة مسؤوليتهم يتجاوز عددهم العشرين الفا ونحن لا نتحدث عن اشخاص اندمجوا مع اهل وأقارب، فبعدما تحملت الدولة مسؤولية هؤلاء الى وقت ما قالوا: كثر خيركم، لقد اهلنا وأقاربنا، لكن الذين تتحمل الدولة مسؤوليتهم مباشرة يتجاوزون العشرين الفا.

● **او ليس ذلك عائقا في طريق الوحدة؟**

ـ لا. عندما تأتي الوحدة في اطار دستور دولة الوحدة تذوب هذه العوائق كلها ولا يبقى وجود لها. وحتى لو كان هنالك شخص في الشطر الجنوبي له وجهة نظر معارضة للشطر الشمالي، فان الموضوع سينتهي عند قيام دولة الوحدة. وكذلك الأمر لو كان هنالك شخص في الشطر الشمالي وله وجهة نظر معارضة للشطر الجنوبي.

● **أي ان قدركم ان تتحملوا عبء العشرين الف نازح حتى قيام دولة الوحدة؟**

ـ لا.. لقد اتفق الرئيس والأمين العام على استمرار الجهود لاحتواء احداث يناير ولم يقولا ما اذا كان ذلك ليحدث قبل قيام الوحدة او بعدها. هذه مسألة منفصلة تماما عن قضية الوحدة.

● **لكنهم مازالوا في الشمال وكما قلت لا ينطبق عليهم قرار حرية التنقل؟**

ـ لكن، ليكن واضحا انه لا يوجد قرار بعدم انطباق اتفاق التنقل عليهم، فالشطران لم يتفقا بأنه لا ينطبق عليهم الاتفاق.

● **وهل تطالبون عدن بضمانات لهم؟**

ـ نحن لا نطالب عدن ولا نفرض على اشقائنا في الشطر الجنوبي بشيء.

● **وفي اطار الوحدة اليمنية، هل** ... غير معترف بها.. ولا اعتقد انه من حق أي شخص ان يتحجر على افكار الناس أو الكلام العام الذي يقولونه. اما اذا شكلوا تنظيما او مؤسسة تعارض قيام الوحدة، فان ذلك مرفوض.

● **حاول الامريكيون منذ فترة ان يتدخلوا ويعيقوا العلاقات بين الشطرين...**

ـ كذلك فان هذه معلوماتك. انا لم اسمع عنها.

● **عندما زاركم جورج بوش بالتحديد.**

ـ ابدا، لم يحصل هذا الشيء. لقد سبق يومها ان كررنا الكلام بأنه سواء

● **...سبيل التعددية الحزبية؟**

ـ هذه مسألة دستورية. ودستور دولة الوحدة لا ينص، كما ينص الدستور الشمالي، على تحريم الحزبية او كما ينص الدستور الجنوبي بأن حزب الطبقة العاملة بقيادة البروليتاريا هو الفئة الوحيدة التي تملك حق تولي السلطة.

الشيء المؤكد هو ان دستور دولة الوحدة لا ينص على أي من هذين النصين الواردين في الدستورين. دستور دولة الوحدة خال منها لكنه ينص على حق الجماهير في اقامة منظماتها السياسية والنقابية وغيرها. هذا النص الدستوري، اما في اطار الاتفاق بين شطري الوطن منذ عام ١٩٧٨، فاننا نرى في اتفاق طرابلس ما ينص على ضرورة قيام تنظيم سياسي موحد عند قيام دولة الوحدة. اما هذا التنظيم السياسي الموحد وايديولوجيته وهيكلته فلم يتفق عليه حتى الآن. لكنه ما دام لدينا دستور فلا يمكن القول انه يجب الاتفاق اولا على التنظيم السياسي الموحد لكي تقوم دولة الوحدة لأن الاتفاق في طرابلس خاص بقضية اعتبرت ضرورية في حينها. الدستور جاء بعدها، ومن وجهة نظري، فانه يجب ان يطبق الدستور كما هو وقد يتفق الشطران على صيغة لوجود سياسي معين اثناء مرحلة انتقالية، وبعد ذلك يصبح الحكم للدستور في ان يجيز التعددية او لا

عبد الكريم الارياني

دولة الوحدة لا ينص
التعددية الحزبية
...ترولي بلغ ١٩٠ الف برميل

الخطة الخمسية الثالثة سوف تواجه بعض القصور.

● **هل ستنضمون الى «اوبك»؟**

ـ الانضمام الى اوبك مسألة ثانوية بالنسبة لنا وليست مسألة ملحة حتى نبحثها ونتناقش بها ونتخذ قرارا فيها. خاصة وان تأثيرها انخفض ولم تعد هناك الفوائد نفسها التي تجنيها أي دولة نفطية من عضويتها في «اوبك» اليوم كما كان الحال في الماضي. فبحر الشمال كله ينتج خارج الاوبك وكذلك المكسيك، وبالطبع الاتحاد السوفياتي وهو اكبر منتج للنفط في العالم. وهناك دول نفطية جديدة خارج اوبك مثل كولومبيا. وقدرة اوبك على التحكم الآن اقل بكثير مما كانت عليه قبل عشر سنوات.

● **كيف ترون الوضع العربي العام مع انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية بشكل اخص؟**

ـ اولا يجب ان نهنىء انفسنا جميعا بوقف اطلاق النار على جبهة الحرب... ولا بد ان نهنىء انفسنا بالخطوة الاخيرة وهي توقيع اتفاقية سلام عراقية ايرانية.

● **هناك آراء بأن وقف اطلاق النار مازال هشا؟**

ـ العادة في جميع احوال السلام هي انه كل يوم يمر على وقف اطلاق النار فانه يزداد متانة ولا يزداد هشاشة. وكل يوم يمر ووقف اطلاق النار مستمر فانه يثبت على ارض الواقع ولا يسوء.

● **هل سيشكل ذلك اساسا لتحسين علاقاتكم مع ايران؟**

ـ علاقاتنا مع ايران طبيعية ولم تكن سيئة في يوم من الأيام وسفارتنا لم تغلق... لكننا كنا دائما نقول لاشقائنا الايرانيين ان المستوى الذي يمكن ان تصل اليه العلاقات بيننا وبينكم، يصعب الوصول اليه ما دامت الحرب قائمة. وانا التقيت بالأخ علي اكبر ولايتي وأكدت له ان العقبة التي كانت قائمة امام تطور العلاقات بدأت تزول ونتوقع للعلاقات ان تنمو وتتطور.

هكذا من الأصل

عبد العزيز عبد الغني القى كلمة

صنعاء تشارك عدن احتفال الذكرى الفضية للثورة

صنعاء ـ واس: اكد رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية السيد عبد العزيز عبد الغني على مواصلة بلاده لمسيرة الوحدة اليمنية وبذل كافة الجهود لاعادة تحقيقها بالطرق السلمية والديمقراطية عبر المؤسسات الدستورية التي سيحال اليها مشروع دستور دولة الوحدة وعن طريق الاستفتاء الشعبي العام.

ونوه في كلمة القاها امس خلال الحفل الخطابي الذي اقيم في صنعاء بمناسبة الذكرى الفضية لثورة الرابع عشر من اكتوبر وحضره الرئيس علي عبد الله صالح نوه بالخطوات الوحدوية التي تم اتخاذها بين شطري اليمن ووصفها بأنها خطوات مهمة ومتقدمة على طريق الوحدة اليمنية.

وقال ان كل المستجدات في الساحة اليمنية تؤكد على اهمية اعادة تحقيق الوحدة ويجب المضي بالخطوات الوحدوية الى مراحل متطورة. وأضاف: لقد استطعنا بالتعاون مع الاخوة في الشطر الجنوبي وعبر مختلف اللقاءات الوحدوية ان نخطو خطوات متقدمة ومهمة على طريق الوحدة وكان من ابرزها لقاء رمضان المبارك في صنعاء.

والاتفاق على تنقل المواطنين بالبطاقة الشخصية بين الشطرين.

وقد القيت خلال الحفل الخطابي العديد من الكلمات التي نقلت التهاني الى ابناء الشعب اليمني بمناسبة الذكرى الفضية للرابع عشر من اكتوبر وأشادت بالخطوات الوحدوية التي تم التوصل اليها على طريق اعادة تحقيق الوحدة اليمنية.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

وجهان لعملة واحدة: بيريز يلبس قناع المرونة والتفاوض ورابين يبتدع ٥ إجراءات للقمع

نيقوسيا ـ خاص بـ «الشرق الاوسط» :

بقدر ما يبدو شمعون بيريز، وزير خارجية اسرائيل وزعيم حزب العمل، مرنا، مسالما، وراغبا في مفاوضات الفلسطينيين اذا ما اعترفوا بوجود اسرائيل، بقدر ما يبدو زميله في الحزب ووزير الدفاع اسحق رابين متصلبا، قاسيا، ومصمما على وضع نهاية قمعية للانتفاضة التي دخلت منذ ايام شهرها الحادي عشر. هذا ما يقوله، على الاقل، معظم الدبلوماسيين المعتمدين في العاصمة القبرصية الذين يتتبعون باهتمام تطورات المعركة الانتخابية في اسرائيل. ويقول هؤلاء ان بيريز ورابين هما وجهان لعملة واحدة وانهما قد تقاسما الادوار اذ وضع الاول على وجهه قناع المرونة والمسالمة بينما تسلح الثاني بقبضات الحديد واندفع الى المصارعة والملاكمة.

ويبدو ان غرض زعيما حزب العمل من وراء تقاسم الادوار واضح : منافسة اسحق شامير على اصوات العرب واليهود المسالمين بقناع بيريز الضاحك، ومنافسة اريل شارون على اصوات المتصلين بقبضة رابين الحديدية. واذا كان قناع بيريز قد ضلل رجال الاعلام فترة طويلة بتصريحاته المعتدلة واشاراته المتكررة الى استعداده لمفاوضة فلسطينيين معتدلين فان قبضة رابين قد اعادت معظمهم الى «صوابه» بعد ان تصاعدت اعمال القمع «النوعية» التي لجأ اليها مؤخرا الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية وغزة مع اقتراب يوم الانتخابات في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

مفارز «شري» و«سيمون»

لقد لجأ الجيش الاسرائيلي الى جملة وسائل قمعية لقهر الانتفاضة منذ اندلاعها في مطلع ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي، ولكن الاجراءات الخمسة التي ابتدعها رابين في الآونة الاخيرة تتسم بصفات «نوعية» في فن القهر. ولعل اعتى هذه الاجراءات واكثرها مثارا للجدل ـ لاسيما من طرف رجال الاعلام ـ تلك المفارز التي جرى انشاؤها تحت اسم «شري»، المخصصة للضفة الغربية، و«سيمون» المخصصة لقطاع غزة. المفارز هذه عبارة عن وحدات من جنود متخصصين في اعمال التجسس والكمائن والخطف والضرب السريع والصاعق. غير ان اعضاء هذه المفارز لا يرتدون ثيابا عسكرية كالتي يرتديها افراد الجيش بل يتخفون بثياب مدنية بل احيانا يتظاهرون انهم صحافيون فيحملون افلاما وأوراقا وآلات تصوير وبطاقات ورموزا تشير الى صفات اعلامية مختلفة، ويقفون في الامكنة التي يتجمع او يتواجد فيها الصحافيون من اجل اتقان الادوار والمهمات المكلفين بها. كما انهم يلبسون احيانا ثيابا كالتي يرتديها العرب، لاسيما الكوفيات والطاقيات التي يضعونها على رؤوسهم ويندسون في التجمعات وبين الناس في المقاهي والامكنة العامة، يساعدهم في ذلك قسماتهم الشرقية وبشرتهم السمراء كون معظمهم من اليهود الشرقيين (السفارديم) الذين يتقنون اللغة العربية باللهجة الفلسطينية، ويركبون سيارات ذات ارقام عربية سبق لهم ان صادروها من اصحابها العرب. وقد بلغ من شدة اتقان هؤلاء لأدوارهم ـ التي تدربهم عليها ادارة «شين بيت» او البوليس السري الاسرائيلي ـ ان احد المستوطنين اليهود من حملة الجنسية الامريكية اطلق النار في الاسبوع الماضي في ضواحي نابلس على جماعة من العرب قامت بقذف سيارته بقنبلة حارقة فكان ان اصاب اثنين من مفارز «شري» كانا على مقربة من المهاجمين بقصد مراقبتهم !!

مسؤولية الوالدين عن الابناء

والاجراء القمعي الثاني الذي ابتدعه رابين وجيشه هو اعتبار الوالدين مسؤولين عن اعمال المقاومة، خصوصا رشق الحجارة، التي يقوم بها ابناؤهم القاصرون. فاذا ما القي القبض على احد الاولاد بتهمة القاء الحجارة على الجنود، جرى على الفور اعتقال والده او والدته وسوقه الى المحكمة حيث تفرض عليه غرامة باهظة، على ان يحبس في حال عدم تسديدها. وقد تسبب هذا الاجراء في اعتقال ومحاكمة وتغريم وحبس الكثير من الآباء والأمهات بدعوى انهم لم يحسنوا منع ابنائهم من مغادرة المنزل فكان ان شارك هؤلاء في اعمال العنف ضد الجيش الاسرائيلي. والملاحظ ان هذا الاجراء، رغم قسوته، لم يردع الاولاد عن الاستمرار في اعمال رشق الحجارة ومضايقة الجنود بشتى الوسائل، بل لعله زاد هذه الاعمال بالنظر الى السخط الناجم عن معاقبة الاهل الابرياء وغير القادرين فعلا على «سجن» اولادهم في المنازل !

اضرب لتجرح

ومن الاجراءات القاسية التي ابتدعها رابين ايضا قاعدة «اضرب لتجرح» اي اطلق النار بقصد ان تجرح العربي المتظاهر او راشق الحجارة حتى لو لم تكن حياة الجندي الاسرائيلي موضع تهديد. ويبدو ان تعميم هذه القاعدة ودعمها باجراء قمعي آخر هو استعمال الطلقات البلاستيكية قد تسبب في مقتل حوالي تسعة فلسطينيين في مدى اسبوعين فقط فضلا عن جرح المئات ايضا.

ويصاحب هذه الاجراءات القمعية اجراءان آخران لا يقلان عنهما قسوة هما تطويق القرى والبلدات ومنع الاهلين من مغادرة بيوتهم ثم الانقضاض على بعض المنازل للقبض على اشخاص مشتبه بمشاركتهم في اعمال المقاومة واختطافهم، هذا الى جانب اعتقال كل من يشتبه بأنه عضو في اللجان الشعبية المسؤولة عن تسيير الحياة العامة وذلك بعدما جرى اعتبار هذه اللجان غير مشروعة والتشدد في ملاحقة اعضائها.

متزناح : لا حل عسكريا

هل نجح رابين وجيشه في حصر الانتفاضة بهذه الاجراءات القمعية «النوعية» ؟

ان الحجارة والقنابل الحارقة مازالت تتطاير على جنود اسرائيل في الشوارع والازقة، بل لعلها زادت حدة في الاسبوعين الماضيين مع اقتراب موعد الانتخابات. والصحافيون الاجانب الذين اجتمعوا الى الجنرال عميرام ميتزناح قائد القوات الاسرائيلية في الضفة، تأكدوا من هذه الواقعة باعتراف الجنرال نفسه الذي قال : «نعم، ان اعمال القمع الجديدة والشديدة قد تفضي الى مزيد من العنف في المدى القصير». بل ان ميتزناح لم يتردد في ان يصارح الصحافيين في مخيم الدهيشة بقوله : «اني افهم تماما ان بعض الاجراءات المستخدمة ستؤذينا جميعا في أسرائيل، خاصة ان وجود هذا العدد الكثيف من القوات في المناطق المكتظة سكانيا سيجلب علينا الحقد». غير ان ابرز ما قاله الجنرال ميتزناح، وكأنه يستخلص عبرة المواجهة التي دخلت شهرها الحادي عشر : «ليس هناك من حل عسكري لما نواجهه الآن لأن المشكلة سياسية في جوهرها».

زميلة الجنرال افرائيم سناح، الذي كان لسنة خلت الحاكم العسكري للضفة الغربية، تجاوزه في صراحته بقوله : «ان اهم ما يجب ملاحظته ان للانتفاضة قاعدة شعبية واسعة. لذلك فنحن نجابه شعبا فلسطينيا برمته الامر الذي يضفي على تدابيرنا صفة القمع الجماعي. ولهذا السبب فان اسرائيل تدفع ثمنا سياسيا باهظا لتدابيرها هو المزيد من العزلة السياسية».

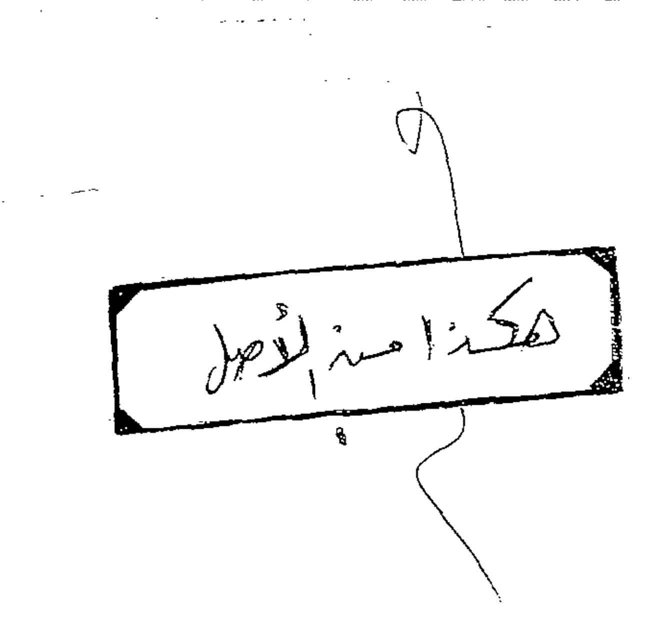
وعندما عاد احد الصحافيين ليسأل الجنرال ميتزناح عما اذا كان يتوقع المزيد من التصعيد اجابه بما ينبيء مداورة بذلك مع الرغبة في القاء اللوم على منظمة التحرير : «يبدو ان عرفات قال لجماعته : انزلوا الى الشوارع وواجهوا الجنود. نحن بحاجة الى مزيد من الضحايا، والى مزيد من القتلى ليبقى زخم الانتفاضة عاليا».

بيريز

رابين







علاقة المستشار كول بأصغر أحزاب إئتلافه

دور مهم للحزب الديموقراطي الحر في بون بعد فوز أوتوجراف لامبسدورف برئاسته

بون ـ «الشرق الاوسط» احمد كمال حمدي:

لم يكن انتخاب الزعيم الليبرالي الالماني، اوتوجراف لامبسدورف، رئيسا جديدا لحزب الاحرار الالماني (او ما يسمى لحزب الديمقراطي الحر) مفاجئا لمعظم المراقبين السياسيين في العاصمة الالمانية بون خاصة بعد ان اعلن وزير لاقتصاد الالماني الدكتور مارتين بانجمان عزمه على التخلي عن منصب رئاسة هذا الحزب الالماني الصغير.

ويجدر بالذكر ان حزب الاحرار لالماني يلعب اكبر دور في السياسة لالمانية الغربية باعتباره الوزن الذي رجح كفة احد الحزبين الالمانيين كبيرين: الديمقراطي المسيحي ـ حاكم حاليا ـ والديمقراطي لاشتراكي الذي يقف اليوم في صفوف عارضة منذ سقوط زعيمه السابق ستشار هلموت شميدت في اواخر عام ١٩٨.

وعندما اعلن بانجمان قراره هذا نية منه من التخلص من اجواء بون سياسية و«اللجوء» الى بروكسل مل في المجموعة الاوروبية، ثم اضطر خلي عن منصبه هذا بعد انفجار سيحة تمويل الاحزاب الالمانية بطرق ر مشروعة وتهربه من دفع الضرائب لاحتيال على مصلحة الضرائب، وهي بر تعتبر من اكبر الكبائر في المانيا، ولة تتبع النظام الاقتصادي الحر ول نفسها عن طريق الضرائب.

ولم يكن تحدي شخصية نسائية غير زة هي آدم ستقتزر للزعيم الليبرالي روف لامبسدورف، بشكل خطرا ه او يقلل من فرصة انتخابه رئيسا زب الاحرار الالماني. اذ ان هذه ياسية الالمانية الطموحة التي تتولى منصب وزير دولة في وزارة ارجية الالمانية تمثل الجيل الجديد الاحرار الالمان الشباب، بينما يمثل

سدورف الخبرة السياسية صالح الاقتصادية والمالية الالمانية، سة بعد ان اعاد القضاء الالماني تبار الى لامبسدورف مكتفيا بالحكم بغرامة مالية.. لذلك فقد كانت ة لامبسدورف الى المسرح السياسي ون متوقعة. اذ كان هذا السياسي اني الذي ينتمي الى عائلة من ء الالمان، ينتظر القرصة السانحة

لعودته هذه. وجاءت الفرصة مزدوجة، تمثلت باستقالة بانجمان من رئاسة الحزب ووزارة الاقتصاد وابتعاده الى بروكسل، ثم بوفاة الزعيم الالماني البافاري شتراوس مما دفع الاحرار الى انتخاب لامبسدورف لملء الفراغ الذي احدثه شتراوس في الميدان السياسي، على الرغم من ان هذين السياسيين ينتميان الى حزبين مختلفين وان كان يجمعهما الائتلاف الحكومي القائم حاليا برئاسة المستشار كول.

ومن الجدير بالذكر ان المستشار كول لا ينسى ان الفضل في توليه الحكم في المانيا الغربية عام ١٩٨٢ يعود بالدرجة الاولى الى اوتوجراف لامبسدورف، الذي كان يحتل منصب وزير الاقتصاد في حكومة المستشار السابق هلموت شميدت واشتهر آنذاك بمواقفه المتصلبة في وجه شميدت، وتصريحاته السياسية ومشاريعه الاقتصادية المناوئة لسياسة حكومة شميدت الاشتراكية ـ الليبرالية. فقد عرف لامبسدورف بانه لم يكن ابدا من

مؤيدي ائتلاف الاحرار مع الاشتراكيين الالمان، بل ظل دائما مؤمنا بان مكان حزبه الصغير هو الى جانب الديمقراطيين المسيحيين، باعتبارهم يمثلون حزبا محافظا تتلاءم مبادئه مع الافكار الليبرالية الحرة التي يحملها الحزب الديمقراطي الحر. ومع ذلك فان المستشار الالماني كول لن يشعر بالارتياح تماما لوجود شخصية سياسية قوية مثل شخصية لامبسدورف بجانبه في بون، كرئيس للحزب الثاني الشريك في حكومته الحالية.

وسوف يكون اوتوجراف لامبسدورف، كرئيس للحزب الديمقراطي الحر، الشخصية السياسية القوية الثانية بين الاحرار، بعد وزير الخارجية الالمانية جينشر الذي سبق له ان تولى رئاسة هذا الحزب سنوات طويلة، ومن غير المستبعد ان يحدث صدام بين هاتين الشخصيتين اذ ان لكل منهما وزنه السياسي الكبير.

ان انتخاب لامبسدورف رئيسا لحزب الاحرار الالمان، سوف يضمن لهذا الحزب الصغير الهام، استمرار دوره البارز في السياسة الالمانية، في الوقت نفسه الذي سيضمن للحزب الديمقراطي المسيحي، الذي يراسه المستشار كول، الاستمرار في حكم المانيا فترة أخرى سوف تمتد الى التسعينات القادمة، هذا اذا لم يعمد الاحرار الى العودة مرة اخرى كي يلعبوا دورهم في اسقاط الحكومات الالمانية، وبالتالي المستشارين الالمان. فتاريخ المانيا يشهد للحزب الديمقراطي الحر، او الاحرار الالمان، باسقاط جميع مستشاري المانيا الغربية بلا استثناء، ابتداءا من المستشار اديناور حتى المستشار هلموت شميدت، مرورا بالمستشارين الالمانيين ارهارد وكيسنجر. ولم ينج منهم سوى مستشار الماني واحد هو: فيلي براندت الذي سقط عن كرسيه في دار المستشارية في بون بسبب فضيحة الجاسوس الالماني الشرقي غيللوم، الذي كان يجلس في الغرفة المجاورة له في المستشارية وينقل كل اخباره واسراره الى موسكو وبرلين الشرقية.

لامبسدورف



كول يزور موسكو

موسكو ـ ق. ن. ا: يبدأ هيلموت كول مستشار المانيا الغربية يوم ٢٤ اكتوبر (تشرين الأول) الحالي زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي تستغرق اربعة ايام.

وقالت وكالة الانباء السوفياتية «تاس» ان الزيارة تتم تلبية لدعوة من القيادة السوفياتية.

وينتظر ان تتركز المحادثات خلال الزيارة على مسألة نزع الاسلحة النووية من القارة الاوروبية والعلاقات بين البلدين.

البرلمان اليوناني يقر قانونا لمكافحة الارهاب

اثينا ـ أ ف ب: صرح مصدر رسمي امس بان مجلس النواب اليوناني اقر مساء امس الاول مشروع قانون ينص على عقوبات صارمة في حق الارهابيين الذين يحاولون خطف طائرات تابعة لشركة (اولمبيك ايروايز) اليونانية ويعاقب بشدة الذين يوجهون انذارات زائفة.

وينص هذا القانون على عقوبة سجن لمدة عشر سنوات على الاقل في حق الذين يسيطرون على طائرة في الجو او على الارض بشكل غير شرعي وبواسطة العنف والتهديد. وتفرض العقوبة ذاتها على الذين يستخدمون العنف والتهديد ضد احد الركاب فيعرضون سلامة الطائرة للخطر. وتطبق عقوبة السجن المؤبد اذا ما ادت العملية الارهابية الى مقتل ابرياء.

واشار نيكوس جيليستايتس ممثل حزب الديمقراطية الجديدة الذي هو حزب المعارضة الرئيسي الى ان مشروع القانون هذا قدم الى البرلمان عام ١٩٨١.

واخذ على الحكومة تأجيل المناقشات حول هذا النص الضروري لمكافحة الارهاب. لكن نواب حزب الديمقراطية الجديدة صوتوا مع المشروع.

سقوط مروحية عسكرية بريطانية في البحر

لندن ـ أ ف ب: ذكرت وزارة الدفاع البريطانية امس ان طائرة مروحية تابعة للبحرية البريطانية سقطت في البحر مساء الخميس قبالة ساحل بلايموث (جنوب غرب بريطانيا) مما تسبب في مقتل احد افراد طاقمها.

اضافت الوزارة ان اثنين من افراد البحرية الاربعة على متن المروحية سي كينج (من قاعدة كولدروس في كورنويل) انتشلا ونقلا الى مستشفى البحرية الملكي في بلايموث. اما البحار الرابع فكان مايزال مفقودا حتى صباح امس.

الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يدعو رئيس الوزراء الايطالي سيرياكو دي ميتا للدخول قبيل بدء محادثاتهما امس في قصر الكرملين بموسكو.

ماذا وراء تعيين موسكو احد ابرع دبلوماسييها سفيرا في كابول؟

موسكو ـ ا. ف. ب: ذكر مصدر مطلع في موسكو ان القرار الذي اتخذ في العاصمة السوفياتية امس الأول بتعيين دبلوماسي محنك هو النائب الاول لوزير الخارجية يولي فورونتسوف سفيرا فوق العادة للاتحاد السوفياتي في العاصمة الافغانية يؤكد ان التسوية السياسية للمسألة الافغانية تشكل رهانا يحظى بالاولوية في السياسة السوفياتية.

واضاف المصدر نفسه ان تسوية هذا النزاع الاقليمي يجب ان تنجح سواء بالنسبة الى آثاره على مستقبل النزاعات الاقليمية الاخرى او بالنسبة الى نتائجه داخل الاتحاد السوفياتي. وقال احد كبار المسؤولين الذي طلب عدم الكشف عن هويته «ان على الرجل الذي ينبغي ان يتحرك على مسرح الاحداث باسرع ما يمكن ان يتمتع بالخبرة والكفاءة كي لا يقع في الخطأ».

ويرى بعض الدبلوماسيين ان استبدال السفير في الوقت الذي لم يمض على تسلم السفير الحالي هناك نيكولاي ايجوريتشيف مهامه سوى ستة اشهر يعكس المساعي التي تقوم بها موسكو للتوصل الى صيغة تسوية بين بعض عناصر المجاهدين الافغان ونظام الحكم في كابول، ويشير اولئك الدبلوماسيون الى ان الكرملين يسعى الى الافادة من ميزان القوة العسكرية الذي ترى موسكو انه مازال مواتيا قبل سحب النصف الثاني من القوات السوفياتية.

ويؤكد الخبراء العسكريون الغربيون ان السوفيات سينسحبون من افغانستان وانهم سيلتزمون بالجدول الزمني الذي نصت عليه اتفاقات جنيف وسيغادرون افغانستان نهائيا في ١٥ فبراير (شباط) المقبل لكنهم ينتظرون اللحظة الاخيرة.

ومن الناحية الفنية فان باستطاعة السوفيات اجلاء قواتهم التي يبلغ عددها ٥٠ ألف رجل خلال شهر ونصف الشهر حسب المصادر نفسها، ثم يعمدون بعد ذلك الى حماية نظام كابول بواسطة المستشارين العسكريين الذين يبقون على الساحة او بشن عمليات جوية من داخل الاتحاد السوفياتي حسب ما يؤكد هؤلاء الخبراء.

وكانت وكالة الانباء السوفياتية الرسمية «تاس» قد اشارت في ١٥ اغسطس (اب) الماضي، بعد رحيل النصف الاول من القوات السوفياتية، الى ان المرحلة الثانية والاخيرة للانسحاب ستبدأ في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني). ويتمسك المسؤولون السوفيات منذ ذلك الحين بهذا الجدول الزمني وهذا ما اكده امس الأول الناطق باسم وزارة الخارجية جينادي جيراسيموف.

ومما يؤكد الصفة الاستثنائية لتعيين فورونتسوف سفيرا في كابول، انه سيحتفظ بمنصبه كنائب اول لوزير الخارجية وهو وضع اتبعته موسكو سابقا لاسيما بالنسبة الى ممثل الاتحاد السوفياتي لدى الامم المتحدة، يعقوب مالك، الذي احتفظ بمنصبه كنائب لوزير الخارجية.

وقد لعب فورونتسوف دورا اساسيا في اتفاق جنيف الخاص بافغانستان في ١٤ ابريل (نيسان) الماضي مما يؤكد إلمامه بتفاصيل المشكلة الافغانية. ويبلغ فورونتسوف الـ ٥٩ من عمره ويعتبر دبلوماسيا خارجا عن المألوف بذكائه الحاد الذي طالما ترك اثرا على محدثيه.

وكان فورونتسوف، الذي بات وجهه مألوفا في الشرق الأوسط حيث تكثر زياراته، احد المسؤولين السياسيين النادرين الذين استقبلوا بفارق ايام في كل من بغداد وطهران. وتشكل معرفته بالمسائل الايرانية وكذلك معرفته بحالات التوتر في شبه القارة الهندية اوراقا ثمينة بالنسبة الى مهمة تحقيق تسوية.

ويرى المراقبون ان هذه المهمة اوكلت اليه بعد التعديلات التي اجراها ميخائيل جورباتشوف في القيادة السياسية السوفياتية. وكان من انعكاسات تلك التعديلات تعزيز وضع ...

شجون

عماد الدين أديب

لعبة الاسواق المالية

هذا زمن اضطراب الاسواق المالية..

والذي يتابع بدقة اخبار تعثر بعض البنوك الاوروبية الكبرى ماليا وبيوت المال المتخصصة، فانه سوف يدرك ان هنك علاقة ثلاثية بين الدولار والطاقة وبيوت المال الاوروبية واليابانية.

هذا المثلث قد يبدو متكاملا الا انه في الآونة الاخيرة يعاني من علاقة تنافر شديدة.

ففي الوقت الذي تحاول فيه ادارة ريجان الجمهورية دعم مركز جورج بوش في معركة الرئاسة من خلال تحسين مركز الدولار من ناحية وتقليل العجز في الميزان التجاري، من ناحية اخرى، بدأ الدولار الامريكي في تراجعه السريع امام الين الياباني والجنيه الاسترليني.

وهناك مخاوف شديدة من ان تؤدي «لعبة الدولار» هذه الى عمل «يوم اثنين اسود» ولكن في السوق المالية اليابانية ثم سيكون له اثره الكبير على الاسواق المالية العالمية حيث ان اليابان تعتبر من اكبر «مخازن العملات» في العالم!

وسوف يظل الحال في تذبذب مالي وصعود وهبوط واضطراب شديد الى ان يعقد اجتماع لجنة الاستراتيجية بمنظمة اوبيك يوم ٢٠ الجاري.

واجتماع «مدريد» المقبل سوف يحدد استراتيجية اوبيك المقبلة وسوف يناقش كيف يمكن «التوصل الى اتفاق ملزم لكافة المنتجين فيما يختص بسقف الانتاج وسياسة الاسعار».

والهبوط والصعود في اسعار النفط اضر بعدة جهات مالية اوروبية نتيجة توقيع بعضها على التزامات باسعار مرتفعة ثم اضطرت الى الوفاء بها في ظل الهبوط الهائل المفاجيء.

في الوقت ذاته يحدث هبوط في سعر الذهب في بورصات العالم.

اذن نحن الان امام عالم متقلب، ولكن هل تقلبه هذا يتم بشكل تلقائي خاضع لتطورات السوق ام ان هناك «قوة ما» تعبث به وتضبط ايقاعاته بغرض ايجاد اوضاع اقتصادية وسياسية معينة؟؟

الاجابة على هذا السؤال موجودة ...



هكذا من الأصل

إعلانات تحذيرية متكررة في جميع الصحف المحلية وبعض الصحف الدولية لإظهار الحقائق

الحاقاً لإعلانات معالي موكلي المعلن عنها في جميع الصحف المحلية وبعض الصحف الخارجية والتي أكدنا فيها حقيقة ملكية معالي موكلي الشرعية لجميع الأراضي الكائنة بطريق الغمره جهة النعيم وماقبلها ومابعدها حتى طريق المدينة المنورة والجموم والتي باعها جميعها الشريف جريدي بن عبد الله بن فتن على معالي موكلي السيد حسن عباس شربتلي بمستندات شرعيه وبشهادة الشهود ومنهم فضيلة الشيخ عاصم شيبي والمهندس/ أديب قطب والشيخ عبد السلام كابلي وغيرهم من الشهود العدول والبالغ مساحتها حوالي عشرين مليون متراً مربعاً وكافة الأراضي التي يملكها المذكور في نفس المواقع وبما فيها الأراضي التي بعدها وما قبلها.

ولقد كرر موكلي إعلاناته وتحذيراته في الصحف المشار إليها أعلاه عند قيام الشريف جريدي بن عبد الله بن فتن بالمطالبة بتعويضات عن بعض الأراضي التي أخذت من الأراضي المذكورة إلى بعض الجهات المختصه.

وأخيراً إطلع معالي موكلي على إعلانات الشريف جريدي بن عبد الله بن فتن وإعلانات المدعو/ مرزوق بن هلال اللحياني عن قبيلة لحيان وحيث أن جميع ماورد في هذه الإعلانات المذكورة باطل وغير صحيح وليس لادعاءات أي منهما أي تأثير على ملكية موكلي لكافة الأراضي أياً كانت مساحتها الثابته شرعاً بالمستندات والبينات لدى المحكمة الشرعية الكبرى في الطائف لدى لدى فضيلة القاضي الذي ينظر في قضية موكلي ضد الشريف جريدي بن عبد الله بن فتن والتي تقرر لها خمسة وعشرون جلسة لدى فضيلة حاكم القضية والتي كانت آخر جلسة لها يوم الاثنين الموافق ١٤٠٩/٢/٢٩هـ رغم الطلبات المستمره من الجهات المختصه لم يحضر المذكور حسب عادته فتأجلت إلى ١٤٠٩/٣/٢١هـ.

وسوف تظهر الحقائق للجميع إنشاء الله ومنعاً للتشويش والتهويش فالذي يرغب في الأطلاع على جميع هذه الحقائق يتصل بأحد تليفوناتنا الآتيه ٦٦٥٧٤٨١ / ٦٦٠٨٨٩٦ وللعموم جرى الإعلان والتحذير والله من وراء القصد وهو الملهم الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

الوكيل الشرعي

عن معالي السيد حسن عباس شربتلي
والمسئول عن جميع القضايا
معيض عوض الله الثبيتي.

بوش يعزز فرص فوزه بالرئاسة الامريكية بتفوقه على دوكاكيس في المناظرة الاخيرة

لوس انجليس (الولايات المتحدة) - وكالات الأنباء: اجتاز المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الامريكية جورج بوش بنجاح آخر اختبار خطير في الحملة الانتخابية بحرمانه منافسه الديموقراطي مايكل دوكاكيس من انتصار كان في امس الحاجة اليه خلال ثاني مناظرة تلفزيونية بينهما امس الأول في لوس انجليس.


جورج بوش المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة يتحدث خلال مناظرته الاخيرة مع منافسه دوكاكيس.

ولم يواجه نائب الرئيس، الذي تشير استطلاعات الراي منذ شهرين الى تفوقه، اي صعوبة وبدا انسانيا وقادرا على الاضطلاع بمهام الرئاسة في الوقت ذاته. ووفق معظم المراقبين فان هذين العنصرين كافيان وحدهما كي يجعلا منه الفائز في المناظرة حتى لو كان اداء خصمه جيدا ايضا.

وكان تفوق بوش على منافسه دوكاكيس في المناظرة بنسبة ٤٩ في المائة مقابل ٣٣ في المائة وفقا لاستطلاع راي اجرته شبكة ايه.بي.سي الاخبارية وشمل ٥٠٠ ناخب فور انتهاء المناظرة.

وخلافا للمناظرة الأولى بين بوش ودوكاكيس وتلك التي اجريت بين المرشحين لمنصب نائب الرئيس على قائمتيهما دان كوايل ولويد بنتسن فان نائب الرئيس وحاكم ماساتشوستس حرصا هذه المرة على التوجه بقلب مفتوح الى الناخبين الأمريكيين، وتبادلا عبارات المجاملة.

وقد حاول دوكاكيس تقديم نفسه في المناظرة الثانية والاخيرة مع بوش على اساس انه اكثر قدرة من جورج بوش في اتخاذ قرارات صعبة وقيادة الولايات المتحدة نحو المستقبل.

ورد بوش على ذلك وهو يبتسم ويبدو متماسكا بقوله انه الوحيد الذي يمكنه ان يحافظ على استمرار البلاد في طريق الرخاء الاقتصادي ومفاوضات سلمية للحد من الاسلحة النووية مع موسكو. وصور بوش منافسه على انه ليبرالي متطرف.

وكان المرشح الجمهوري اكثر توفيقا في دفاعه عن سياسات الرئيس رونالد ريجان مما بدا عليه خلال المناظرة الاولى وبصفة خاصة في ما يتعلق بقضايا الدفاع. وقال «لا يمكن اجراء استقطاعات من جانب واحد في نظم التسلح على امل ان يكون سلوك السوفيات جيداء مشيرا الى اختلافه مع دوكاكيس الذي يطالب بالتخلي عن بعض النظم المكلفة مثل الصاروخ (ام اكس) المحمول على سكة حديد والصاروخ (ميدجتمان).

وكان المرشح الديموقراطي قد الح في الآونة الاخيرة على خطورة استمرار عجز الميزانية والحجم الحالي للمديونية الامريكية مؤكدا ضرورة اعتماد خيارات جريئة لا يبدو بوش مستعدا للقيام بها. واشار الى انه «لا يمكن تحقيق قوة عسكرية من دون ازدهار اقتصادي ولا يمكن لأمريكا ان تستمر في العيش على القروض».

وتركز جزء كبير من المناظرة لمسائل السياسة الداخلية وبصفة خاصة على المستوى الاجتماعي. ودافع المرشحان عن حماية البيئة وتوفير الأمن الاجتماعي وتأمين معاشات للمسنين. وأشاد بوش في تصريحه الختامي بانجازات ادارة ريجان التي قال انها «قامت بما يشبه الثورة في العلاقات الدولية».

وأكد دوكاكيس ان «امريكا يمكنها ان تفعل ما هو افضل» داعيا الأمريكيين الى اعطائه ثقتهم واصواتهم بعد ٢٦ يوما.

الرئيس الروماني يزور الصين

بكين - ا. ف. ب: وصل الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو امس الى بكين في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة ان تشاوشيسكو الذي ترافقه زوجته ايلينا يلبي دعوة رئيس الحزب الشيوعي الصيني جاو زيانج والرئيس يانج شانجكان.

وتحتفظ الصين ورومانيا بعلاقات وثيقة منذ عقود. وكانت رومانيا الدولة الوحيدة في المعسكر الاشتراكي المتحالف مع الاتحاد السوفياتي التي لم تقطع علاقاتها مع الصين سنة ١٩٦٠ عندما نشب الخلاف بين بكين وموسكو.

ويشير المراقبون الى ان رومانيا لعبت انذاك دورا مهما بالنسبة الى الصين كجسر مع الاتحاد السوفياتي وحلفائه. ولعب تشاوشيسكو مرارا دور الوسيط مع موسكو اثناء زياراته الى بكين.

طائرة ضياء الحق تحطمت لخلل فني

نيويورك - ي.ب.ا : قالت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية ان تحطم طائرة الرئيس الباكستاني الراحل الجنرال محمد ضياء الحق يوم ١٧ اغسطس (آب) الماضي كان بسبب خلل فني في طائرة لوكهيد سي - ١٣٠ التي كان على متنها، وليس بسبب اصابتها بصاروخ او انفجار قنبلة.

وقالت الصحيفة ان مجموعة محققين باكستانيين توصلت الى هذا الاستنتاج وان اولئك المحققين لم يتلقوا سوى مساعدة فنية طفيفة من الولايات المتحدة في تحقيقاتهم.

وقالت الصحيفة ان المصادر الامريكية الحكومية التي ابلغتها بذلك رفضت التعليق على ما اذا كان الخلل الفني في الطائرة قد نجم عن تخريب.

غير ان الصحيفة قالت انه بالنظر الى عدم نشر تفاصيل التحقيقات الباكستانية في الحادث فقد ظهرت تكهنات واسعة بان الخلل الفني ربما نتج عن عملية تخريب.

وقالت فيليس اوكلي الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية ان اعلان معلومات عن التحقيق في الحادث امر يتوقف على السلطات الباكستانية وان الولايات المتحدة لم تقدم للتحقيق سوى مساعدة فنية.

اطلاق سراح قنصل امريكي

مكسيكو - واس : اعلن هنا امس ان القنصل الامريكي وسكرتيرته قد اطلق سراحهما بعد احتجازهما من قبل مسلح لمدة ١٤ ساعة.

وقال الناطق باسم السفارة الامريكية من مكسيكو، بوب هوجينز، ان المسلح الذي كان يطالب باعتقال بعض اقاربه وافق على اجراء محادثات بشأن مشاكله مع المسؤولين في الحكومة المكسيكية.

واكد هوجينز طبقا لما نقلته عنه الاسوشيتدبرس ان القنصل الامريكي ادوين كالب، وسكرتيته تريزا قد اطلق سراحهما من غير ان يمسهما اي سوء.

وزير الخارجية الفرنسي يتوجه لليونان

باريس - ق.ن.ا : من المقرر ان يصل الى اليونان اليوم وزير خارجية فرنسا رولاند دوما للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الذي يعقد في مدينة «جانينا» اليونانية ويستمر يومين.

جدل بشأن اجتماع القمة الصيني - السوفياتي

بكين - أ.ف.ب : صحح مسؤول فنلندي التصريحات التي نسبها الى الزعيم الصيني دينج تشياو بينج امس الاول بشان عقد قمة مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف عام ١٩٨٩ وان كان دبلوماسيون غربيون اكدوا امس ان المسؤول الصيني ادلى بهذه التصريحات بالفعل.

وكان وزير الخارجية الفنلندي كاليفي سورسا قد اوضح يوم الخميس بعد اجتماع عقده دينج تشياو بينج مع الرئيس الفنلندي مونو كوافيستو ان الزعيم الصيني ابلغ الاخير بانه سيلتقي جورباتشوف العام المقبل في اول قمة سوفياتية - صينية منذ ١٩٥٩.

وصحح الوزير الفنلندي هذا التصريح اثر مغادرته بكين موضحا للصحافيين الفنلنديين في كسيان (شمال الصين) ان دينج قال في واقع الامر ان قمة ربما تنظم اذا ما اثمرت زيارة وزير الخارجية الصيني كيان كيشن للاتحاد السوفياتي في نهاية هذا العام.

ويوم امس قال دبلوماسيون غربيون التقوا دبلوماسيين فنلنديين ان هذا التصحيح تم بناء على طلب الصينيين.

واعرب هؤلاء الدبلوماسيون عن اقتناعهم بان دينج اعلن بالفعل عقد قمة بدون ان يشترط نجاح زيارة كيان كيشن الى موسكو.

وصرح متحدث باسم سفارة فنلندا في بكين «على حد علمي لم يحدث خطاء».

من جهة اخرى لم تشر الصحف الصينية امس الى هذه القمة ولكنها تحدثت عن تطبيع مقبل للعلاقات الصينية السوفياتية باعتباره امرا مؤكدا.

رئيس الوزراء البولندي

رئيس الوزراء البولندي يطالب واشنطن بتجديد الاعتمادات

وارسو - ي.ب.ا : دعا رئيس وزراء بولندا، ميشيسلاف راكوفسكي الولايات المتحدة الى الكف عن التدخل في محاولات بولندا الحصول على اعتمادات مالية غربية. وقد ورد هذا في كلمة القاها راكوفسكي لدى تقديم اعضاء حكومته للبرلمان البولندي.

وقد انتقد رئيس الوزراء البولندي واشنطن على تأييدها لنقابة التضامن العمالية المحظورة وذلك في اعقاب اجتماع نائب وزير الخارجية الامريكي جون وايتهيد مع ليخ فاوينسا زعيم نقابة التضامن.

وكان وايتهيد قد اجتمع يوم الخميس مع رئيس الوزراء راكوفسكي والزعيم البولندي الجنرال ياروزلسكي.

ومما يذكر ان العلاقات الامريكية - البولندية تدهورت في اعقاب فرض الاحكام العرفية في بولندا في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨١. وقد تحسنت تلك العلاقات بعدئذ الى حد كبير في العامين الاخيرين مع تبادل السفراء لكن واشنطن لم تجدد الاعتمادات الاقتصادية وربطت تجديدها بتحقيق مصالحة وطنية في بولندا بين الزعامة والشعب.

وقال رئيس الوزراء البولندي في كلمته في البرلمان مشيرا الى تحسين العلاقات البولندية الامريكية «ان واشنطن تنادي بان يكون هذه خطوة فخطوة. فليكن ذلك، ولكن بخطوات اكبر».

وحذر راكوفسكي نقابة التضامن في كلمته التي نقلها التلفزيون البولندي من فرض «امر واقع» وطالبها بانتظار اتفاق مع الحكومة على مستقبلها.

ويجدر بالذكر ان بولندا مدينة بـ ٣٩ الف مليون دولار لمصارف غربية وتعاني من مشكلات في صناعاتها القديمة العهد. كما تواجه الحكومة مقاومة لمحاولاتها اصلاح الاقتصاد.

وقد حث نائب وزير الخارجية الامريكي جون وايتهيد على الصبر في محادثات المائدة المستديرة المقرر عقدها بين المعارضة والحكومة في بولندا. وقال وايتهيد في مؤتمر صحفي عقده في ختام زيارته الى بولندا «توجد فجوة واسعة بين آراء اناس مختلفين سيلتقون حول المائدة المستديرة، ولن يتم العثور على حلول بين عشية وضحاها. ونحن نحث الجميع على ان يكونوا صبورين».

ومن المقرر بصورة مبدئية ان تعقد محادثات المائدة المستديرة بين الحكومة والمعارضة في الاسبوع المقبل. وكانت السلطات البولندية قد وعدت باجرائها في اعقاب الاضرابات التي وقعت في اغسطس (آب) الماضي لمناقشة مستقبل نقابة التضامن وسبل الخروج من الازمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد.

هيروهيتو في حالة صحية مستقرة

طوكيو - ي.ب.ا : اعطي الامبراطور الياباني هيروهيتو كمية دم جديدة امس وارتفعت درجة حرارته عن المعتاد لكن اطباءه يقولون انه «في روح معنوية جيدة» وان حالته ظلت مستقرة.

وقد رفعت الحكومة اليابانية امس الحظر الذي كانت قد فرضته على سفر الزعماء السياسيين اليابانيين منذ اصابة الامبراطور هيروهيتو بنزيف داخلي يوم ١٩ سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقام ولي العهد الياباني الامير اكيهيتو وزوجته الاميرة ميتشيكو امس بزيارتهما المنتظمة للامبراطور.

وقال مسؤول كبير في حزب الديمقراطيين الاحرار الحاكم ان رئيس الوزراء الياباني تاكيشتا سيقوم بسلسلة جولات داخل البلاد. وقال المسؤول ان تاكيشتا سيغادر طوكيو غدا لزيارة مدينة اكيتا الواقعة على بعد ٣١٠ اميال شمال شرق طوكيو.

الجيش الصيني يعرض خدمات للجيوش الاجنبية

بكين - أ.ف.ب : ذكرت صحيفة «تشاينا دايلي» ان الجيش الصيني يعتزم ان يعرض على الجيوش الاجنبية استخدام مركز كبير لاختبار الاسلحة في بيشنغ (شمال شرق البلاد) في اطار سعيه للاستفادة المالية من تجهيزاته العسكرية.

واوضحت الصحيفة الرسمية ان تسريح مليون جندي صيني خلال السنوات الاخيرة وتحويل صناعات عسكرية الى صناعات مدنية اسفرا عن انخفاض كبير في حجم تجارب الاسلحة التي تجري في هذا المركز الواقع في اقليم جيلين.

ومما يذكر ان المركز مفتوح منذ عام ١٩٨٣ للخبراء العسكريين الاجانب. ونقلت الصحيفة عن قائده «الذي لم تذكر اسمه» انه تقرر عرض استخدام منشأته على جيوش دول اخرى وانه سيتم في هذا الاطار تدريب افراد متخصصين في مجال اختبار الاسلحة الاجنبية.

وكان مركز بيشنغ قد انشىء عام ١٩٥٤ واستخدم كساحة اطلاق للمدفعية ومنذ عام ١٩٨٣ اجري فيه ٧٠٠ اختبار و٢٠٠ «اكتشاف علمي» وفقا لما ذكرته الصحيفة.

واوضح الخبراء العسكريون ان الجيش الصيني مكلف بتمويل عملية تحديث هذا المركز بصورة ذاتية لا سيما عن طريق مبيعات الاسلحة الى الخارج.

السبعة الكبار يتدخلون لاسناد الدولار

أسعار النفط تصعد حول العالم والأنظار تتجه إلى «الاستراتيجية»

لندن - «الشرق الأوسط»:

واصلت اسعار النفط صعودها حول العالم لان الأسواق تتجه بانظارها الى الاجتماع المشترك المقرر عقده بعد اسبوع للجنتي الاستراتيجية والاسعار.

في اسواق المال، ولأن الدولار كان قد تراجع باكثر مما يجب في الوقت الحرج ومع عملية العد العكسي للانتخابات الامريكية فكان لا بد من المبادرة الى فعل شيء ما بين جماعة السبعة، وهذا ما حدث بالفعل كما يبدو في الصورة من تفاهم بين رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي، ووزير المالية الياباني.. بل نجح التفاهم في وقف تقهقر العملة الامريكية ثم دعمها باتجاه الصعود ثانية.

في بورصات الأسهم جاءت الامور أهدأ مما كان منتظرا بفعل العجز الهائل في ميزان التبادل التجاري الامريكي.. وهكذا تقدم مؤشر داو جونز الامريكي ونيكاي الياباني والفينانشيال تايمز البريطاني، لكن التقدم جاء حذرا في الحالات الثلاث.

كانت وزارة التجارة الامريكية قد اذاعت اول من امس بيانها عن حالة التبادل التجاري للولايات المتحدة، وهو البيان الذي جاء فيه ان العجز في ميزان التبادل التجاري عن شهر اغسطس (آب) الماضي تضخم بشكل قياسي ليصل الى ١٢١٨ مليون دولار.. وقد جاء رد فعل الأسواق عنيفا لاذاعة هذا البيان، فتضخم العجز معناه ضعف في القيمة الفعلية للدولار. وهكذا فقد نزلت قيمة العملة الامريكية في الاسواق بهامش كبير اول من امس بعد اذاعة البيان.

لكن التراجع في الدولار على هذا النحو - او لأكثر منه - ليس مرغوبا وليس متفقا عليه بين السبعة الكبار.. لذلك سارعت مجموعة السبعة الى التفاهم لوقف التراجع، وكان هذا التفاهم هو موضوع لقاء رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي آلان جرينسبان ووزير المالية الياباني كيشي ميازاوا، في طوكيو.

والواقع ان التدخل من جانب البنوك المركزية لمجموعة السبعة لا يحدث علانية في الأعم الأغلب بقدر ما يحدث تكتما وتحس به الاسواق، لكن رئيس بنك الاحتياط الامريكي اهتم امس بكشف الاوراق اثر لقائه مع ميازا قائلا: ان مجموعة السبعة تبقى ملتزمة بسياستها التي اتفقت بموجبها على تحقيق الاستقرار لاسعار الاستبدال.

يضاف الى ذلك ان الأسواق امس احست بوجود موقف مشترك للبنوك المركزية المعنية.

وهكذا كان اداء العملة الامريكية صعودا على النحو التالي امس بعد عدة ايام من التراجع الحاد:

- في طوكيو، اقفل الدولار عند سعر استبدال ١٢٨,٢٥ ين، وكان السعر امس في لندن فور اذاعة بيان العجز التجاري ١٢٧ ينا، اي ادنى ما نزل اليه الدولار منذ ٢٢ يونيو (حزيران) الماضي حين بدأت المعاملات آنذاك بسعر ١٢٦,٧٠ ين.

- في لندن، بيع الجنيه الاسترليني بسعر ١,٧٤٦٠ دولار، اي بكسب لحساب العملة الامريكية بالمقارنة مع سعر اول من امس حين كان ١,٧٥ دولار للجنيه.

- في فرانكفورت، صعد الدولار الى ١,٨٢ مارك الماني غربي من ١,٨١٩٣ اول من امس.

- في باريس، كان سعر الاستبدال ٦,٢١٧٠ فرنك فرنسي صعودا من ٦,١٩٩٥.

● في اسواق النفط حققت الاسعار صعودا حول العالم ومن شأنها ان تصعد بقدر اكبر كلما استجدت مؤشرات على ان الاجتماع المشترك للجنتي الاستراتيجية والأسعار «لأوبك» سيتخذ التوصيات اللازمة لضبط السوق وذلك يوم ٢٠ من الشهر الجاري في العاصمة الاسبانية، مدريد.

فقد بيع البرميل من خام برنت، بحر الشمال، تسليم نوفمبر (تشرين الثاني) في بريطانيا امس بسعر ١٢,٧٠ دولار عند ظهر امس صعودا من ١٢,٦٠ دولار للفترة ذاتها من يوم الخميس.

وحقق خام غرب تكساس المتوسط تسليم حاضر في بورصة نيويورك ليلة امس صعودا قدره عشرة سنتات للبرميل الذي بيع بسعر ١٤,٢١ دولار.

بل قفز السعر في السوق الفورية لساحل الخليج الامريكي بواقع ٣٠ سنتا ليباع البرميل من خام غرب تكساس المتوسط (باعتباره خام القياس) بيع بسعر ١٣,٩٥ دولار.

لكن محللي الصناعة النفطية يحذرون ايضا بقولهم ان هذا الصعود مايزال في وضع حساس الا اذا اتفق وزراء «اوبك» على سياسة لضبط الاسواق.

● في اسواق الاسهم، سجل مؤشر نيكاي الياباني المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا صعودا قدره ٣٣,٢٧ نقطة ليقفل المعاملات عند ٢٧٣٠٦,٥٧ نقطة، علما بأن المؤشر الياباني خسر اول من امس ١٣٦,٠٧ نقطة.

وفي بورصة لندن جاء الأداء مختلطا وهادئا في الوقت نفسه وان سجل مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم صعودا رمزيا عند الظهر امس قدره ٠,٧ من النقطة ليكون ١٨٣١,٤ نقطة.

لان الدولار تدهور كثيرا خلال الايام القليلة الماضية فلا بد ان اتصالات على مستوى عال قد اجريت لتدارك الامر.. وبالفعل كان الان جرينسبان رئيس مجلس ادارة بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي (البنك المركزي للولايات المتحدة) قد وصل الى طوكيو لبحث الامر مع وزير المالية الياباني، كيشي ميازاوا.. ويرى جرينسبان في يمين الصورة وهو يصافح ميازاوا في مكتبه.

صناعة الاسمنت السعودية تغزو اسواق التصدير

الرياض - واس: بلغت الطاقة الانتاجية لمصانع الاسمنت في المملكة العربية السعودية ١٢ مليون طن سنويا موزعة على ثمانية مصانع في مناطق المملكة الوسطى والجنوبية والغربية والشرقية. وأوضح وكيل وزارة الصناعة والكهرباء المساعد لشؤون الصناعة السيد محمد علي المسلم ان هذه المصانع غطت احتياجات السوق المحلية مما حدا بها الى طرق مجال التصدير حيث قامت اخيرا شركة اسمنت المنطقة الجنوبية بتصدير ٢٩٣ الفا و٣٩٤ طنا من مادة «الكلنكر» وهي الاسمنت قبل الطحن الى كل من بنجلاديش وساحل العاج وموزمبيق وامريكا وكندا.. كما صدرت الشركة ٩١ الفا و١٦٢ طنا من مادة الاسمنت الى الجمهورية العربية اليمنية وصدرت شركة الاسمنت السعودي البحريني ٣٠ الف طن من مادة «الكلنكر» الى دولة قطر الشقيقة.

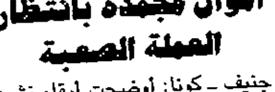
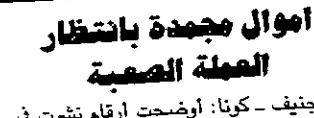
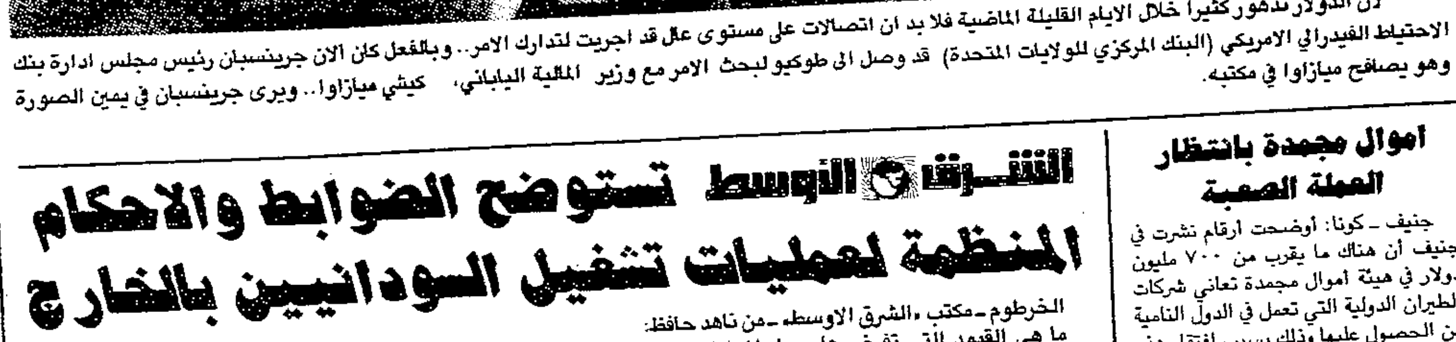
اموال مجمدة بانتظار العملة الصعبة

جنيف - كونا: أوضحت ارقام نشرت في جنيف أن هناك ما يقرب من ٧٠٠ مليون دولار في هيئة أموال مجمدة تعاني شركات الطيران الدولية التي تعمل في الدول النامية من الحصول عليها وذلك بسبب افتقار هذه الدول إلى العملات الصعبة.

وتكمن المشكلة طبقا لما جاء في ارقام منظمة النقل الجوي الدولية «اياتا» في ان شركات الطيران الأجنبية التي تعمل في حوالي ٤١ دولة نامية تبيع تذاكر السفر إلى زبائنها بالعملات المحلية لهذه الدول وأنه عندما تحاول هذه الشركات تحويل مدخولاتها من المبيعات إلى العملة الصعبة فانها لا تجدها متوفرة.

وتقول اياتا إنه على الرغم من كبر حجم المبالغ المرتبطة بهذه القضية، إلا أن الوضع قد تحسن منذ أن وصلت هذه المبالغ الى اوجها في عام ١٩٨٤ عندما جمد ما قيمته ٨٨٤ مليون دولار من اموال شركات الطيران الأجنبية في الدول النامية.

وبحلول عام ١٩٨٦ انخفض المجموع الكلي للأموال المجمدة إلى ٨١٥ مليون دولار.

«الشرق الأوسط» تستوضح الضوابط والاحكام المنظمة لعمليات تشغيل السودانيين بالخارج

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» - من ناهد حافظ:

ما هي القيود التي تفرض على عمل المواطنين السودانيين في خارج البلاد؟ وما هي الضوابط التي يتعين على السوداني في الخارج ان يستوفيها؟ هل هناك مخاطر من التعاقد الشخصي او الجماعي؟ طرحت «الشرق الاوسط» هذه الاسئلة على المسؤولين في وزارة العمل بالخرطوم فكان ردهم ان السودان حريص على تلبية احتياجات سوق العمل العربية، لكن هناك الاطار القانوني المنظم لاستخدام المواطنين في الخارج.

فقد اوضح السيد حسن محمد عبد الرحمن مدير الادارة العامة للاستخدام بالانابة ان الاطار القانوني الذي ينظم عمليات استخدام السودانيين في الخارج يتمثل في عدد من القوانين والضوابط واللوائح على النحو التالي:

- قانون القوى العاملة لسنة ١٩٧٤م تعديل ١٩٧٨م.
- لائحة استخدام السودانيين في الخارج لسنة ١٩٨٠م.
- القرار الوزاري رقم ٥ لسنة ١٤٠٥هـ.
- والقرار الوزاري رقم ١ لسنة ١٩٨٥م (١٤٠٦هـ).
- الضوابط الداخلية.

وقال ان قرارا بايقاف الاستخدام الخارجي كان قد صدر في فبراير (شباط) ١٩٨٧ من السيد وزير العمل السابق كاجراء مؤقت لاتاحة الفرصة لاعادة تنظيم دائرة استخدام السودانيين في الخارج على نحو يكون اكثر فاعلية لخدمة المواطنين المغتربين وكذلك الراغبين في الاغتراب. ولم يدم الايقاف الا حوالي شهر على الاكثر بعدها تقرر استئناف العمل بالدائرة وبدأت في مباشرة اعمالها بصفة عادية وقد بدأنا بالفعل في استقبال طلبات اصحاب العمل من الخارج من الدول العربية وتمت تلبية طلباتهم من الخبرات السودانية في مختلف التخصصات ولم يحدث اي قيد او حظر سواء في التعاقد الشخصي او الجماعي.

واضاف السيد حسن عبد الرحمن قائلا ان السودان ظل ومايزال حريصا كل الحرص على تلبية احتياجات سوق العمل العربية من الخبرات والكفاءات السودانية في حدود امكاناته البشرية مراعيا التوازن بين احتياجات الاقطار العربية واحتياجات خطط التنمية في البلاد.

وقال ان وقف العمل بهذا القسم آنذاك بعيد كل البعد عن اي شكل من الاشكال التي يفهم منها انه يؤثر في سياسات الاستخدام التي ظل ينتهجها السودان مع الدول العربية الشقيقة منذ امد بعيد.

وحول القيود او الضوابط اكد السيد عبد الرحمن ان كل سوداني كفء ولديه القدرة ويحمل المؤهلات والخبرات المطلوبة للعمل بالخارج له الحق في ان ينافس في الوظائف التي تطلبها سوق العمل واذا تم اختيار اي سوداني يجب ان يكون الاختيار عن طريق القنوات الرسمية مثل المكتب المختص وهو مكتب استخدام السودانين بالخارج ولا بد ان يبرز المواطن ما يثبت خلو طرفه من عمله السابق اذا كان يعمل بالدولة، اما في ما يختص بالعقود الشخصية الفردية فهي مسموح بها لكن يجب ان تكون مستوفية للشروط والضوابط المعمول بها لتنظيم مثل هذه العقود.

اما عن الاجراءات التي تتم من جانب جهاز العمل فيوضحها السيد حسن عبد الرحمن بقوله انه بعد تكملة كل الاجراءات الاخرى وهي مراجعة شروط الخدمة والمرتبات والأجور.. الخ يتم ابرام العقود سواء كانت شخصية او جماعية بين المخدمين والاشخاص المستخدمين ويتم توثيق هذه العقود بالمكتب المختص بالوزارة بعد سداد الرسوم الحكومية المقررة وبعد ذلك يتجه من يقع الاختيار عليهم الى وزارة الداخلية (قسم الجوازات والهجرة) للحصول على تأشيرات الخروج.

ومن ناحية اخرى وحرصا على ان يكون الذين اختيروا اكفاء خلقا واداء يطلب من كل من يتم اختياره وبناء على طلب المخدم الحصول على شهادات حسن السير والسلوك (الصحيفة الجنائية) للتأكد من خلو ملفه من السوابق وهذا الاجراء يتم بالتنسيق بين وزارة العمل ووزارة الداخلية.

واوضح السيد عبد الرحمن ان السودان منذ امد بعيد يستجيب لرغبات الاخوة المخدمين من الدول العربية الشقيقة ولكي يتسنى لهم جلب العمالة السودانية المطلوبة بالسرعة الممكنة عليهم اتباع ما يلي:

ا - اذا كان المخدم صاحب عمل ويرغب في الحضور للسودان بنفسه يجب ان تكون بحوزته المستندات والوثائق الثبوتية التي تؤكد ان له اعماله بدولته ويجب ان تكون المستندات موثقة من السلطات والاجهزة المختصة ببلده.

ب - اذا كان سيحضر نيابة عنه وكيل مفوض يجب ان يكون بحوزته توكيل شرعي موثق من الاجهزة المذكورة في الفقرة (ا) ويفضل التوكيل من السفارة او القنصلية السودانية بالدولة المعنية.

ج - يجب على كل المخدمين واصحاب الاعمال الاتصال بوزارة العمل (قسم استخدام السودانيين بالخارج) عقب وصولهم للسودان مباشرة للنظر في طلباتهم اما الاتصال بأي هيئة او افراد خارج جهاز العمل فيعتبر مخالفة وفي نفس الوقت يؤدي الى تعطيل اجراءات تلبية رغبات المخدمين وتأخيرها.

د - ان يستوفي المخدم او وكيله المفوض شروط الاستخدام اضافة الى تأشيرات الدخول بعدد الاشخاص المطلوبين.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٥٨	٦,٥٢٨٧
مارك المانى	٢,٠٥٧٠	٢,٠٥١٩
فرنك سويسرى	٢,٤٤١٠	٢,٤٤٥٧
فرنك فرنسى	٠,٦٠٦٠	٠,٦٠٢٢
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٩٠	٠,٠٠٢٧٥٧
ين يابانى	——	٠,٠٢٩٣٨
جلدر هولندى	١,٨٢٢٠	١,٨٢٠٩
دولار سنغافورى	١,٨٨	١,٨٥٠٩
دولار كندى	٣,١٢	٣,١٠٠٠
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٩٤٠	٠,٢٩٣٢
كرون سويدى	٠,٦٠	٠,٥٩٨٨
كرون نرويجى	٠,٥٦١٠	٠,٥٩٨٨
فرنك بلجيكى	٠,٠٩٨٢٠	٠,٠٩٨٠٠
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصرى	١,٦١	——
دينار اردنى	٩,٦٠	——
دراخما يونانى	٠,٠٢٥٤٠	٠,٠٢٥٢٧
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٥٥٨
روبية سريلانكا	——	٠,١١٤١
تلكا بنجلاديشية	——	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٤٠	٠,٢٠٤٠١٣
دينار كويتى	١٣,١٢	١٣,١١٣٨
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٢١٥٢
دينار جنوبى	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٧٠	٠,١٨٨٥
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٥
درهم مغربى	٠,٤٥	٠,٤٥٠٧٣٦
كرون دنمركى	٠,٥٣٥٠	٠,٥٣٣٤
بيزتا اسبانى	٠,٠٣١٢٥	٠,٠٣١١٢
ريال يمنى	٠,٣٥٨٠	——
جنيه سودانى	٠,٥٠	——
دينار عراقى	——	——

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	——	——
اونصة ذهب	——	——
كيلو الفضة	——	——
الاونصة	——	——

الأسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

الليرة اللبنانية باقية على حالها

بيروت - ر: ذكرت النشرة المالية للبنك المركزي اللبناني ان سعر صرف الليرة مقابل الدولار الأمريكي بقي أمس دون تغيير عن سعر صرفه يوم الخميس وهو ٤٣٩,٥٠ - ٤٤٠,٥٠ ليرة للدولار.

جدول الأسعار الأسبوعية للاصدارات المتداولة بتاريخ ١٥/١٠/١٩٨٨م

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية
شركة الأمين للأوراق المالية

رقم الاصدار	تاريخ بداية الاكتتاب	* سعر اعادة الشراء	سعر البيع
٨٨٠١	٨٨/١/٢٣	١٠٥,٥٥٠	-
٨٨٠٢	٨٨/٢/٢٠	١٠٥,٠٥٠	-
٨٨٠٣	٨٨/٣/٢٢	١٠٤,٤٠٠	-
٨٨٠٤	٨٨/٥/٣٠	١٠٢,٩٠٠	-

* يحتسب سعر اعادة الشراء اعتبارا من تاريخ تحصيل المبلغ ويقتطع منه عمولة اعادة الشراء.
- القيمة الاسمية للسهم ١٠٠ دولار أمريكي.

مديونية العالم الثالث والاختيار الصعب .. الدفع أم المنع ؟

شد الحبل بين الصندوق والدول المدينة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صفاء المنياوي:

هل تستطيع الدول النامية اعادة جدولة اكثر من ١٢٠٠ مليار دولار ديون مستحقة عليها للدول الدائنة؟.. هل تنجح ضغوط الدول المدينة في تخفيف حدة الاصلاحات الاقتصادية التي تفرضها عليها المؤسسات الدولية؟ متى تستطيع الدول المدينة تحويل ديونها لبنوك تجارية؟ ما هي جدوى امتناع تلك الدول عن سداد جزء من مديونياتها كما فعلت المكسيك؟ لماذا توقفت ٣٤ دولة عن سداد مستحقات الدين ومتاخراته؟ ما هي حقيقة موقف مديونية مصر الخارجية؟ لماذا تدرس الحكومة المصرية اقتراح تحويل ديونها من الدول الدائنة الى البنوك التجارية.



الهمة والاصرار والعزيمة مع قليل من الدعم العالمي مكنت اهل مالي من الاعتماد على الذات ومواجهة القحط في الصورة صبي حمل وعاءين لملئهما بالماء من موقع لتجميع المياه الشحيحة في تمبكتو..
هذا الموقع عبارة عن مخروط مقلوب في الارض استغرق حفره بالاظافر البشرية نحو ٣٠ يوما والغرض منه هو حماية المياه النادرة من زحف الكثبان الرملية.. التجربة على اية حال نجحت بمعاونة برنامج الغذاء العالمي وصندوق الامم المتحدة للاطفال، وهناك الان الحدائق والبساتين التي تعطي كل انواع الخضروات الطازجة.

عديد من التساؤلات والاستفسارات بدات تبرز على الساحة الدولية هذه الايام وقد تزامنت جميعها لتؤكد ان مشكلة المديونية الخارجية اصبحت تفوق قدرات اي دولة نامية على مواجهتها بمفردها، الامر الذي يتطلب ضرورة اتخاذ موقف موحد لمواجهة ازمة مديونياتها مع الدول الدائنة.

وبالفعل وضعت ٢٤ دولة قائمة بمطالبها وقدمتها الى الدول الصناعية والصندوق والبنك الدوليين خلال الاجتماع السنوي المشترك في برلين الغربية يوم ٢٧ سبتمبر (ايلول) الماضي وتتضمن قائمة المطالب تخفيف اعباء الديون باسقاط جزء منها، واعادة جدولة الجزء الاخر، مع تخفيض اسعار الفائدة واطالة كل من فترة السماح وفترة السداد، فضلا عن ضرورة تقديم قروض جديدة ومعونات للدول المدينة لمساعدتها على تخطي ازماتها الاقتصادية الحالية والا ستضطر للتوقف عن سداد متاخرات ومستحقات الديون، مع توجيه الاتهام الى المؤسسات المالية الدولية بزيادة الفقر في العالم الثالث لاصرارها على فرض سياسات اقتصادية اصلاحية لا تتفق مع الاوضاع القائمة بهذه البلدان.

واذا كانت بعض التوقعات تشير الى احتمال استفادة نحو ١٨ دولة نامية من المساعدات الجديدة والتنازلات التي ستقدمها الدول الاوروبية والامريكية الدائنة لها الا ان مصر لن تكون من بين هذه الدول المستفيدة على نحو ما اوضح الدكتور عبد الشكور شعلان المدير التنفيذي لمنطقة الشرق الاوسط بالصندوق واكد ان مصر يرتفع فيها متوسط دخل الفرد كثيرا عن متوسط دخل الفرد في تلك البلدان الاكثر فقرا الامر الذي يثير التساؤل حول كيفية مواجهة الحكومة المصرية لمشكلة ديونها الخارجية.

المرحلة الثانية لاعادة الجدولة:

من المقرر ان تبدأ مصر الدخول في المرحلة التالية من اعادة جدولة ديونها الخارجية بعد ان انتهت من اعادة جدولة ديون المرحلة الاولى من ١٨ دولة غربية باستثناء اليابان في اطار اتفاقيات نادي باريس خلال الفترة من مايو (ايار) ١٩٨٧ وحتى يونيو (حزيران) ١٩٨٨.. ويجري حاليا اجراء مفاوضات ومباحثات مكثفة بين الحكومة المصرية والدول الدائنة والمنظمات الدولية للاتفاق على اعادة جدولة جزء آخر من الديون المستحقة على مصر خلال الفترة من يوليو (تموز) ١٩٨٨ وحتى ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩، وتحاول مصر خلال هذه المباحثات الحصول على شروط اكثر تيسيرا من شروط نادي باريس فيما يتعلق بتخفيض سعر الفائدة وفترة السماح وفترة السداد وهو ما يتطلب ذهاب مصر مرة ثانية لنادي باريس للاتفاق على شروط الجدولة.

ويبدو ان الامر اصبح اكثر صعوبة للحصول على موافقة الدول الدائنة بجدولة جزء آخر من الديون المصرية، فقد تميزت مباحثات المرحلة الاولى من اعادة الجدولة بتفهم الدول الدائنة لظروف مصر الاقتصادية وذلك في اطار اصلاح المسار الاقتصادي الذي بدأ بالفعل منذ مايو ١٩٨٧ وجاء هذا التفهم بناء على قيام مسؤولي الصندوق باعطاء الضوء الاخضر للدول الغربية لاعادة جدولة جزء من ديون مصر خلال فترة محددة اما الان فقد تعثرت المفاوضات الاخيرة بين مصر ومبعوثي الصندوق والتي انتهت دون الوصول الى اتفاق بين الطرفين ولم يكن الخلاف بينهما حول نوعية الخطوات التي يجب ان تسلكها مصر على طريق اصلاح المسار الاقتصادي، وانما حول سرعة قيام مصر بتنفيذ هذه الخطوات.

وقد جاء تقييم الموقف الحالي في عبارتين الاولى للدكتور عبد الشكور شعلان عندما اكد ان برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي يجب ان تسير عليه مصر هو دواء مر، لا بد من تعاطي كل جرعاته في فترة وجيزة.

ونظرا لان هذا الموقف لا يأخذ في الاعتبار ظروف مصر الاقتصادية والاجتماعية، فقد علق الرئيس حسني مبارك على ذلك بان نصائح الصندوق تشبه «روشتة» لطبيب دفعته رغبته في الاسراع في معالجة مريضه الى اعطاء المريض الدواء جرعة واحدة حتى يمثل للشفاء في اسرع وقت ممكن الامر الذي قد يودي بحياة المريض دون عودة!!

اقتراح جديد

ونظرا لعدم وضوح الرؤية حتى الان، بدأت الحكومة المصرية في دراسة اقتراح جديد تتم مناقشته لاول مرة بين الوزراء المعنيين وخبراء الاقتصاد في مصر، وهو مدى قدرة مصر على تحويل ديونها المستحقة عليها الى بنوك تجارية تقوم الاخيرة بشرائها من الدول الدائنة، على ان يتم احتساب سعر فائدة اقل.

واضاف مصدر مطلع بأن الحكومة المصرية لن تستطيع تحويل ديونها الا عن طريق الاستعانة بمكاتب الوسطاء على ان يقوم مكتب وسيط من المكاتب العالمية بدور المفاوض بين مصر والحكومة الدائنة حتى توافق الاخيرة على بيع ديونها لبنك تجاري وذلك مقابل ان يحصل الوسيط على عمولة من البلد المدين (مصر) ويكون الوسيط في هذه الحالات شخصية لها ثقلها السياسي والاجتماعي لدى رؤساء حكومات الدول الدائنة.

وجدير بالذكر ان موافقة الدول الدائنة على التنازل عن ديونها لبنوك تجارية يتوقف على مدى رغبتها وهي الدول الاعضاء في الوقت نفسه في مجلس ادارة صندوق النقد الدولي في الضغط على الحكومة المصرية لتنفيذ «روشتة» الصندوق.

الامتناع

وقد علق احد المراقبين في القاهرة بان الدول الدائنة ومن ثم الصندوق قد يخشيان من ان تسلك الحكومة المصرية المسار نفسه الذي انتهجته حكومتا المكسيك والبرازيل وهو الامتناع عن سداد ديونها للبنوك التجارية بحجة عدم قدرتها على تحمل هذا الكم الهائل في مستحقات ومتأخرات الدين، ومن ثم الضغط على البنوك التجارية للتنازل عن جزء كبير من ديونها المستحقة على مصر والخضوع للشروط التي يضعها الجانب المصري لاعادة الجدولة.

وثمة اعتقاد قوي في القاهرة بان نجاح فكرة تحويل الديون المستحقة على مصر، ستتيح الفرصة من جديد للحصول على قروض جديدة من الدول الدائنة دون الوقوف امام قضاة صندوق النقد الدولي لتقييم مسار الاصلاح الاقتصادي الذي تنتهجه مصر.

وحول مدى الاختلاف بين ما فعلته حكومة المكسيك في مواجهة ازمة ديونها مع دائنيها، وموقف المديونية المصرية يقول الدكتور يوسف بطرس غالي الخبير الاقتصادي بمجلس الوزراء: ان المكسيك تختلف عن الوضع في مصر حيث ان المكسيك تعتبر اول دولة حصلت على اعفاء من جزء من ديونها وذلك عن طريق المشروع الذي تقدمت به وعرض على الاسواق العالمية في ديسمبر ١٩٨٧، وهو مشروع تتولى فيه امريكا ضمان السندات التي تصدرها حكومة المكسيك وتقوم ببيعها في مزاد علني بين البنوك التجارية لاعادة شراء ديونها الخارجية بخصم على القيمة الاسمية للدين وبذلك تتخلص من جزء من مديونيتها بخصم ٥٠٪ من قيمة السند بالدولار.

وقد وافقت امريكا على ضمان هذا المشروع لاعتبارات اقتصادية لعل اهمها حماية هيكلها المصرفي من صدمات قد يتعرض لها اذا قرر المكسيك الامتناع عن دفع الفوائد على الديون وقدرها ٨٠ مليار دولار.

ويضيف د. يوسف بطرس غالي: اما السبب الثاني في نجاح تجربة المكسيك هو ان كلا من المكسيك وامريكا يريدان الاستفادة من ظاهرة جديدة وهي وجود سوق ثانوي بين البنوك التجارية يتبادلون فيها القروض المشكوك فيها مع اجراء خصم على القيمة الاسمية وزيادة سعر الفائدة العالية على الديون التي قام بشرائها سوف يمكنها من سداد المديونية خلال فترة قليلة من السنوات.

واضاف الدكتور يوسف بطرس غالي ان تجربة المكسيك لا يمكن تطبيقها على باقي الدول الدائنة خاصة الدول الافريقية حيث كان الدين المكسيكي مستحقا لبنوك تجارية كما ان الدافع الوحيد الذي جعل البنوك التجارية تقبل تخفيض حجم ديونها المستحقة لها من المكسيك هو دافع الربح حيث انها تعلم يقينا ان الديون باكملها لا يمكن تحصيلها ولذلك فمن الافضل التقليل من حجم الخسائر وذلك ببيع دين مشكوك فيه مقابل الحصول على سندات مضمونة.

كما يختلف الامر في طبيعة الديون الافريقية حيث ان جميعها مستحقة لمنظمات دولية او لحكومات وكلاهما لا يدفعهما عامل الربحية ولكن عوامل سياسية واقتصادية حيث تفضل حكومة البلد الدائن استمرار الاحتفاظ في دفاترها بالديون المستحقة على البلد المدين وبقيمتها الاسمية بالرغم من انها تعلم ان هذه الديون معدومة ومشكوك في تحصيلها ولا امل في سدادها وهي تفضل هذا مقارنة بقيامها باعدام هذه الديون لان اعدامها يعني ضرورة تخصيص مبالغ بديلة في ميزانياتها العامة ولذلك فهي تفضل اعادة الجدولة وان كانت تعلم ايضا ان هذه الديون في بعض الدول لن تستطيع سدادها حتى باسلوب اعادة الجدولة كما هو الحال في تشاد وموريتانيا. واخيرا يؤكد الدكتور غالي ان اعادة جدولة الديون ما هي الا تأجيل للمشكلة وليس حلا لها.

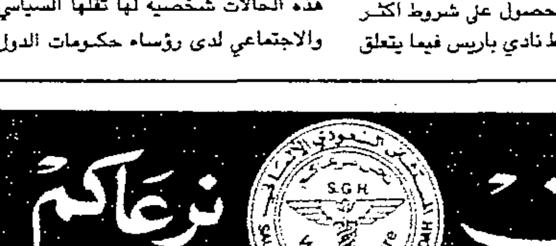
ويؤكد د. احمد سعيد دويدار استاذ الاقتصاد في دراسة حول مديونية العالم الثالث ان هناك نموا ملحوظا في حجم ديون البلدان النامية غير المصدرة للبترول ـ بما فيها بلدان جديدة مصدرة للبترول مثل مصر والمكسيك، حيث تضاعف الدين الكلي بما يقرب من خمسة امثاله خلال الفترة ٧٣ ـ ١٩٨٢، فقد وصل حجم الدين عام ١٩٧٣ الى نحو ١٣٠ مليار دولار ثم قفز الى ٦١٣,٤ مليار دولار عام ١٩٨٢ ـ وذلك بالاضافة الى مديونية خمس دول من البلدان المصدرة للبترول وهي الجزائر واندونيسيا ونيجيريا وفنزويلا والاكوادور والتي تقدر ديونها بنحو ٨٠ مليار دولار، في حين تصل ديون دول اوروبا الشرقية باستثناء الاتحاد السوفياتي الى نحو ٥٣ مليار دولار، وبذلك يصبح اجمالي ديون العالم الثالث عام ١٩٨٢ نحو ٧٤٥ مليار دولار، ووصلت الان الى نحو ١٢٠٠ مليار دولار.

وفي عام ١٩٨٣ وصلت الازمة عنق الزجاجة كما يقول الدكتور دويدار وتوقف ٣٤ بلدا ناميا عن سداد الدين، وترتب على ذلك تكوين متأخرات على مديونياتها كما ارتفعت مبالغ الدين المجدولة من ٣,٦ مليار دولار في عام ١٩٨٢ الى ٩٠ مليار دولار عام ١٩٨٣.

وحول الحلول المقترحة لعلاج مشكلة ديون الدول النامية، يقول الدكتور دويدار لقد دعا بعض السياسيين في البلدان المدينة ـ النامية ـ الى التوقف عن سداد خدمة الدين ومستحقاته. واعتبر البعض الاخر ان هذا الاقتراح يعتبر ضد مصلحة كل من البلدان الدائنة والمدينة على حد سواء بل انه ضد النظام الدولي للتمويل.

ومن جانب آخر دعا بعض رجال البنوك البريطانية الى اتباع اسلوب للخصم يمكن بمقتضاه ان تبيع البنوك ديونها المعادة جدولتها الى البنوك المركزية او الى وكالات اخرى للحصول على السيولة والتي يمكن ان تستخدم في عمليات اقراض اخرى سواء محلية او اجنبية.

وقد تتخذ هذه المبيعات الى البنك المركزي شكل سندات تصدر لصالح البنوك الخاصة وتكون قابلة للخصم مقابل نقود حاضرة عندما تعاني البنوك من عدم السيولة، وفي بعض الحالات لا تحمل هذه السندات فائدة حيث ان استهلاكها في النهاية يمثل خسارة يتحملها البنك وهي عبارة عن قيمة الخصم بما يعكس الاحساس بان البنوك يجب ان تدفع ثم القروض الخطأ.



مذكرات اسرائيلي في سجون الدولة اليهودية
علينا أن نفعل بالفلسطينيين مافعله هتلر بنا

نشرته صحيفة «الجارديان» على اربعة اعمدة كاملة مقتطفات من مفكرة مراسلها بني موريس الذي رفض الخدمة في الجيش الاسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة مما ادى الى سجنه لثلاثة اسابيع في احد السجون العسكرية.

ومما جاء في هذه المفكرة:

● **السادس عشر من سبتمبر (ايلول):**

كانت المحاكمة التي جرت لي سريعة ومقتضبة. وقد كانت دهشتي كبيرة عندما بذل الكولونيل نائب قائد فرقتي (بصفتي من جنود الاحتياط) جهداً انسانيا كبيرا خلال جلسة المحكمة التي دامت سبع دقائق فقط ليثنيني عن عزمي. اذ قال: «أتدرك ما أنت فاعل؟» وهو يقصد بذلك انني سأدخل السجن، مع انني لست ممن يناسبهم السجن، ولأنني حاصل على دكتوراة في التاريخ وصحفي. وسألني: «لماذا لا تذهب الى بيتك وتفكر في الأمر ليوم او اثنين؟».

رفضت ذلك وقلت: «ان ما نفعله في الأراضي (المحتلة) جريمة وانا ارفض ان اشارك فيها. ان علينا ان ننسحب من تلك الأراضي».

ورد علي بقوله: «ان رأيي الشخصي قد يكون كرأيك. ولكن علينا في الجيش ان نطيع الأوامر. لم تترك لي اي خيار سوى ان احكم عليك بالسجن».

وبعدئذ تحدث بني موريس عن رد فعل ضابط السجن الذي قال له: «ان الطريقة الوحيدة لانهاء الانتفاضة، اي الثورة الفلسطينية في الأراضي المحتلة هي بالضربات... بالقبضة الفولاذية».

● **الثامن عشر من سبتمبر:**

كان يومي الأول في السجن صدمة لي. اذ على الرغم من ان اعضاء حركة (يش جفول) اي هناك حدود ابلغوني مقدما ماذا يمكن ان اتوقع فقد وضعت مع عشرة سجناء آخرين في ممر ضيق يبلغ طوله خمسة امتار وعرضه اقل من مترين يفصل غرفتين في احد الأكواخ. وكان الهواء معدوما في الممر. وقضينا حوالي ثلاث ساعات والعرق ينزف من اجسامنا.

وبعدئذ يصل رجل شرطة عسكرية ليقول لنا: انتم سجناء. اياكم ان تنظروا الي نظرة مباشرة. عليكم دائما ان تقولوا لي: «نعم ايها القائد.. او كلا ايها القائد. هل فهمتم؟».

ثم وزعونا على الزنزانات، كل زنزانة يقل طولها عن اربعة امتار وعرضها عن ثلاثة وفيها ثلاثة او اربعة سجناء على الأقل.

● **التاسع عشر من سبتمبر:**

بدأ اليوم في الساعة الخامسة الا ربعا صباحا بجرس عنيف الصوت لايقاظنا. وسرعان ما يتضح نمط الحياة في السجن: يعامل ضباط السجن السجناء بقسوة. وهناك باستمرار سيل من اوامر الصراخ والشتائم الموجهة الى السجناء والمسبات والعنف اللفظي. وفي السجن الآن ستة اسرائيليين رفضوا الخدمة في الجيش. وقد قيل لي ان اربعين ممن رفضوا الخدمة دخلوا هذا السجن منذ بدء الانتفاضة (الفلسطينية) في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وكان بيننا طالب يهودي شرقي يدرس علم النفس واثنان من احدى المستوطنات الزراعية (الكيبوتز) ومحام من تل ابيب وطالب آخر من القدس.

● **العشرون من سبتمبر:**

يبدأ القنوط في اكتئابك. ومعظم السجناء الآخرين، من المجندين والاحتياطي على السواء، ممن هربوا من الخدمة او رفضوا الخدمة. لكن هناك قلة ممن سجنوا لأنهم ضربوا رؤساءهم او اهانوهم. وبينهم درزي حكم عليه بالسجن لسنة ونصف السنة لأنه حاول اطلاق النار على رئيسه.

وقد تعززت صفوفنا هذا اليوم عندما انضم الينا هليل باردن وهو امريكي اسرائيلي في الثانية والخمسين من عمره سجن لأنه تفاوض على «اتفاق سلام محلي» مع سكان مدينة رام الله، وهو مهندس كومبيوتر في الجامعة العبرية.

● **الحادي والعشرون من سبتمبر:**

رفض قائد السجن السماح لي بزيارة عائلتي لأن اليوم هو يوم عطلة دينية.

● **الثاني والعشرون من سبتمبر:**

اطلق سراح باردن بعد ان ناشد اخوه في الولايات المتحدة احد اعضاء الكونجرس الامريكي التدخل. في هذا اليوم جاءني عدد من السجناء الشباب الذين ارادوا النقاش معي والتعلم مني لأنني اكبر منهم سنا واكثر خبرة.

● **الثالث والعشرون من سبتمبر:**

دخلت في نقاش عنيف ومصادمة مع احد العاملين في المطبخ وهو يهودي كردي. فهو يقول: «ان علينا ان نقتلهم (الفلسطينيين) جميعا. علينا ان نفعل بهم ما فعله هتلر بنا. وأنتم حركة السلام الآن وكل اليساريين من امثالكم تعملون معهم.. مع منظمة التحرير الفلسطينية». وسرعان ما يحتد النقاش ويلتف الكثيرون من حولنا. ومن الواضح انه عندما يتحدث يهودي بهذه الطريقة وهذه اللهجة حتى ولو كان في حالة من الغضب فان اسرائيل فقدت ضميرها.

● **السابع والعشرون من سبتمبر:**

نقلوني الى زنزانة جديدة. طلبت اعادتي الى زنزانتي القديمة لكنهم رفضوا.

● **الثامن والعشرون من سبتمبر:**

زارتني زوجتي واطفالي. من الصعب ان نتحدث بشكل عادي او طبيعي. بعد ذهابهم يلفني الشعور بالاكتئاب والحزن.

● **الأول من اكتوبر (تشرين الأول):**

قضينا اليوم ونحن في تمرينات عسكرية. كان يوما من أسوأ ايام العقوبات الجماعية.

● **الثاني من اكتوبر:**

في الصباح شجار على السجائر. وعند تناول الطعام يفرض علينا الحراس الصمت المطبق. السكاكين طبعا محظورة.

● **الرابع من اكتوبر:**

الساعات القليلة قبل موعد اطلاق سراحي تمزق الأعصاب. وأخيرا حصلت على اوراق الافراج عني. توجهت الى بوابة السجن ليفتحها الحارس واغادر السجن. وبمجرد خروجي شعرت بأن ما فعلته كان الصواب بعينه!

«الجارديان»

جندي اسرائيلي يضرب بقسوة ووحشية سيدة فلسطينية عزلاء من السلاح

جورباتشوف يريد التعجيل في انهاء المزارع الحكومية الجماعية

يبدو ان جورباتشوف الآن قد قرر عدم الابطاء في مشاريعه الرامية الى انهاء المزارع الحكومية الجماعية. ففي اقل من اسبوعين من اعلامه المخضرمين في الحزب بهذا الاتجاه، وبعد عشرة ايام من اتخاذ المكتب السياسي الجديد قرارا بالتوكيد على ضرورة «اصلاح جذري للقطاع الزراعي» فان السكرتير العام جورباتشوف يمضي الآن في طريقه نحو دعوة الفلاحين كي يكونوا «سادة اراضيهم».

لدى الوهلة الأولى ليس هناك من جديد كل الجدة فان جورباتشوف في التاسع والعشرين من يوليو (تموز) الاخير اختتم اجتماع اللجنة المركزية بالاعلان عن زيادة قطع الاراضي المعطاة للفلاحين على اساس الايجار الطويل الذي يبلغ خمسين عاما.

ولكن ليجاشيف زعيم الفئة المحافظة في الحزب السوفياتي انتقد هذا الاجراء في حينه، الا ان الأمور هذا اليوم صارت مختلفة كل الاختلاف ولهذا فان المشروع الذي طرحه جورباتشوف اصبح مؤكدا.

ومن علامات هذا التعجيل في المشروع الزراعي ان ليجاشيف ـ الذي خفض منصبه ليصبح مسؤولا عن الزراعة ـ كان غائبا عن الاجتماع الذي اعلن فيه جورباتشوف نداءه للفلاحين في ١٢ اكتوبر (تشرين الأول) امام الممثلين للنشاط الزراعي في الاتحاد السوفياتي. وكما لو ان الأمر قصد منه ان يكشف النقاب عن الحاضرين والغائبين في الاجتماع، فان الذين حضروا ذكرت اسماؤهم بعناية في البيان الرسمي القصير الذي نشرته الصحف كلها صباح يوم الخميس.

وقد اعلن جورباتشوف: «ان هدف هذه الاصلاحات هو وضع الأسس اللازمة لجعل الفلاحين يمتلكون اراضيهم». وفي هذا خروج عن المبادىء اللينية. وبعد ان اكد جورباتشوف على ان المشاكل قد تفاقمت منذ «ابادة الفلاحين» اي منذ فرض المزارع الجماعية بالقوة في الثلاثينات.

في الأسابيع الأخيرة كثرت الكتب والمطبوعات والدراسات التي تتناول الارهاب الذي تعرض له الفلاحون آنذاك وملايين القتلى الذين وقعوا نتيجة ذلك الاجراء الفظيع. وقد اوضحت هذه الكتب والدراسات باللغة الروسية واللغات الأخرى كيف ان القضاء على الفلاحين قد تسبب في تشدد طبقة الموظفين الزراعيين الذين لم يكونوا يعرفون الشيء الكثير عن الأرض وحقائقها. كما انهم كانوا يجهلون المناخ وفصول الطبيعة وما تحتاج اليه من اعمال واستعدادات وتحديات.

ولكن هذا الاصلاح لا يمكن له ان يقضي على المشاكل كلها ويجعل القضية الغذائية امرا ميسور الحل. فاذا لم توجد الشروط الكافية للقيام بتقدم حقيقي في هذا المضمار فان انهاء المزارع الحكومية الجماعية هو بحد ذاته شرط ضروري لذلك ولهذا نرى جورباتشوف يرغب في تعجيل الخطوات لانهاض الزراعة.

«لوموند»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● خلت الصحف البريطانية تقريبا من اي اخبار خارجية في عناوينها الرئيسية. اذ ركزت معظمها على اخفاق جهود رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر التي بذلتها لمدة سنتين من اجل منع نشر كتاب «صياد الجواسيس» الذي الفه احد ضباط المخابرات البريطانية السابقين بيتر رايت. وقالت «الجارديان» في عنوانها الرئيسي ان الصحافة ربحت معركة الكتاب بعد ان صوتت اللجنة القانونية في مجلس اللوردات البريطاني بالاجماع على رفض محاولات الحكومة منع الصحف البريطانية من نشر سوء تصرفات المخابرات البريطانية تبعا لما يوردها الكتاب.

● اما الصفحات الأولى فقد وردت فيها بعض الأخبار الخارجية وفي مقدمتها النقاش التلفزيوني الأخير بين مرشح الحزب الجمهوري جورج بوش ومرشح الحزب الديمقراطي مايكل دوكاكيس للرئاسة الامريكية. وترى معظم الصحف ان بوش حقق نصرا كبيرا في هذا النقاش.

● لكن صحيفة «فايننشال تايمز» ركزت على تطورات الأسواق المالية واستمرار انخفاض قيمة الدولار الامريكي بعد اعلان الأرقام التجارية الامريكية عن شهر اغسطس (آب) الماضي. وتقول الصحيفة ان العجز التجاري خلال ذلك الشهر كان اعلى كثيرا مما توقعه المراقبون اذ بلغ اكثر من اثني عشر الف مليون دولار. وقد ساعد هذا على استمرار انخفاض الدولار.

● وأبرزت «التايمز» مع غيرها من الصحف البريطانية الأخرى انباء المناقشات التي جرت في مؤتمر حزب المحافظين البريطاني الحاكم في مدينة برايتون بجنوب انجلترا. وقد تركزت تلك المناقشات على ثلاثة موضوعات اساسية وهي السياسة الاقتصادية والمالية كما شرحها وزير المالية نايجل لوسون، ودور بريطانيا في اوروبا وقضية الوحدة الأوروبية كما شرح ذلك رئيس الوزراء السابق ادوارد هيث الذي تعرض لنقد شديد من مؤيدي تاتشر، والسياسة الخارجية بشكل عام.

● واهتمت صحيفة «ديلي تلجراف» بنبأ اتفاق الصين والاتحاد السوفياتي على عقد مؤتمر قمة بين زعيمي الدولتين لأول مرة منذ ثلاثين سنة تقريبا. وقد صدر اعلان عن ذلك في كل من بكين وموسكو.

● وفي الصفحات الداخلية وردت اخبار من اهمها تطورات الأوضاع في يوغوسلافيا بعد ان حظرت السلطات كل انواع المسيرات والمظاهرات، ودعوة رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا الجديد الى اعادة بناء الاقتصاد تحت اشراف قوي من الحكومة المركزية، وتوقع تقديم النمسا طلبا الى السوق الاوروبية المشتركة للانضمام اليها، وفوز الاديب المصري العربي نجيب محفوظ بجائزة نوبل للآداب لهذا العام.

الصحف الامريكية

● كذلك ابرزت الصحف الامريكية نبأ فوز الأديب المصري نجيب محفوظ الذي يبلغ السبعين من عمره بجائزة نوبل للآداب ليكون بذلك اول مفكر عربي يفوز بهذه الجائزة المرموقة. كما نقلت مجمل ما ورد في بيان الاكاديمية السويدية التي أعلنت هذا الخبر وامتدحت فيه أدب محفوظ وثراءه ودوره الاجتماعي والفكري والانساني.

اما فيما يتعلق بتفوق بوش على خصمه، نشرت الصحف نتائج استطلاعات الرأي التي اجرتها وسائل الاعلام الامريكية المرئية والمسموعة خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، وقالت ان نتائج تلك الاستطلاعات تبين تفوق بوش الكاسح على منافسه دوكاكيس، وقالت ان الانتخابات لو اجريت هذا اليوم فان من المؤكد ان بوش سيفوز بالرئاسة الامريكية. وقالت ان استطلاعات الرأي، والتي اجرتها اربع جهات: وهي المحطة التلفزيونية «ايه.بي.سي» بالاشتراك مع صحيفة «الواشنطن بوست»، ومحطة «سي.بي.اس» مع صحيفة «نيويورك تايمز»، ومحطة «سي.ان.ان» مع صحيفة «يو.اس.ايه. تودي»، ومحطة «ان.بي.سي» مع صحيفة «وول ستريت جورنال».. ان تلك الاستطلاعات بينت حرج موقف دوكاكيس، وانه يتعين عليه ان يشرحه للناخب الامريكي لماذا يرشح نفسه للرئاسة. اذ انه حتى الآن لم يستطع ان يصل الى الناخب الامريكي.



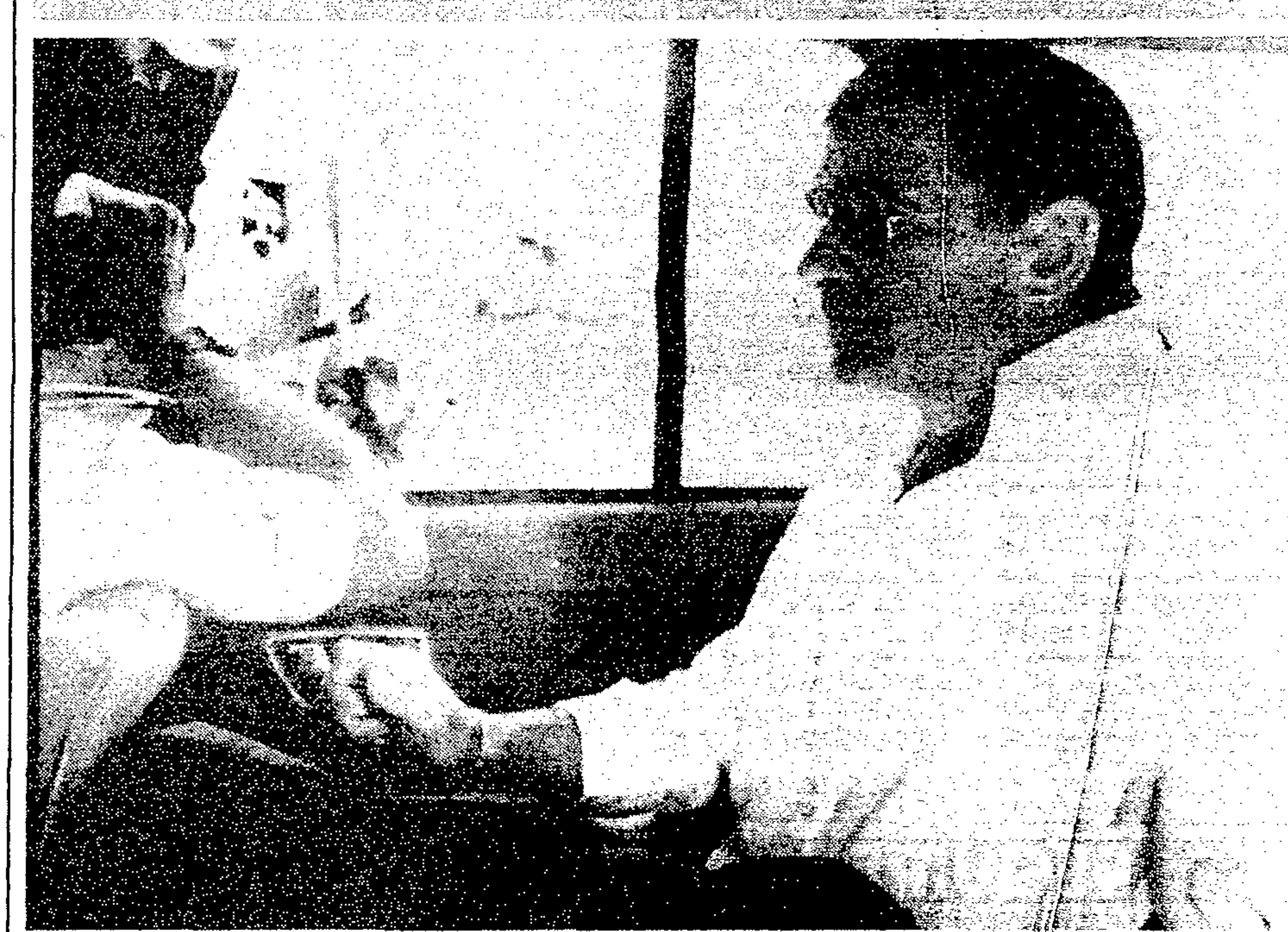


العالم .. أحداث وصور



تحسب في الجزائر

صحيح ان الهدوء قد خيم على الشارع الجزائري، لكن قوات الأمن لا يسعها أن تترك شيئاً للصدفة.. لذلك فلا مناص من التحسب.. وفي الصورة نرى إحدى الدبابات التي تركت في موقعها بواحد من الشوارع الرئيسية في العاصمة الجزائرية.



هل هو البارون الأسود؟

القت الشرطة الفرنسية ليلة أمس القبض على الطيار الفرنسي البرت مالتريه لأنه اخترق سماء باريس بطائرته دون تصريح مسبق. الشرطة من جانبها تشتبه في كون الطيار ذلك الشخص الغامض الذي يعرف بالبارون الاسود واعتاد «معاكسة» اجهزة الشرطة بانتهاكات جوية مماثلة خلال شهر اغسطس (آب) الماضي.



على طريقة البورصة

الأيدي معدودة في كل اتجاه وبطريقة لاشعورية احيانا لان الجو جو بورصة، وهناك نزول غير معهود للدولار ووضع من هذا النوع لا بد أن يحدث هرجا ومرجا لأن الثواني تحدث من جانبها فارقاً كبيراً في ما يكسبه او يخسره هذا المضارب او ذاك. المشهد من بورصة طوكيو أمس حين تراجع الدولار، لكنه ثبت في وقت لاحق وهدأت الاعصاب.



بنز بوتو تعلن برنامجها

السيد بنزير بوتو، زعيمة المعارضة الباكستانية، تعلن في مؤتمر صحفي ليلة امس برنامجها الحزبي الذي ستنزل به إلى الانتخابات العامة. وفي يسار الصورة تظهر امها السيدة بيجوم نصرت بوتو، رئيسة مجلس إدارة الحزب (حزب الشعب الباكستاني)، المنتظر عقد الانتخابات في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وقد اعلن الحزب أسماء مرشحيه ايضا.



ملثم فوق العادة

وزير الدفاع الفرنسي جان بيير شيفنمو يحاول اجراء الحوار مع جندي ملثم «فوق العادة».. الجندي يرتدي قناعاً وبدلة هدفها حمايته من الاشعاعات النووية اضافة إلى الأسلحة الكيماوية والبيولوجية.
احتاج الوزير الفرنسي أن يصرخ ويكرر عباراته عدة مرات، ونجح بأية حال في الكلام إلى الملثم فوق العادة.



الفرصة الاخيرة ؟

مايكل دوكاكيس، مرشح الحزب الديموقراطي لانتخابات الرئاسة الأمريكية التي تجري بعد ٤ أسابيع تقريباً، اصبح الآن في مواجهة الفرصة الأخيرة له.. تلك هي عملية النزال الفعلي انتخابياً امام منافسه
السبب في هذا الكلام ان دوكاكيس دخل في مناظرة تلفزيونية أمام غريمه وخرج منها –حسب استطلاعات الرأي– مهزوماً.

وما ينطق عن الهوى

قال النبي، صلى الله عليه وسلم: «شر الطعام طعام الوليمة، يمنعها من يأتيها، ويدعى إليها من يأباها، ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله».

دعاء اليوم

«اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن اغتال من تحتي».

«إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً»

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٥٨	٤,٥٩	٤,٢١	٤,٣١	٤,٢٩	٤,٣٣	٥,٠٤	٥,٠٠	٤,٣٠	٥,٠٢	٤,١٩	٤,٠٢	٤,٤٤
الشروق	٦,١٦	٦,١٩	٥,٤١	٥,٥١	٥,٥٦	٥,٥٣	٦,٣٠	٦,٢٧	٥,٤٩	٦,٢٢	٥,٣٦	٥,٣٣	٦,٠٤
الظهر	١٢,٠٦	١٢,٠٧	١١,٣٦	١١,٣٩	١١,٤١	١١,٣٧	١٢,١٨	١٢,١٢	١١,٣٤	١٢,١٥	١١,٣٣	١١,٢٥	١١,٥٨
العصر	٣,٢٧	٣,٢٧	٢,٤١	٢,٥٨	٢,٥٧	٢,٥٦	٣,٢٦	٣,١٥	٢,٥١	٣,٣٥	٢,٤٢	٢,٤٥	٣,٢٧
المغرب	٥,٥٧	٥,٥٦	٥,٠٩	٥,٢٧	٥,٢٥	٥,٣٥	٥,٥٧	٥,٤٥	٥,١٨	٦,٠١	٥,١٠	٥,١٠	٥,٤٦
العشاء	٧,٢٧	٧,٢٦	٦,٢٥	٦,٥٧	٦,٤٣	٦,٣٩	٧,٢١	٧,٠٩	٦,٣٥	٧,٣١	٦,٢٥	٦,٤٠	٧,١٠

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٤٢	٤,١٧	٤,٣٣	٥,٤٣	٤,٣٧	٥,٠٥	٥,٣٤	٥,٣١	٤,٤٩	٥,٢٥	[illegible]	٥,١٢	٤,٣٥
الشروق	٥,٥٢	٥,٤٠	٦,٠٢	٧,١٣	٥,٥٢	٦,٣٢	٧,٢٤	٧,٠٩	٦,٢١	٧,٠٤	[illegible]	٦,٥١	٦,١٣
الظهر	١٢,٠٤	١١,٢٢	١١,٥٣	١٢,٥١	١١,٣٣	١٢,١٢	١٢,٤٧	١٢,٣٧	١١,٥٧	١٢,٢٩	[illegible]	١٢,٢٢	١١,٤١
العصر	٣,٠٤	٢,٣٨	٣,٠٦	٣,٥٦	٢,٤٥	٣,٢١	٣,٣٥	٣,٣٠	٣,٠١	٣,١٧	[illegible]	٣,١٩	٢,٣٥
المغرب	٥,٥١	٥,٠٠	٥,٣٢	٦,٣٦	٥,١٤	٦,٠٠	٦,٠٨	٦,٠٤	٥,٣١	٥,٥٣	[illegible]	٥,٥٢	٥,٠٨
العشاء	٦,٥١	٦,٣٠	٦,٥٢	٧,٥١	٦,٣١	٧,١١	٧,٥٥	٧,٣٦	٦,٥٨	٧,٢٦	[illegible]	٧,٢٣	٦,٤٠

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٥١	٥,٠٧	٤,٥٤	٤,٤٢	٤,٥٨	٤,٣٤	٥,٢٥	٥,٠٥	٤,٣٥	٤,٤٨	٤,٢٩	٥,٠٣	٤,٤٤
الشروق	٦,٣٠	٦,٤٥	٦,٣١	٦,٢٤	٦,٣٩	٥,٥٧	٧,٠٤	٦,٤٣	٦,٠٠	٦,١٦	٦,٠١	٦,٢٢	٦,٢٠
الظهر	١١,٥٣	١٢,١٢	١٢,٠٠	١١,٣٥	١١,٥٦	١١,٤٠	١٢,٢٧	١٢,١٣	١١,٤٣	١١,٥٥	١١,٣٧	١٢,٠٨	١١,٥٢
العصر	٢,٣٧	٣,٠٢	٣,٥٤	٢,٠٠	٢,٣٣	٢,٥٣	٣,١٢	٣,٠٧	٢,٤٨	٣,٠٣	٢,٤١	٣,٢٥	٢,٥١
المغرب	٥,١٤	٥,٣٧	٥,٢٨	٤,٤٤	٥,١٣	٥,٢١	٥,٤٩	٥,٤١	٥,١٨	٥,٣٢	٥,١٢	٥,٥٣	٥,٢٣
العشاء	٦,٤٨	٧,٠٩	٦,٥٩	٦,٣٠	٦,٤٧	٦,٣٩	٧,٢٢	٧,١٢	٦,٤٣	٦,٥٣	٦,٣٨	٧,٠٧	٦,٥٤

مفتي نيجيريا يتحدث لـ «الشرق الأوسط» عن تفاؤله بمستقبل الصحوة الاسلامية:

نحن ضد التوفيقية التي تلغي الفروق بين الاسلام والشيوعية أو بينه وبين العلمانية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دعا الشيخ ابو بكر محمود جومي مفتي نيجيريا وعضو المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي حكومات الدول الاسلامية الى تطبيق احكام الشريعة للخروج من ازماتها المعاصرة.

وقال في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان مزاعم اعداء الاسلام تزايدات في هذه الآونة للحد من الرغبة الشديدة لدى المسلمين في العودة الى احكام الدين.

واشار الى ضرورة العمل لاعادة ابناء المسلمين ممن يرددون دعاوى الاعداء الى حظيرة الاسلام حتى لا يظلوا عبئا على الدين الحنيف وعلى مسيرة الامة.

واكد الشيخ جومي ضرورة دعم نقاط الالتقاء والتقارب والوحدة بين المسلمين لسد الثغرات التي ينفذ منها الاعداء الى دول العالم الاسلامي ليشعلوا فيه الفتن والحروب واسباب الدمار.

وهذا نص حديث الشيخ جومي الى «الشرق الاوسط»

● ظاهرة التخلف التي تلف العالم الاسلامي تجعل حلول مشكلاته الدنيوية حلولا متخلفة او مؤقتة تظهر معها المشكلة مستفحلة اكثر واكثر. فما الاسباب التي ادت ـ في رأيكم ـ بالعالم الاسلامي الى هذا الوضع؟

ـ ينبغي ان ننظر للامور في اطارها العام حتى لا تأتي النظرة قاصرة، ذلك لان التخلف الذي يتحدث عنه السؤال لم يكن يوما سمة من سمات الامة الاسلامية التي قادت الدنيا كلها في فترة من الفترات أحسن المسلمون فيها الاستمساك بقيم اصول دينهم الحنيف، واحسنوا كذلك الاخذ بقيمة وتعاليمه والاهتداء بهداه واستطاعوا من خلال الالتزام الصادق والاداء الامين لمتطلبات الدين ان ينجذبوا اليهم غير طائعين مختارين راغبين في امن الاسلام وامانة وصدقه وعزته.

ينبغي ان ندرك هذه الحقيقة. ففي ظل الدولة الاسلامية الاولى ولدت عبقريات في مختلف علوم وفنون الدنيا، ونمت وترعرعت كفاءات قدمت للبشرية اعظم البدايات والاسس التي انطلق عليها العلماء ليبحثوا ويدرسوا ويقدموا خلاصات هذا كله نفعا للانسانية.

والان دعني اسأل: على اي اساس تطمح الى حدوث تقدم للعالم الاسلامي؟ وعلى اي اساس تتطلع الى حلول ناجعة لمشكلاته التي تتجدد بين الحين والحين.

هل تخلص العالم الاسلامي من اسباب تخلفه؟ واهتدى الى الحلول الناجعة؟ ام تراه لا يزال يجعل من دوله وشعوبه حقولا فسيحة لتجارب الوافد من النظريات الارضية والدخيل من المذاهب الوضعية؟

لقد تخلف العالم الاسلامي حين رضخ لرغبة المستعمر وترك شريعته الغراء، ورضي بقوانين بالية ومذاهب مغرضة دسها المستعمرون عليه. وفشلت الحلول التي طرحها لمعالجة مشكلاته، لانها مستمدة من الرؤية الاستعمارية للحياة. ومادامت الشريعة الاسلامية ستظل هكذا بعيدة عن حياة الناس ـ خاصة المسلمين ـ فلا امل في تقدم ولا نجاة في حلول استعمارية مهما كان لونها او توجهها.

مزاعم مغرضة

● اصبح البعض في حاضرنا لا يرى غضاضة ولا يجد حرجا في ان يتبنى ـ الى جوار كونه مسلما ـ منهجا وضعيا غربيا او شرقيا تحت دعوى جمة. فكيف ترى هذا التوجه من البعض؟

ـ هذا السؤال اصبح يتردد على مسامعي كثيرا في هذه الآونة مما يجعلني اتعجب اشد العجب لمسلم لا يرضى او يقتنع بتزييف نفسه بل يذهب في التزييف الى مدى بعيد حين يجعل من نفسه «بوقا» يردد خرافات الغير ويروج لمزاعمهم المغرضة بين صفوف المسلمين.

ان المؤامرات التي تحاك ضد الدين الحنيف كثيرة جدا، ذلك ان اعداءنا لا يكفون عن الكيد لنا، وهم يعمدون الى اساليب مضلة يراد بها الايقاع بالمسلمين وصرفهم عن اسلامهم الحنيف، ونزعهم من شخصيتهم المتميزة وتراثهم العظيم.

واعداء الاسلام يحملون وجوها عديدة حتى لا يكشفهم العامة ولا يتعرف على خداعهم الكثيرون، ولذا فهم يعمدون الى «صيغ توفيقية» في البداية، كأن يزعموا عدم وجود تعارض بين الاسلام والشيوعية مثلا او بين الاسلام والعلمانية او غيرها من تلك المزاعم التي تزين طريق الانحراف والانخداع امام العامة وغير المتخصصين.

وان كانت هذه الاساليب الملتوية متوقعة من اعداء الاسلام فالذي نرفضه رفضا قاطعا هو وجود من يردد هذه المزاعم ويعتمد هذه الاساليب الملتوية من ابناء المسلمين.

ولذا فنحن نلفت الانظار الى ضرورة تكاتف جهود الامة الاسلامية وتعاون اجهزتها في سبيل اعادة هؤلاء النفر من ابناء المسلمين الى حظيرة الاسلام لان تركهم على ما هم عليه من فكر غير مسؤول انما هو خطر كبير على مسيرة العمل الاسلامي في الوقت الحاضر وفي كل وقت.

وهؤلاء الشاذون بين صفوف المسلمين انما يندرجون تحت أصناف وأنواع عديدة منها:

● الجاهلون بحقيقة الاسلام: وهؤلاء لم تسمح لهم ظروف حياتهم بالاطلاع على الدين الحنيف اطلاعا واسعا يحصنهم ضد دعاوى كيد للاسلام التي تهب عليهم من كل جانب مما يجعلهم يتأثرون بها ويرددونها.

● الحاقدون على الدين: وهؤلاء يشتركون مع غير المسلمين في كراهية الاسلام وأهله والعمل ليلا ونهارا ضد عن الدين والنيل من المسلمين، إما لتأثرهم الشديد بالثقافات الوافدة والتيارات الحاقدة، وربما لأنهم رأوا مصالحهم وأنانياتهم الضيقة في غير الاسلام الذي يرسي قيم الحق والعدل والمساواة بين الجميع.

وليس من شك في أن الواجب الاسلامي يستلزم بذل الجهود المخلصة لإزالة ما علق من شوائب وخرافات عن الدين الحنيف في عقول هؤلاء، وهؤلاء ولنحولهم جميعا إلى أصوات تدافع عن الدين في مواجهة أعدائه ولا تردد مزاعم الاعداء ضد الدين.

سماحة الشيخ ابو بكر جومي

افلاس الأعداء

● افسحت بعض الصحف صفحاتها لبعض أقلام تناولت الشريعة الاسلامية بالتشويه والتشكيك للحد من اقبال الناس والحافهم المتزايد في المطالبة بالأخذ بأحكامها، كيف ترى السبيل لصد تلك الهجمات على الدين وكشف اغراضها؟

ـ هذه الظاهرة في الحقيقة محيرة إلى حد بعيد، ذلك أن تلك الكتابات ليست بالجديدة علينا، وقد سبق للآخرين أن أثاروا ما تثير ضد الشريعة وقام علماء الاسلام ومفكروه المخلصون بالرد عليها وتفنيد الاعيبها ودحض مزاعمها الخبيثة منذ عشرات السنين.

ويبدو أن أعداء الاسلام أفلسوا، ولم يعودوا يملكون سوى البحث في قديمهم عن دلائل أحقادهم ليعيدوا طرحها في الساحة من جديد.

وتلك الهجمات على الدين الحنيف وشريعته الغراء لن تغير من حقيقته السمحة ولن تنال من سمو مكانة شريعته، ولن تزيد أحكام الاسلام إلا بروزا ووضوحا وعزة.

وأنا لست مع المتخوفين من أن تنال تلك الكتابات من الرغبة الشديدة والالحاح المتزايد من المسلمين في سبيل العودة للأخذ بأحكام الدين الحنيف في مختلف شؤون الحياة ومناحيها.

وقد زرت دولا اسلامية كثيرة وطفت بالجاليات المسلمة في كثير من دول العالم، وقد سرني ما رأيت وعايشت من صحوة اسلامية عظيمة تتمثل في صدق التوجه والدعوة للانضواء تحت لواء الاسلام.

إن صحوة المشاعر قوية وقادرة على قهر الدعاوى والمزاعم والاحقاد التي تعترض طريقها. ولكن ينقصنا صحوة العمل والعطاء والبذل والتضحية حتى نعود بحق إلى سعادتنا وعزتنا وقوتنا التي كانت لأجدادنا في ظل الاسلام وفي ظل العمل بشريعته السمحة والانضواء تحت لوائه الخفاق. قال تعالى: «ولله العزة ولرسوله والمؤمنين».

العقوبات الاسلامية

● إذا ذكرت الشريعة الاسلامية حلا للبعض أن يرميها بالقسوة والتجبر والتنكيل بالمذنب وتعذيبه، فما هي الأهداف الحقيقية المبتغاة من تطبيق العقوبات الاسلامية؟

ـ شرعت العقوبات الاسلامية لصيانة المجتمعات من التعدي على الحرمات فيها وبغرض حماية الأفراد والجماعات والمجتمعات من كل عبث أو افساد. وليس من شك في أن العقوبات الاسلامية سياج يحمي الناس والمجتمعات من الموبقات والشرور. وهي سبيل مضمون لتنقية النفوس وتطهيرها من كل شائبة قد تعلق بها.

والعقوبات الاسلامية ليست كما يزعم أعداء الاسلام قطعا أو رجما أو جلدا وانما هي زواجر وجوابر وروادع. وهي الأمن الحقيقي والأمان المبتغى. الأمن والامان للحاكم والمحكوم على السواء. وهي سبيل لنيل رضاء الله عز وجل والفوز بالسعادة في الدنيا وفي الآخرة.

والذي أفهمه من حديث البعض عن العقوبات الاسلامية انهم يهدفون إلى تشويه الصورة الاسلامية في الأذهان بايهام الناس بأن العقوبات الاسلامية تترصدهم وأن الاسلام يحطيهم بالقسوة والتجبر والظلم، وهو كلام فاسد، لأن الدين الحنيف يحيط الناس برحمته وعدله وسماحته، وما الشدة في العقوبة إلا شدة ظاهرة وفي باطنها رحمة فياضة بالمجتمع الاسلامي.

وكان الاولى بأصحاب تلك الدعاوى أن يعيدوا تقييم واقعهم في ظل العقوبات الوضعية ليروا كم من الأنفس تزهق وكم من الأعراض تنتهك وكم من الأسر تفزع وتروع ترويعا هائلا وكم من المجرمين يفلتون من العقاب مستغلين الثغرات العديدة في القوانين الوضعية.

إن الانصاف في البحث والدراسة يقتضي التجرد التام من كل عاطفة حتى يتأتى الحكم في النهاية صحيحا لا شائبة تشوبه، وأعتقد أن أصحاب تلك الدعاوى لو فعلوا لأدركوا أن الخير كل الخير في الأخذ الفوري بالعقوبات الاسلامية.

مصالحات هادفة

● يشهد الواقع الاسلامي في الوقت الراهن تقاربا بين عدد كبير من دول العالم العربي والاسلامي بعد طول انقطاع، كيف ترى اثر هذا التقارب على مسيرة العمل الاسلامي؟

ـ المسلمون في حقيقتهم أمة واحدة، أو هكذا ينبغي أن يكونوا. أمة واحدة يربطها الاسلام برباط متين ويجمعها التاريخ الواحد والهدف والمصير المشترك.

وينبغي أن تقوم وحدة المسلمين هذه في ظل الدين الحنيف. قال تعالى: **«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا».**

وقد حذر القرآن الكريم من أسباب الخلاف والتنازع التي يستغلها اعداء الاسلام ليوجدوا ـ من خلالها ـ هوة واسعة بين شعوب الأمة، ومن ثم يشعلون نار الفتنة في أرض الاسلام. قال تعالى: **«ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم..».**

ومن هذا المنطلق اجد أن الطبيعي هو وجود التقارب والمصالحة الدائمة بين الشعوب والحكومات في مختلف اقطار الامة الاسلامية وإن تباعدت حدودها وتعددت حواجزها المكانية فروابط الاسلام أقوى أثرا وأعظم شأنا من كل ذلك الوهم الذي صنعه الأعداء حين قسموا بأيدي المستعمرين العالم الاسلامي إلى دول.

ولعله تقارب لا تنفصل عراه مرة اخرى، وتصالح يسد على الأعداء الطريق لينفذوا إلى الأمة الاسلامية مستغلين أسباب الخلاف بما لديهم من أدوات دمار وتخريب نحن في غنى عنها.

آفاق

على هامش اجتماعات المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم

تفتتح اليوم في جدة اعمال لدورة الجديدة لمجلس أمناء المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم، وهي واحدة من اهم المؤسسات العلمية الاسلامية العاملة في مجال التربية والتعليم.

وقد أسس المركز قبل سنوات بتعاون سبع دول عربية، على أن يتولى تعليم نخبة من الطلاب المسلمين الافارقة، فينمي معرفتهم بالاسلام وبالعربية وببعض اللغات الاجنبية اضافة إلى عدد من التخصصات العلمية المختلفة، بما يؤهلهم في الجملة للقيام بواجب الدعوة الاسلامية في بلدانهم من مواقع اشعاع ونفوذ متنوعة.

وقبل سنتين فقط انشأ المركز قسما للدراسات الجامعية بعد أن كان يقتصر على دراسات الشهادات الثانوية، وبعثت كليتان للآداب ولعلوم التربية بالتعاون مع جامعة أم درمان الاسلامية.

وينظم المركز سنويا عددا من المعسكرات الصيفية في بعض البلاد الافريقية، يتدرب فيها الطلاب على خدمة قومهم والتبشير بدينهم برعاية أساتذتهم واشرافهم، كما انشأ المركز مطبعة خاصة به لتطوير حركة النشر الاسلامي حول قضايا الاسلام والتنمية في افريقيا من خلال قسم خاص بالابحاث والدراسات يعمل به فريق من الباحثين والخبراء.

وتمثل نشاطات المركز في الجملة وجها نادرا من أوجه الاستجابة الاسلامية الجادة لتحديات الدعوة الاسلامية في افريقيا، ذلك أنه طالما لم تكسب الأمة رهان النخبة الافريقية فتصلها بالاسلام وباللغة العربية دونما انفصام عن بقية مجالات العلوم، طالما لم يحصل ذلك فان جهود التغريب والتنصير مجتمعة سوف تنجح في فصل القارة الافريقية عن العالم الاسلامي.

لكن مدير المركز، الدكتور ابراهيم ابو عباه ورفاقه العاملين معه، سوف يشرحون لمجلس الأمناء المجتمع اليوم في جدة أن هذا التوسع الايجابي المبشر في النشاط ينبغي أن يقابل بزيادة مناسبة في الميزانية السنوية، وهذا يتطلب من الدول المنشئة للمركز بالضرورة اتمام دفع كل التزاماتها المالية للمركز للدورات السابقة (اذا لم تكن قد فعلت ذلك بعد)، وترفيع نسبة مساهمتها للسنوات المقبلة إذا ما اردنا للمركز أن ينهض برسالته الحيوية الخطيرة على احسن وجه.

ونحن نعتقد أن هذا المطلب معقول ومشروع، ونرى أن المركز الذي يمثل الآن عزة ناصعة يجب أن يدعم بالمال اللازم مهما تقلبت الظروف الاقتصادية للدول الاسلامية، ليس فقط لأن الدعوة واجب موصول إلى يوم القيامة، ولكن لأن المركز الاسلامي الافريقية بالخرطوم نموذج ناجح قليل النظير، فلعله يكون باتساع أعماله قدوة لغيره من الهيئات ومثلا ناصعا لما يفعله التضامن الاسلامي والاخلاص لله رب العالمين.

محمد الهاشمي الحامدي

تواصل حملة الاستنكار ضد كتاب سلمان رشدي

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

أدان المجلس الاسلامي في لندن تهجمات الرواية الجديدة «أشعار الشياطين» لسلمان رشدي على الاسلام واستهتارها بقيمه ورموزه.

جاء ذلك في رسالة وجهها إلى المؤتمر الأخير لوزراء الاعلام في الدول الاسلامية دعا فيها لمقاطعة الكتاب ومقاطعة دار النشر الذي طبعته وتولت توزيعه في بريطانيا «دار بنجوين».

كما دعا المجلس إلى مضاعفة الجهود من قبل الهيئات الاسلامية في المملكة المتحدة لاستصدار قرار بسحب الكتاب من السوق.

وفي لندن أيضا، تواصلت حملة الاستنكار ضد رواية سلمان رشدي التي احتوت هجوما رخيصا بذيئا على شخص الرسول، صلى الله عليه وسلم، وبعض الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن عددا من الشخصيات الاسلامية قد اجتمعت مساء الثلاثاء الماضي في المسجد المركزي بلندن لتنسيق جهود الهيئات الاسلامية في مواجهة دار بنجوين من أجل سحب الكتاب وتقديم اعتذار علني للمسلمين.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

تقدير المبدعين ضرورة حضارية

●● لن يكون بمقدور مثقف عربي بعد فوز الكاتب نجيب محفوظ بجائزة نوبل للأدب، ان يتهم الغرب بعدم تقدير اعماله ومحاربته.

كما سيكون بمقدورنا بعد هذا كله الا نتوقع فوز عربي بالجائزة لمدة خمس سنوات مقبلة على الاقل.

لكن المستفاد من درس الجائزة هو ضرورة ان يتجه العرب الى الاهتمام بالنشاط الفكري والثقافي وكذلك في المجال الرياضي، لكي تحتل مكانة سامية بين البشر، عبر نشوء المبدعين، والعباقرة، وتوفير جو من الحرية لهم لممارسة ابداعهم، وتكريس مواهبهم. لان بروزهم هو بروز لهذه الامة، من اقصاها الى اقصاها.

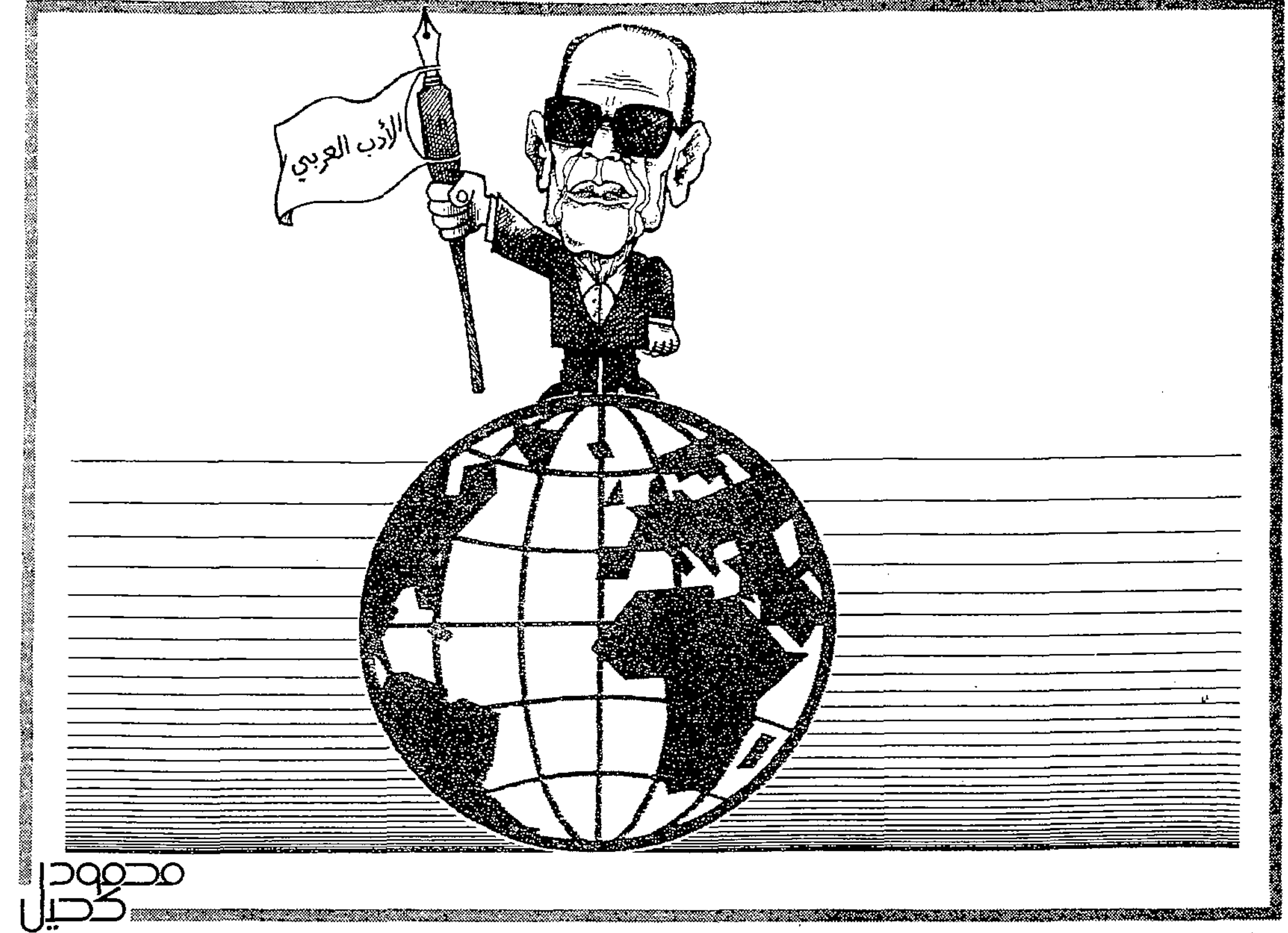
ان امة انجبت مئات الشعراء، والادباء والمفكرين، والفلاسفة، لقمينة بان تظل ابدا في مصاف الامم الراقية. وان تنال حقها من التقدير، وحظها من السمو بين الجميع. وليس هناك ادنى شك من ان اولى الخطوات التي تضعها في هذه الدرجة، هي الاهتمام بالانسان فكرا وسلوكا، حاضرا ومستقبلا، طفلا او شابا، كهلا او شيخا. فليس اغلى على الانسان في هذا العصر، من ان يذهب الى بيته، وهو امن مطمئن، واثق من عيش ولده، ولقمة زوجته، ابوابه مفتوحة، وقلبه مفتوح، ومستقبله اكثر امانا.

ومن احترام الانسان، يأتي تقدير المبدع الذي لا يجود به الزمن دائما، اذ ان لجوء بعض الانظمة الدكتاتورية في عالمنا العربي، الى تضييق مساحة الحرية، والاستهانة بالابداع، والسكوت على هذا النزيف المستمر من المبدعين ومن العقول، التي تكافح بكل حبة عرق جبين، لكي تحصل على جواز سفر، او لجوء سياسي، او لقمة عيش في ديار الغربة.. هذا اللجوء لهو مسبة في ضمير الانسان العربي وإهانة لقيمه واخلاقياته، ومثله، وتاريخه الوضاء.

ان نزيف العقول العربية، مستمر، وديار الغرب تستخدم هذه العقول لمصالحها الذاتية دون ان تمنحهم ادنى درجات الاطمئنان وادنى حدود التكافؤ ومن هنا تاتي المطالبة، بان تحتفظ بلداننا العربية، بعقولها، وادمغتها، للاستعانة بها في معركة المستقبل. والاحتفاظ لا يعني فقط حق حرية الابداع، بل حق الوسائل التي تمنح له لكي يواصل مهامه ويؤدي دوره ليطور مهاراته وقدراته.

وان لم نفعل ذلك فان اعدادا كبيرة جدا من ادمغتنا العربية ستصاب بالتلف، او ستواصل الرحيل الى ديار الغرب.

«الشرق الاوسط»



شظايا - لا ومضات لبنانية

بقلم أكرم زعيتر

قضيت في بيروت اسبوعين ظللت في اثنائهما اكابد ازمة نفسية ما اظن انني كابدت مثلها الا حين شاهدت في التلفاز الرئيس انور السادات يضع اكليلا من الزهور على قبر الجندي الصهيوني المجهول في قدسنا المحتلة !

كنت حين يعزوني هم سياسي الوذ ببيروت، والقى في هذه الواحة من اسباب الانفراج النفساني ما يبدد الغم. وكان لقاء الاخوان من رفاق الدرب القومي، وخلص الاصدقاء نعمة تجمل الحياة البيروتية، وحسبي للدلالة على سراوة عاطفتهم ان اشير اليوم الى استبقائي رئيسا لمجلس امناء المركز الثقافي الاسلامي مع انني اقيم في عمان.. اما في الزيارة الاخيرة فقد عشت محنة لبنان.. ولم لا اقول : محنة العروبة ومحنة المنطق ومحنة المناقب. وقد رايتني انا المؤمن بالله، الواثق بأمتي، الداعية الى الامل اكاد أيأس من امكان الاصلاح فرحت اكافح اليأس في نفسي.. واي معنى للحياة اذا ران اليأس، او اي نكهة للحياة اذا افتقدنا الامل !

ولست بمتحدث عن كل ما رأيت وما سمعت في لبنان فأزمته حديث الدنيا، وأنباؤه تملأ الصحف، وهي بواعث شماتة الاعداء وفاجعة الاخلاء ! ولكنها عبارات هي اشبه بشظايا النار ارسلها تنفيسا عن الصدر وفشا للقلب :

ـ في معمعان اختيار رئيس للجمهورية اللبنانية، تبدى اجماع على أن القول الفصل ليس للبنانيين، وان الناخبين الحقيقيين هم الاميركان اذا اتفقوا مع السوريين.. وفي ضوء هذه القناعة تصرف كثيرون من الساسة والطامحين.

ـ رايت ان بعض كارهي التقسيم والحاملين عليه انما يؤدي سلوكهم وعنادهم الى تحقيقه لا الى احباطه !

ـ تقسيم لبنان واقع عملا.. ومهمة المخلصين الخروج او الخلاص منه وليس الحيلولة دون وقوعه. ترى اين اولو العزم الذين يحققون المعجزة فينتشلون لبنان من وهدة التقسيم التي هوى اليها ؟

ـ قال لبناني لصاحبه وهو يحاوره : «أليس عيبا وعارا ان يخطف ويحجز وزير الدفاع عادل عسيران ؟ الم يكن في طليعة المجاهدين لاستقلال لبنان ؟» فأجابه : «نعم لأنه جاهد في سبيل الاستقلال يستحق اكثر من الخطف والحجز !! ليتهم يخطفون كل من «ورطنا بورطة الاستقلال..» سمعت هذا مشمئزا ورددت قول المتنبي «كفى بك داء ان ترى الموت شافيا..» وللتفكهة اذكر ان زعيما وطنيا تساءل ذات يوم : «هؤلاء الذين شعارهم : لا مفاوضة الا بعد الجلاء. الا يخبرونني اذا تم الجلاء فلماذا التفاوض وعلى م نتفاوض ؟» فأجابه احدهم : «المفاوضة تكون للعودة.. التفاوض لرجوعهم..».

ـ سنة ١٩٧٦ وقع اعضاء المجلس النيابي اللبناني بيانا موجها الى رئيس الجمهورية يدعونه فيه الى الاستقالة باعتبارها السبيل الوحيد للخلاص من الفتنة ولكن معظم هؤلاء انفسهم يؤيدون اختيار الرئيس المذكور للرآسة ويعدون انتخابه السبيل الوحيد لانفراج الأزمة !! انه لبنان !!

ـ قلت لمن استقبلني في مطار بيروت : «اين سيارتك المرسيديس ؟» فأجاب : «سرقت اول من امس، وكانت واقفة امام مخفر.. ولما راجعت ضابط المخفر قال لي : الحمد لله لأن سيارتي انا لم تخطف» وعزيت صاحبي بكوني أنا قد سرقت سيارتي منذ سنوات.. وهنا اكد لي صديقان جاءا يستقبلانني انهما بدورهما قد خطفت او سرقت سيارتاهما.. ولكن صاحب السيارة المسروقة اول امس، واصل كلامه «وجاءني من يقول أن سارق سيارتي قد ساقها الى بلدة (بريتال) وان السارق مستعد لأن يبيعني اياها !! ولدى المساومة طلب سارق السيارة هذا من صاحبها فدية لاطلاق سراحها الف دولار ! والمساعي مبذولة لتخفيض قيمة الفدية...

ـ جميع اصدقائي ورفاقي من النواب والكتاب والساسة الساكنين في المنطقة الشرقية او الحازمية قد اعتذروا عن عدم تمكنهم من زيارتي وحرماني هناءة لقائهم خشية ان يخطفهم خاطفون نجباء شهام ! أو أن توجه اليهم تهمة التواد مع الغربيين، وقد اعتبر محض قدرتهم على الاتصال التلفوني بي معجزة اوكرامة لي لأن التلفون في معظم المناطق وفي معظم الاوقات متضامن مع الدولة في الغيبوبة.. والمعروف ان الاعتبارات الجغرافية السكانية في بيروت تتحكم في ارادة الحركة او رغبة الاتصال في العاصمة الواحدة بيروت.

ـ هناك ميل عام الى العميد ريمون اده ورغبة عارمة في ترئيسه، ولكن هناك، كذلك اجماع على ان ريمون اده هو الخصم الاول لريمون اده، وهو بشروطه غير المعقولة وغير العملية، وبعض تصاريحه التي يدلي بها بعيداء، ولاسيما تلك المتعلقة بشرعية الحكومة العسكرية وتحتيم مارونية رئيسها، قد جعلته هو اقدر من جميع خصومه على لغم طريقه الى الرآسة واحباط المساعي لعودته رئيسا.

ـ على الرغم من المتحاملين على بطل استقلال لبنان رياض الصلح وعلى تفنن بعض الشاغبين بتشويه الصيغة الاستقلالية لسنة ١٩٤٣، حتى بلغ الجهل بكاتب في مجلة مهاجرة محترمة ان يتهمه بالقطيعة الاقتصادية بين سورية ولبنان مع انه بذل فوق الجهد للحيلولة دون تلك القطيعة التي كان المرحوم خالد العظم صاحبها ومحتقب وزرها وقد نبه رياض ساسة سورية واولي امرها الى خطر هذه القطيعة فما اجدى الانذار ولا نفع التنبيه... وعلى رغم التحامل الظالم على رياض والتنكر لدوره البطولي في توحيد اللبنانيين وفي اظفارهم باستقلالهم، فما اكثر ما تسمع في لبنان اليوم : اين رياض ؟ اين رياض ؟ مما ذكرني بقولي في الذكرى السنوية الاولى لاستشهاده قبل ست وثلاثين سنة : «ستظل هذه الامة كلما حزبها أمر او تعصى عليها معضل تهتف : اين رياض ؟ وما يصنع رياض لو كان حيا. هذه تحتاج الى عزمة من عزمات رياض، وتلك تفتقر الى وقدة من ذكاء رياض.. وعلى قدر الفراغ الداجن احدثه غياب رياض يجل الخطب ويفدح الأمر» اما الدكتور محمد صلاح الدين، القطب المصري الوفدي العربي الكبير فقد سمعناه يقول في محفل، وكأني اسمعه اليوم يهتف : «في هذا الجو الحالك السواد وبين هذه الاعاصير والانواء التي تكتنف الشعوب العربية من كل صوب يلتفت العرب نحوكم في لبنان فيرددون جميعا معكم : اين رياض ؟؟ وليته كان اليوم بين الاحياء يقف كعادته في الصف الاول يدفع البلاء ويرد الارزاء !».

ـ بينا لبنان في اوج محنته وفادح نكبته تمارس السلطات الاسرائيلية التي تحتل بقاعا واسعة من جنوبه ضد الاهالي، ولاسيما في منطقة العرقوب أقسى اعتداءاتها الهمجية وترغم البعض على تأليف مجموعات مسلحة باسم حرس الحدود في منطقة العرقوب ويعتقل الشبان والفتيات الذين يرفضون التجاوب مع مخططات قوات الاحتلال.. ومعتقل الخيام وحده يضم اكثر من ٢٠٠ معتقل بينهم نساء وأطفال وشيوخ.. ولاتزال اسرائيل تحتل ثلث مساحة محافظة الجنوب وتضم مئة وثماني مدينة وقرية وبلدة وضيعة في الجنوب والبقاع الغربي رغم المقررات المتكررة من الامم المتحدة ومجلس الأمن التي تدعو الى الانسحاب ! مما حدا بالمفتي الشيخ حسن خالد الى توجيه نداء الى الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن مطالبا بتمكين القوات الدولية من القيام بتبعاتها الامنية في حماية الاهالي وحمل قوات الاحتلال على اطلاق المعتقلين من سجونها.

قلت : هذا ما يجري في لبنان ونوابه في خلاف شديد حول مكان انعقاد مجلسهم لانتخاب رئيس الجمهورية : أيكون في ساحة النجمة، في القاعة التي اعلن استقلال لبنان فيها ؟ ام في قصر منصور، مقر البرلمان الحاضر !

●●●

إن ابلغ شظية رأيت اطلاقها اليوم هي نص «الاستتابة» التاريخية التي وجهها المحامي العام الاستئنافي في بيروت الدكتور منيف حمدان الى المدير العام للأمن العام اللبناني يطلب اليه فيها القيام بجمع المعلومات اللازمة لمعرفة الاشخاص المسلحين الذين خطفوا الرئيس عادل عسيران، وزير الدفاع، قرب قصر العدل في بيروت وسوقهم الى دائرته مخفورين ! إن هذه الاستتابة القضائية الرسمية من قبل القاضي الكبير، المحامي العام الاستئنافي في بيروت قد دهشتني وتصاغرت شظاياي امامها فرأيت ان اطلقها في مقالي هذا لأنها تعرب عن حقيقة الوضع في لبنان اولا ولأن القاضي المحترم صاغها صيغة بيانية فريدة في اسلوبها ! وهذا هو نصها :

«حضرة المدير العام للأمن العام

في زحمة من الاخطار المميتة، اوصل الغيروطن اهلي وأهلك، او قل نحن بالجهل اوصلناه، وسهلنا بالأنانية سوقه الى اكثر الاكواع انحرافا وأشد المنعطفات انحدارا، فوقف على شفا، فوق واد للثعلبين سحيق منذ عشر سنين وبعضها، احدق به فأراه مكتف اليدين، مقيد الرجلين، كليل اللحظ، دامي المقلتين، منكس الاعلام، مفطور الفلذتين، معفر الجبين، مكسور الجناحين، عاري الصدر، مجرح الركبتين، مطعون القلب، مضروب الرئتين، مجدوع الأنف، مشطوب الوجنتين، مقطوع اللسان، زنجي الشفتين !!

وقبل ان يقفز قفزة الضياع على مرأى من القوى العظمى ومجلس الأمن والجامعة العربية، وامام عيون الاصدقاء، وأقرب الاشقاء، رأيته في حمى عذابه يستعرض جموع ابنائه كما استعرض المسيح جلاديه ليقول لهم : انكم لا تدركون ماذا تفعلون، يا ليتكم قبل فوات الاوان تدركون ! يا ليتكم، قصة آخر ملوك الطوائف تقرأون ! يا ليتكم من جهلكم هذا تستيقظون. وقود الحرب كنتم فالى متى تظلون ؟ وأسرى الفعل وردته صرتم الا تدركون ؟ أمس كان دور الدكتور (فريد) سرحال في الخطف. وقبل امس كان دور الاساتذة مخايل ضاهر، الياس الهراوي، حميد دكروب، زائف سمارة، كاظم الخليل وغيرهم. واليوم دور وزير الدفاع الرئيس عادل عسيران. فمن يصدق ؟ وغدا قد يكون دور الثلاثة الكبار.. من يستبعد ؟ ودور اساطين الفكر وسدنة الهيكل ولباس الطيلسان وقادة الجيوش وأسياد البندقية، ولن يحرك احد من الاغراب ساكنا لانقاذكم الا اذا عدتم انتم الى اصالتكم، وقتلتم ابا جهل في قلوبكم، وطردتم يهوذا من صفوفكم. وسلمتم الى الانقياء قيادتكم فهل تعقلون ؟

وبما اننا من الذين لبوا هذا النداء، فاننا نستتيبكم للقيام شخصيا بجمع المعلومات اللازمة لمعرفة الاشخاص المسلحين الذين اقدموا امس (الاول) على خطف وزير الدفاع الرئيس عادل عسيران قرب قصر العدل في بيروت وسوقهم الى دائرتنا مخفورين.. وإلا بيان كامل هويتهم واثبات فرارهم».

ولا حاجة بي، ولبنان كما وصفت، وكما وصفه القاضي في الاستتابة الى التوكيد ان هذه الاستتابة قد جرى حفظها في اضبارة قد يرجع اليها للاستجمام، وقد اطلق الرئيس عسيران من دون تحقيق او اخذ ورد.. وكان الله بالسر عليما.

هذه الدنيا

يكتبها:
أحمد بهاء الدين

الصوت العربي في انتخابات اسرائيل!

هل حين نقول «قبل» او «بعد» الانتخابات الاسرائيلية والامريكية، نعني بذلك ان نتيجة الانتخابات «ستغير الدنيا»؟...

كلا، على الاطلاق. فالآراء مختلفة. وبعض اهل الداخل، مثلا، بل وبعض احزاب اليسار الاسرائيلي يفضلون اعلان قرارات منظمة التحرير الفلسطينية قبل الانتخابات، لان رأيهم واجتهادهم انها سترجح كفة المعتدلين في الانتخابات!

ولكننا نعرف ان اليسار في اسرائيل هامشي، ونعرف ان الفرق بين الليكود والعمل هو فرق في الاسلوب وليس في الأسس. صحيح ان بيريز قبل رسميا المؤتمر الدولي وشامير رفضه رسميا ولكن المؤكد انه ايا كان الفائز فستكون النسبة متقاربة. وللمعارضة دور كبير كالحكومة هناك ولكن المسألة هي اننا نريد ان يكون للقرارات التي ستتخذ «أقوى وقع» على العالم. نريد ان تتصدر القرارات صحف العالم، ومناقشات العالم، اطول وقت ممكن، لا ان تمحوها بعد ايام اخبار انتخابات اسرائيل وانتخابات امريكا.

وما يعنيني شخصيا في انتخابات اسرائيل امر آخر تماما: هو «الصوت العربي» في الانتخابات كانت اصوات «عرب اسرائيل» تتوزع عادة بين حزب «راكاح» وهو حزب عربي في الواقع، وبين حزب العمل بحكم نفوذ الهستدروت، اتحاد نقابات العمال، وصلته بارزاق العمال هناك وغيرها..

في حين ان كل الحسابات تقول انه لو امكن توحد الصوت العربي وراء قائمة واحدة فانه يمكنهم وضع عدد اكبر من النواب في البرلمان الاسرائيلي. والوزارات في اسرائيل تقوم وتسقط على صوت او صوتين، لكثرة الاحزاب الصغيرة.

وطالما ان هناك امرا واقعا: ناخبون عرب ونواب عرب، فلماذا لا «ننظم» الفائدة منهم على اي حال. ولو برفع الحديث المتصل عن حقائق الاحتلال الاسرائيلي والتفرقة العنصرية التي تمارسها دولة اسرائيل، التي تعهدت في وثيقة قبولها عضوا في الامم المتحدة بالمساواة بين كل سكانها؟...

ان الاسلحة المتاحة داخل اسرائيل والاراضي المحتلة يجب ان تستغل جميعها. ويجب «تنظيم» فاعليتها دائما وباستمرار. المعركة الحاسمة ستدور وتتقرر داخل الحدود اكثر من خارجها.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: حسن عمر العلوي

العين الشرود والقلب المفتوح

تفر العين من محجرها وتعلن استقلالها. تبيت على الطوى في ليالي التشرد الطويل. تهدي مسار قبائل بني سليم وبني هلال في رحلات المسغبة من شرق الوطن الى غرب الوطن. الرحلة تلي الرحلة والعين تستصرخ فلا يجيبها الا صدى البيداء، وسلامة. في هودجها تتابع رحلتها من قافلة الى اخرى ومن نخلة الى آخر مرددة مع الحداة: «عيني يا عيني يا عيني بالدمع وافيني» تتداركها الخنساء: «اعيني جودا ولا تجمدا، الا تبكيان لصخر الندى».

(عين هوميروس تشع بأروع الاساطير وبارقي الملاحم. وعين ابي العلاء تأمرنا بلزوم ما لا يلزم. ومن عين طه حسين تنلف الى مجنة الشوك).

تتجول العين في الجيوب الفارغة تتدمع على غير العادة ليجرف فيضان الخصب كل فقراء العالم.

العين تزعج المتمطين لانها لا تنام ولا يغمض لها جفن منذ هاجرت في كل مكان فيكون الاتهام: «حددي هويتك انت يا عين! حملت اللغة اكثر من معنى لتجدي اكثر من تبرير للهروب من القصاص. مرة تنتحلين مهنة النظر والرؤية، واخرى تكتمين وظيفة تصدير الماء والرواء، وثالثة ترتدين حلة العين ولا تبارحين مجالس الاعيان. ولا نعطيك صفة الرصد وما شابه ذلك فهذه من اختصاصنا».

تتدحرج العين قاطرة تسع حدقتها كل الذين لا عيون لهم. تتأمل العين بأسى وجه صاحبها، وتطيل النظر الى حجرها الفارغ وتواسيه: «لا بأس عليك. فها انت بعد ان فقدتني قد وجدت مأوى تلجأ اليه في الليالي المقرورة».

* * *

تداعى الاختصاصيون لمعاينة هذا الامر العجب، وتضافرت جهودهم رغم اختلاف اتجاهاتهم ليقاوموا هذا الخطر المحدق. قلب مفتوح باتساع العالم مليء بالاروقة المثبتة وسط الحدائق الغناء. يستيقظ سكان القلب المفتوح وينامون على انغام سنفونية نياط القلب.

يتقدم القلب المفتوح بطلب عضوية الامم المتحدة على اختلافها. لاول مرة في تاريخ هذه الهيئة تضمنت في جلسة استثنائية ومقتضبة كل من جمعيتها العامة ومجلسها الدولي للامن بمساندة البنك العالمي وتزكية صندوق النقد الدولي وكل لجانها الفرعية ومؤسساتها الثقافية والفنية وكان التصويت بالاجماع: «لا» لعضوية القلب المفتوح لسبب بسيط جدا: انه اصبح وطنا للعصافير الطليقة!

تضم العين بحنو هذا القلب المفتوح وتهدهده مغردة: اما آن لحزان هذا القلب ان ينتفض.

معركة القانون الجنائي وحساب الربح والخسارة

بقلم السر سيد أحمد

لايزال الجدل محتدما في السودان حول ما إذا كان القانون الجنائي البديل لتشريعات سبتمبر ١٩٨٣ قد أجيز، ام انه استبدل باتفاق سياسي. وأجدني على قناعة بما كتبته قبل ثلاثة أسابيع بأن امر القانون مقبل على وفاق سياسي كالماء الطهور. والماء يتلون بلون الاناء الذي يوضع فيه. لذا يرى أهل الجبهة الاسلامية ان القانون قد أجيز في مرحلة القراءة الثانية، بينما يرى معارضوهم أن القانون قد تم تجاوزه وهم يجمعون صفوفهم للقضاء عليه نهائيا في مرحلة لجنة التشريع.

والامر يعود إلى المأزق الذي حدث باصدار قوانين سبتمبر والتي بالرغم من صدورها تحت راية الاسلام، إلا أن من ايدها ومن عارضها انما كان ينطلق من حسابات سياسية في المقام الاول واستمر الحال على أيام النميري ثم في الفترة الانتقالية وعلى العهد البرلماني الحالي. كما انها كانت كرتا رئيسيا في لعبة الحكم والمعارضة طوال الوقت وأدى دخول الجبهة في الحكم إلى اعطاء الامر أولوية لدى الحكومة لأن تبت فيها وذلك في اطار مرحلة عامة يمر بها السودان وتوضع فيها الشعارات على المحك.

على أن الواقع السياسي فرض اوضاعا معينة أدت إلى أن تنقسم الحكومة على نفسها بشأن القانون وأن تحيل ذلك الانقسام إلى الجمعية والتي بالطبع وجدت نفسها امام مأزق اجازته او اسقاطه وهو ما عبر عن نفسه بالحضور النيابي الضعيف ابان فترة النقاش، وعليه كان لا بد للوصول إلى مخرج، وهو الذي تمثل في اقتراح النقاط السبع والذي أرضى كل جهة بشيء. فالنقطة الاولى تتحدث عن اصدار قانون جنائي وليس القانون الجنائي المعروض وذلك على طريقة القرار ٢٤٢ الشهيرة والقاضية بالانسحاب من أراض عربية وليس من الأراضي العربية المحتلة. وتوازن النقطة هذا الغموض المتعمد بالنص على التزام القانون بالحدود الشرعية. ثم يورد تحفظات حول استثناءات لموضوع الحدود، وتفاصيلها، وعدد وصياغة البنود واستثناء العاصمة القومية. ويحيل القانون الجنائي برمته إلى لجنة التشريع كأجندة نقاش محددا مشروعات القوانين الأخرى وهي مشروع الحزبين، مشروع الوفاق ومشروع الجبهة الاسلامية كمصادر للنقاش.

والواضح ان الاقتراح قد نقل النقاش حول القانون الجنائي إلى ميادين التشريع الاسلامي فقط قافلا بذلك الخيار العلماني، لكنه في ذات الوقت اعطى المعارضين فرصة طرح مشروعات القوانين الأخرى على قدم المساواة وأحال الأمر برمته إلى لجنة التشريع وهي الاقدر فنيا على تناوله مقارنة بالمنبريات التي سادت الجمعية التأسيسية وأهم من هذا أن النقاش سيجري وسيف القيد الزمني مرفوع عنها، وكذلك الأمر بالنسبة للحكومة والتي يمكنها ان تلتفت إلى الكثير الذي يحتاج إلى جهدها.

النقطة الرئيسية في تقديري تتمثل في أن اقتراح النقاط السبع الذي أجازته الجمعية، انما هو في واقع الأمر اقتراح من الصادق المهدي بنصه طرحه على أجهزة حزبه قبل سفره إلى اليمنين في الشهر الماضي. وهو ما يشير إلى أن خيوط العملية السياسية في هذه القضية على وجه التحديد في يد المهدي. فلا جهد الجبهة في إجازة القانون الجنائي بشكله الذي قدمه النائب العام قد أتى أكله ولا معارضة الاتحاديين نجحت في وقفه أو توفير بديل تلتف حوله كل القوى المعارضة للقانون. وما حدث هذه المرة يكرر ما حدث من قبل عندما قام المهدي باعفاء كل وزراء حكومته بعد عام في الحكم، وما حدث قبل بضعة اشهر عندما تجاوز كل الترتيبات وخاطب الجمعية التأسيسية رأسا طالبا تفويضه الأمر الذي انتهى بتكوين حكومة الوفاق الحالية بعد دخول الجبهة الاسلامية فيها. وكلها تحركات تبدأ بحالة حصار سياسي يكون مخرجه على يد المهدي كما يشاء.

على أن خيوط اللعبة السياسية لم تكتمل كلها في يد المهدي بعد، ويظهر هذا في موقف الجنوبيين حتى أولئك الموجودين في الحكومة والذين نجحوا في أن يتضمن الاتفاق الذي اجازته الجمعية فقرة خاصة عن استثناء العاصمة، وهو أحد مطالبهم الرئيسية، وبدون ان يشاركوا في جلسات الجمعية. وإذا كان هذا هو الحال بالاحزاب الجنوبية المشاركة في الحكومة، فكيف بتلك المعارضة وكيف بحركة قرنق والتي قامت بعمليات تصعيد متعمدة خلال الاسابيع الأخيرة خاصة في الاقليم الاستوائي حيث نجحت اخيرا في السيطرة على ثالث نقطة حدودية بمحاذاة كينيا وذلك خلال هذا الشهر وحده.

ما حدث للقانون الجنائي من ناحية والتصعيد العسكري لحركة قرنق من ناحية اخرى، يعتبر في نهاية الامر سباقا بين قضية الشريعة والجنوب وذلك بسبب الارتباط الوثيق بينهما والذي جعل لهما حضورا دائما على مائدة السياسة السودانية وهما للمواطن العادي في ذات الوقت. وليس أدل على هذا من أن أول زيارة خارجية للدكتور حسن الترابي بصفته الحزبية بعد دخوله إلى الحكومة كانت إلى يوغندا وان تأتي الزيارة عقب معركة القانون الجنائي. ويوغندا، كما هو معروف، تسعى للعب دور في دفع عملية السلام في السودان، كما أن الاتحاديين بعد طول غياب يسعون إلى تنشيط اتصالاتهم مع حركة قرنق.

كل هذا يمكن أن ينتهي بتقدير أن الصادق المهدي الذي اثبت انه يمسك بخيوط اللعبة بين الأحزاب الثلاثة على الاقل قد رفع موضوع الشريعة ليكون في الأجندة الثابتة بعد تخليصه من ضغوط الزمن والتلويح به لقرنق وللقوى التي تسانده أن تتعجل في عقد المؤتمر الدستوري قبل أن يحسم الامر بواسطة لجنة التشريع والجمعية، اي بصورة أخرى هناك فرصة للمشاركة في رسم صورة سودان المستقبل، وإلا فان بقية القوى سترسمه كما تريد. والضغط ليس واقعا على قرنق وحده وانما على القوى التي تسانده كذلك والتي يمكن ان تجد في مشاركته عضدا. لكن في الوقت نفسه فان الحكومة والتيارات الاسلامية عموما تجد نفسها داخل حلقة الحصار، وهو حصار أبرز حلقاته الغياب الجنوبي من المشاركة في عملية التشريعات الاسلامية، وهي ضريبة باهظة الثمن اذا ارادت القوى السياسية الشمالية دفعها. هذا، بالاضافة إلى طوفان المشاكل العديدة التي تمر بها البلاد.

لكن ما بين حسم الخيارات سواء من جانب القوى الاسلامية أو قرنق ومناصريه هناك فسحة من الوقت تتمثل في الزمن الذي ستستغرقه لجنة التشريع في الوصول إلى توصية محددة حول القانون الجنائي، وهو وقت يؤمل الا يضيع هدرا في وسط الضبابية التي عشعشت على الساحة ابان نقاش الجمعية للقانون. فلعل وعسى يتم وضع قضيتي الشريعة وتمرد قرنق على طاولة الحل مرة واحدة.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

قارئ يناصر د. الجمالي في دعوته لوقف الاعجمية
لتفيهق عجز وهيمنة

في عدد جريدة «الشرق الاوسط» ٣٥٥٥ والمؤرخ في ١٩٨٨/٨/٢٢م نشر مقال في صفحة البريد للاستاذ محمد فاضل جمالي يبدي فيه اساه ان صح التعبير من تشدق بعض المنسوبين الى العرب دما ولسانا بكلمات اعجمية مع وجود قابلها باللغة العربية، وليس فقط ما يقابلها بل ما هو ادق منها معنى واجلى بيانا واجزل لفظا واسلس جرسا، ثم تساءل الكاتب وفقه الله عن سر مثل هذا التشدق والتفيهق هل سبب ذلك ان زاد مثل اولئك من لغتهم زاد ناقص وغير ضح ؟ أم لأن العربية في نظرهم عاجزة عن التعبير الدقيق، ام هي مماشاة للحداثة الحمقاء التي تحسب ان الثقافة عني الجهل بلغة العرب والتشدق بلغة الافرنج، أم ان ذلك يدخل ضمن المباهاة بالاطلاع على الثقافة الاجنبية ولغة فرنجة، ثم يتساءل اخيرا ان كان مرد ذلك كله الى انجراف عفوي مع التيار دون وعي. واظنه يقصد التيار المستغرب، هو يقول : «مع ما في هذا الانجراف من ضرر وخطر على لغتنا».

والشيء الذي اود ان اضيفه هو ان سبب التفيهق الذي نوه عنه الاستاذ جمالي ليس واحدا فقط من تساؤلاته ل سببه كل ما ورد في مقاله من ساؤلات، ولكنه سكت سكوت حكمته ن الدافع المحرك لمثل هذا التفيهق لحرب المعلنة على اللغة وهذا امر صمت عنه كل صاحب رأي صمت ضفدع الذي في فيه ماء مراعاة صلحة شخصية او عجزا عن الوقوف وجه تيار الجهل المتكالب على لسان عرب، ولأني لست في حنكة الاستاذ جمالي ورزانته، أتجرا من تلخيص ذا الدافع المشار اليه في ما يلي :

اولا : هيمنة من لا يعرف من امور لادب الا اسمه على الصفحات الادبية الصحف وعلى وزارات الثقافة او مؤون الثقافة في البلاد العربية، وفي ثل هذا الجو لا يمكن للأدب اللامع الابداع البارز ان يرى النور لأن سبل تعريف به مسدودة بصخرات الجهل، اول عقبة يصادفها الادب في الوصول ى متناول أيدي القراء هو استحالة همه من قبل وسائل نشر المعرفة في ول العالم العربي وعرضه، لأن ختيار القائمين عليه ليس موفقا او على ل تقدير ليس في مستوى الادب عربي كقيمة ثقافية وتراثية ولسانية ديمة النظير، ولا استثني من هذا اي

الى الشرق الاوسط

حول «أدب الجزيرة العربية» في صفحة الثقافة والأدب
«الانطولوجيا» بعد «الكاريزما»

اطلعت في العدد الصادر في ١٩٨٨/٨/١ من «الشرق الاوسط» ...راء على التقييم الذي حرره د. ...بد اللطيف اطيمش لكتاب ...كتورة سلمى الخضراء الجيوسي صادر باللغة الانجليزية وكان ...وان التقديم «ادب الجزيرة العربية ـ انطولوجيا بالانجليزية». مع تقديري التام للتقديم وما ...حتواه من معلومات مفيدة، فقد ...دمت فعلا بكلمة «انطولوجيا» ...واردة في العنوان.

اللغات الاجنبية كالانجليزية والفرنسية.

واما الجواب على السؤال الثاني فهو ان كلمة انطولوجيا يونانية التركيب ومعناها الاصلي «قطف الزهور» وما ...طابقها بالعربية «ملتقطات»، «منتقطات»، كلمة عربية جميلة تؤدي المعنى المطلوب على افضل ما يرام. والملتقطات العديد من الكلمات المرادفة مثل: مختارات، منتخبات، عيون، جواهر، درر، مجموعة، باقة الخ... فكل واحدة من هذه الكلمات قد تعوض عن كلمة «انطولوجيا». فهل من ...مل كل هذه الكلمات

محمد فاضل الجمالي

التي تشجع الناس على استعمال كلمات لا يفهمون معانيها. وهذا ما ندعوه بالثقافة الببغائية.

ام هل مباهاة بمعرفة الكاتب اللغة الاجنبية واطلاعه على الثقافة الاجنبية ام هل هو انجراف عفوي مع التيار من دون وعي بما يحدثه هذا الانجراف

صحيفة أدبية او صفحة ادبية في اي منشور ادبي من المحيط الى الخليج. وفي وضع كهذا لا بد ان ينحسر الادب الحق وينمو أدب هو نتاج منطقي لمستوى المشرفين عليه، فبقدر علو باع المشرف في لغته وآدابها يكون أثره وتأثيره، وقديما قيل ما اشبه حجر التلال بألوان صخرها.

والذي يظن اني اظلم الصفحات والصحف الادبية او دور النشر فعليه ان يقارن بين ما ينشر فيها وبين شعر ونثر من كان قبلنا بعقدين فقط وسيذهل للانحدار المخيف الذي يتجه صوبه قطار الادب العربي شعرا ونثرا ورواية.

والشيء الذي يحز في نفس الغيور هذا الاصرار على نشر ما لا يمت لأدب العرب ولا يرتفع في قيمته الذاتية الى مستوى إدب الرعاع بل انني اقسم غير حانث ان في زجل المناداة على السلع ما هو ارفع منه مقاما واجلى معنى وارق عبارة واسلس جرسا، فاذا اراد مخلص ان ينبه الناس الى حقيقة هذا الانحدار اللساني بأسماء مبتكرة لها طنين وليس لها معنى كالمعاصرة والحداثة وما شابه ذلك فانه لا يمكن ومهما سلك من سبل ان يجد لرأيه حيزا مهما كان صغيرا في اي صفحة ادبية اللهم الا ان يجيء ذلك عرضا، وما ذاك الا لسبب اظنه وحيدا هو ان القائمين على الصفحات الادبية ليسوا بالمستوى الذي يتحقق معه تحريك الادب العربي من سباته وفتح اعين الناشئة على مواطن حسنه واسرار عظمته كادب هو اقرب آداب الارض الى العقل والوجدان على الاطلاق سيما وقد نقى الاسلام جوهره من الشوائب الاعتقادية، وقوم منطقه من العجمة.

ثانيا : لقد تنبه الاعداء الى قوة انتماء المسلم للسان العربي كلغة للمسلمين كافة، يفرض هذا الانتماء الدين وشعائره فالمدخل الى الدين هي شهادة «لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله» ولا يمكن النطق بها بغير اللغة العربية، ثم الصلاة، والآذان، والتلبية والقرآن الكريم وآداب الاكل من بسملة وحمد، والتحية بين المسلمين وغير هذا كثير، لذلك شعر اعداء هذه الأمة على حرب لغتها التي تعتبر عروة من عرى الوحدة الاسلامية فبدأ اول ما بدأوا بنفي آداب العرب من خطابة وخلافة والقول بأن الأمة العربية لم تترك أدبا غير الشعر، ولم يلبثوا ان مالوا على الشعر ميلة واحدة فزعموا ان شعر العصر الجاهلي منتحل دون حجة او منطق اللهم الا كيدا لهذه الامة لأن الصلة جد وثيقة بين فهم العربي لآي القرآن بفهمه للشعر الجاهلي.

والشيء المخجل ان تقوم فئة جاهلة بهذه اللغة، جاهلة بمكر اعدائها، جاهلة بتطلعات هذه الأمة وتنادي بكل صلف بكتابة هذه اللغة بالحرف اللاتيني تارة، والادعاء بقلة مفرداتها اخرى، والتهجم على الشعر العربي واستحداث الهذر الحر أو اللغط الحر أو البربرة الاعجمية ثم يسمونه شعرا حرا.

ثم نجد بين ظهرنا من يرطن على كل كلمة عربية بمرادفة اعجمية لا لشيء الا ظنا منهم ان ذلك يدلل على ثقافة المتكلم، وحقيقة ذلك خواء عقولهم واستراحتها من البحث عن المعرفة وعن الالمام منها بأي طرف أراحهم الله ومتعهم بهذه النعمة.

والأنكى للجراح والآلم للنفوس، بل الذي يذهب بلب كل لبيب وصبر كل حليم ان لا يمكن في وسائل اعلام الأمة العربية الا امثال هؤلاء مع انهم صديق احمق يضرك من حيث يريد ان ينفعك.

هادي علي ابو عامرية ـ جدة

الرسالة الفائزة بجائزة الاسبوع الثالث عشر في مسابقة الشرق الاوسط لاحسن رسالة بريد

نشيد للأرض .. نشيد للناس

اوراق من كتاب الموت والحياة

(١)

واعلن في الكون اني أحبك
هذا رحيلي إليك
وهذا اكتمالي
وهذا أوان اشتعالي
وأعلن أني أحبك حتى يضج الصباح
بصدري
ويورق زهري
ويشتد قلبي الحزين قليلا قليلا

(٢)

واعلن انك أجمل ما نسجته الحكايا
أمام الصغار
واني أعيش
واقاتل عنك صباح مساء والغي
فراري
وأثبت في خندق واحد
هذه أرضنا
عندليب الصباح
هذه شهوة الشهداء
وأغاني الرياح
والقصائد من فرح وانشراح
تتلألأ ضاحكة
والرصاص نجوم الضحى
والضحى جسد
والبلاد كتاب الكفاح

●●●

أوراق من كتاب الربيع / الارض

(١)

أسير وحولي الربيع
وهذا الربيع جبال تموج بنعناعها
بيوت من النحل / كوكبة من طيور
الفضاء
جداول من فضة وبهاء
شموس تغني
وتبكي فتى قتلته الرماح التي
اخترقته
وسوته حدا صقيلا

(٢)

أسير وهذا الربيع
خيام من الاقحوان
بيوت من النور والبيلسان
قباب تتنفس عطرا
وتسكب فجرا
وتنسى الجراح قليلا
وتصنع من خضرة الأرض شعرا
جميلا
فيبتهج الرمل حتى يفيض سيولا

(٣)

وأمشي قليلا
أحاور أشجار قلبي
(هنا جنتان
هنا لؤلؤ ووجوه حسان
هنا برتقال وفاكهة من رحيق
هنا عنب للصديق
وماء لكل الصبايا اللواتي
هربن من الحر نحو فؤادي ...)
وأمشي ...
وأشجار قلبي مزروعة في ثرى صامد
تهتف الأمهات له
والجميلات يرشقنه
بالرياحين والهمسات

(٤)

أسير وهذا الربيع يدوي
كأجراس قلبي بعيدا يدوي
أسير وحولي نساء يكحلن أعينهن
بهذا التراب
يعبئنه في قوارير من ذهب
ويصنعن منه لذيذ الشراب
ويرضعنه للصغار
ويوصين ازواجهن وإخوانهن
وكل الرجال الشباب
بأن يفتدوه
بكل النفيس وما يملكون
إذا اقتربت من حماه الذئاب !

●●●

مونولوج / اغنية

(١)

يا بنات أريحا انتبهن لهذا الصباح
تجملن بالشجر العربي
وضعن القرنفل وهو يموج بألوانه
زينة في الرؤوس الصغيرة
كن امتداد الجمال
وفصل البلاد التي اصبحت فتيات
أريحا

(٢)

يا بنات أريحا انتبهن لهذا الصباح
فهذا الصباح بهي
وأحلامنا فيه آمنة
والبلاد نساء أريحا اللواتي يمتن
ويولدن من كوثر الارض / من لحمها
المر والحر)
من جذر زيتونة لا حدود لها

(٣)

والبلاد نهار توزع في دمنا
كبرياء الشجاع الذي نرتضيه أبا
وأخا
والبلاد بدايات هذا النشيد
وأول أرض نقاتل من فوقها ساعدا
ساعدا
ثم نبعث من فوقها ساعدا ساعدا
ونموت على رملها شجرا سامقا
صدره مشرع للرياح العنيده

امية عبد العظيم ـ جرش ـ الاردن

استطراد على رأي زاوية «كل يوم» للفقيه
ليس علينا سوى اجترار الكلام ؟

صباح كل يوم يسعدنا احمد ابراهيم الفقيه بزاويته اليومية «كل يوم»، وما نكتبه هنا ليس تعقيبا على ما ورد في العدد (٣٥٨٩) بتاريخ ١٩٨٨/٩/٢٥، بل هو تتمة لما ورد في تلك الزاوية.

نحن العرب ان تأملنا ما يحدث حولنا من احداث غريبة على كل الساحة العربية او على بقاع منها نر ان كل هذا يحتاج الى التفكير العميق والتخطيط الاعمق كي نخرج من ازماتنا منتصرين ولكن لا اعلم ما هو تركيب عقولنا، وكيف نفكر اننا نفكر بطريقة عشوائية ولا نحاول مطلقا التركيز فيما يحدث او يجري حولنا بل اكثرنا ان لم يكن كلنا معشر العرب لا نفكر الا بالاكل وكيف ستملىء بطوننا وما هي نوعية الطعام فقط

وثاني شيء نفكر به هو اغتيال البعض بألسنتنا فلم يعد لدينا ما نفعله او ما نصنعه، عدونا يطلق اقمارا صناعية للتجسس علينا ونحن قانعين بالحر ، وبالبرد !

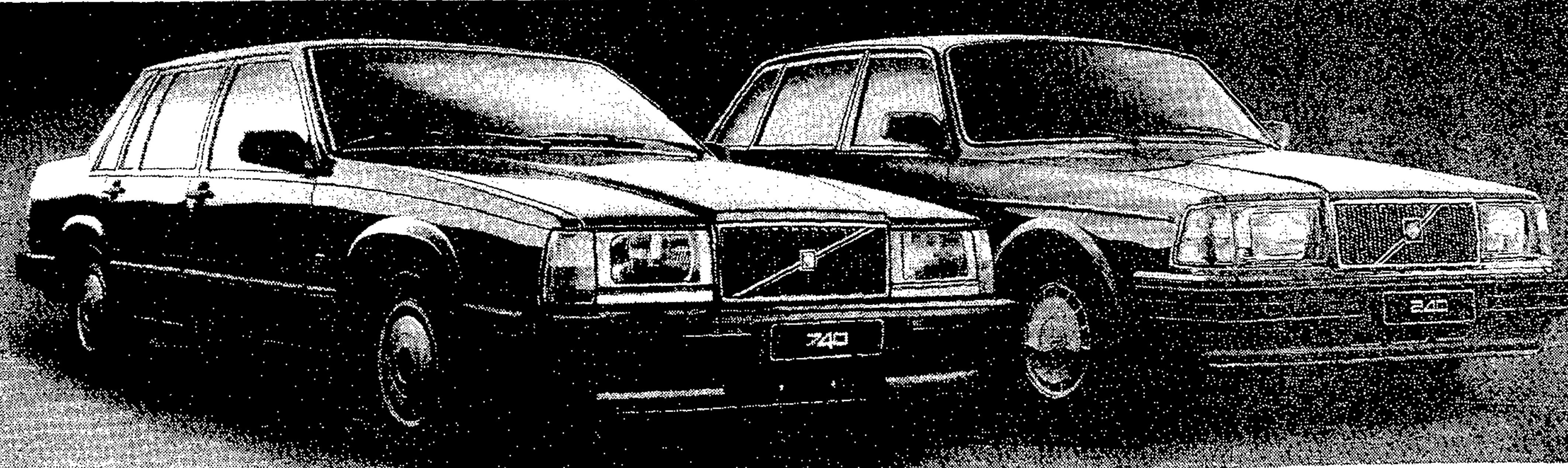
وان اسرائيل تطلق قمرا تجسسيا من قاعدة في فلسطين المحتلة، ونحن الذين نملك الارض والمال ولم نصنع اي شيء فحتى السيارة التي نركبها من صنع غيرنا لم نصنعها نحن، ولماذا نفعل ؟ والمصانع الاجنبية تصنع كل شيء وتعطينا كل ما نريد من الحذاء الى القنبلة التي نحارب بها عدونا الاجنبي ايضا !

ان المشكلة اكبر مما نتصور، وليس لدينا الا فلان فعل والاخر تكلم .. ليس علينا سوى اجترار الكلام ونحن نتصور لو كان في كلامنا فائدة لما تكلمنا ، اربعون عاما واسرائيل على ارضنا العربية تأكل من خيراتها وتقتل شعبنا ونحن مازلنا نضرب كفا على كف والاخرون كل واحد منهم يضع يده تحت رأسه خوفا من ان يقع رأسه من بين كتفيه لم نفكر حتى الان ماذا نفعل ولماذا التفكير وشعب الارض المحتلة يقاتل ويناضل بالحجارة، فهذه الحجارة برأينا نحن العرب تكفي لمكافحة وردع الصهينة الاسرائيلية التي تلقى كل دعم من امريكا وكل مساندة من حركة الصهيونية العالمية، هل يكفي الحجر ؟

هم كبير يعتريني ـ متى سنبدأ التفكير بالمصير المشترك، ومن اين سنبدأ ؟ هل من الصفر ـ ام ماذا ؟ .. تختلط الاحلام بالاوهام ـ فماذا يفعل فرد واحد وماذا يستطيع ان يغير واحد او اثنان او ثلاثة ؟ لا شيء .

لا يمكننا الا المناداة بالوحدة العربية وربما تكون مناداتنا كمن قام بنفخ في جرة مفتوحة من الجانبين ربما نجد من يسمعنا، من يوقظنا من غفلتنا التي طالت واكل عليها الدهر وشرب ـ اتمنى أن نصحو مبكرين حتى لا يفوتنا كل شيء ونبقى نغتال بعضنا بألسنتنا وما أن يدير أحدنا ظهره حتى يطعنه كل من كان معه بكلام لا يساوي اي شيء ولكنه يجرح الكرامة .. لقد نقصت كرامتنا الكثير ومازلنا نبذل من كرامتنا ولا نعلم بعد قرن هل سيبقى منها ما يفي اسمها .. ربما ؟

محمد هشام كسرواني ـ عرعر





قوة الشخصية، بين النزاهة والخوف الاجتماعي

تتجسد شخصية كل فرد بالمعايير التي يتبناها في مسلكه وتعامله مع الاخرين، كالاستقامة والامانة ومراعاة شعور الاخرين واحترام الذات .

ويبدو من الصعب اعطاء مفهوم محدد للشخصية، حتى القواميس تتباين فيما بينها في تعريفها لها . الا ان احد مقومات الشخصية يبرز في الصفات الاخلاقية والسمعة الطيبة التي يتمتع بها الفرد في المجتمع . وعلى اية حال ، كثيرا ما تكون الشهرة التي ينفرد بها كبار الشخصيات خادعة ولا تمثل ما يدور في اذهان اصحابها وما يطمحون اليه فعلا . وانما يصبحون اسيري هذه الشهرة الزائفة، كالكاتب الذي يستجيب لرغبات جمهور قرائه ويحرر لهم الروايات السخيفة، والمطرب الذي ينشد الاغاني الرخيصة البعيدة كل البعد عن اصول الفن واهدافه ارضاء لنزوات مستمعيه، والقائد الذي يصبح اسير غوغائية مريديه واتباعه... امثال هؤلاء اما انهم ينخدعون ويظنون ان ما يقدمونه هو الصحيح ، او انهم ينأون عن الافصاح عن مكنونات صدورهم ومعتقداتهم خشية ان ينقلب عليهم اتباعهم فيفقدوا شهرتهم وزعامتهم .

ليس من اليسير ان يكون المرء صادقا مع نفسه خصوصا اذا ما تعارضت مبادئه الاخلاقية مع مبادىء محيطه الاجتماعي . لان غريزة التكتل البشري والسير ضمن القطيع الاجتماعي قوية وفطرية . فالعبارة الدارجة «ان كل الناس يفعلون كذا وكذا » و « يا ايها الناس اتبعوا الناس » و « كل ما يعجبك والبس ما يليق بك بين الناس » كلها تنطوي على نزعة اجتماعية مضللة، وان التصدي لها كثيرا ما ينطوي على مخاطر كبيرة كأن يصبح صاحب المبادىء الحرة منبوذا في مجتمعه، او ان يتعرض للمضايقة والاذى وغيرذلك. ولا اشد على المرء من السباحة في عكس التيار. لذا فان بناء الشخصية المستقلة يتطلب جهدا كبيرا وصبرا طويلا واخلاصا كاملا للمبادىء الشخصية الصحيحة .

يمكن القول بان البيئة التي يترعرع فيها المرء تزوده بالمستلزمات الاساسية لتكوين شخصيته . وما عليه الا المضي قدما لصقل هذه الشخصية. لان اباءنا واساتذتنا سرعان ما يتخلون عن مسؤولياتهم تجاهنا في مرحلة مبكرة من العمر. وبعدها تبقى مسؤولية حياتنا ملقاة برمتها على عاتقنا لوحدنا لا يشاركنا بها احد. وتتجلى هذه المسؤولية الكبيرة بشكل ملحوظ في العالم الغربي حين تقع المسؤولية على كاهل اليافعين من الشباب في وقت مبكر جدا، نظرا لان الحرية الاجتماعية التي يتمتعون بها تجعلهم عرضة لكثير من الاغراءات الاجتماعية كتعاطي المخدرات وتوفر المال في كثير من الاحيان.

في الماضي كان الشباب يطالعون الروايات التي تنصح بان طريق النجاح في الحياة لا يمكن عبوره الا عن طريق الجد والمثابرة والصدق والامانة والاستقامة. اما الدرس الذي تبثه وسائل الاعلام اليوم وعلى رأسها التلفزيون، فتنادي بان الطريق الى السعادة هو المال الذي يحقق لك كل امالك في الحياة بغض النظر عن الطريق الذي تجني به ذلك المال. الشخصيات البارزة اليوم اصبح جل همها الوصول الى الجاه والسلطان باقصر الطرق وباسرع وقت ممكن. ومع ذلك نجد الغالبية العظمى من الرعاع تنحني لهم اجلالا واكبارا ليزيدوا في غيهم وطغيانهم .

احد اركان الشخصية الناجحة هو الالتزام بالمبادىء والوصايا كالصدق والامانة والاخلاص والوفاء بالعهود والمساهمة بالجهد والمال نحو الضعفاء والمحتاجين . وبدون التمتع بمثل هذه الصفات الحسنة لايمكن ان تكون هناك حضارة حقيقية. وفي المجتمعات التي لا ينصاع افرادها لمثل تلك المبادىء الاخلاقية، تكون عرضة للفساد والفوضى والاعمال البربرية، حيث يضطهد الضعفاء والفقراء لعدم استطاعتهم الصمود امام طغيان الزعماء المستبدين او دفع الرشاوى التي تمكنهم من الحصول على حاجاتهم الاساسية. على العكس من الحكم الديمقراطي الذي يسعى لنشر العدل والمساواة بين الضعيف والقوي على حد سواء. وفي الوقت الذي يلتزم فيه افراد المجتمع بالمبادىء الاخلاقية، ويحثون الحكومة على تطبيقها دون هوادة. فان ذلك يشكل رقابة ذاتية على الحكومة تمنعها بالتالي من سوء استخدام سلطاتها .

وبما ان الديمقراطية هي حكم الشعب، من قبل الشعب، فان ذلك يستلزم اتحاد الحكومة والشعب معا لمراعاة المبادىء الاخلاقية المثلى . فاذا لم تراع تلك المبادىء وتشمل جميع مرافق الحياة الاجتماعية والعملية والمهنية والفنية والثقافية وحتى الرياضية منها ، فانه لا يمكننا ان نتوقع بالتالي ان تكون المبادىء السياسية التي تنتهجها الحكومة مرضية . وفي هذه الحالة، يبقى رجال الحكومة بمثابة كبش فداء للفساد الاجتماعي نكون نحن المتسببين فيه اصلا. وقد اعتاد الناس ان يتعلموا ان ينحو باللائمة دوما على رجال الدولة على كل تقصير او اهمال ويدعونهم ان يقوموا بعمل شيء ما حيال المشاكل الاجتماعية المتفشية. وقبل ان نفتش عن الاسباب في ردهات الهيئات التشريعية وعن الحلول بين دفات الدساتير والقوانين علينا وقبل كل شيء ان نفتش عن الاسباب والحلول في كل بيت من بيوتنا. ففي البيت توضع اللبنات الاساسية للمبادىء الاخلاقية. فالاشخاص الذين يتحلون بشكل فطري غير مصطنع بالاخلاق الرفيعة كالشهامة والاستقامة والامانة والجرأة الادبية واحترام الذات، غالبا ما يجابهون مضايقة من اقرانهم والمقربين منهم لمجرد انهم يحترمون ذاتهم ويدافعون عن مبادئهم باخلاص . ان اثمن شيء يمكن ان يساهم فيه المرء نحو مجتمعه وامته ويورثه للاجيال القادمة من بعده هو الشخصية النزيهة ذات الصفات الحميدة .

محمد سعيد محمد عادل

فيما التربية قاعدة اساسية للنهضة

الاصلاح التعليمي العربي ضرورة راهنة

التربية بمفهومها الواسع تعتبر المحرك الرئيسي لأي عملية تغيير منشودة يسعى اليها اي مجتمع او امة الى تحقيق اهدافه الكبرى. ولقد عرفت امم كثيرة اهمية التربية نحو التقدم، ولكن قليلا منها وضعت الهم التربوي والتعليمي قاعدة اساسية تنطلق منها نحو النهضة والتقدم. فقد اعادت الامة اليابانية بعد الحرب منطلقاتها الاساسية ووضعت التربية على رأس قائمة المنطلقات واعادت صياغة عقول ابنائها بما خططت له واستطاعت في فترة قصيرة ان تعود بالبلاد الى صدارة العالم. هذا مثال دائما ما يشار اليه عندما تتم دراسة قوة الامم ونجاحها. وهناك مثال آخر لا يقل عنه انجازا وهو المثال الالماني، فلقد خرجت المانيا محطمة بعد الحرب لا تدري اي الطرق تسلك لاعادة الاعمار والاصلاح، وها هي في فترة وجيزة ايضا تقارع الدول الكبرى علما واقتصادا وقوة سياسية.

ان مستقبل امتنا العربية والاسلامية لا يكمن فيما تحتضنه ارضها من ثروات زراعية او نفطية او معدنية ولا ما يجري فيها من انهار، ولا ما تمثله من مناطق استراتيجية عالية. ولكن مستقبلها يكمن في عقول ابنائها القابعين في القاعات الدراسية من رياض الاطفال وحتى التعليم العالي. ان المستقبل يكمن في ماذا ستعمل تلك العقول غدا وكيف تستثمر امكانياتها في عالم متغير لا يعرف مكانا الا للقوي المتمكن. ان مستقبل امتنا يكمن في ماذا نعمل نحن الآن لاعداد تلك القدرات، وهل كانت خططنا المستقبلية ترتكز على هذه القاعدة المهمة.

ان اصلاح التعليم ضرورة لكل مجتمع يعي هذه الحقيقة، وكان لا بد من هذه المقدمة لنلقي الضوء على اهمية طرح هذا الموضوع واعادة طرحه مرارا وباشكال مختلفة حتى نوسع امكانية اثراء اي عملية اصلاحية للتربية والتعليم تجري في بلادنا. فلقد اعترف المعهد العالمي للفكر الاسلامي، على سبيل المثال، من خلال طرحه لنظرية «أسلامية المعرفة» بأن اي محاولة حقيقية لاحياء الامة الاسلامية هي ايجاد حل لمشكلة التعليم «وان اصعب مهمة تواجه الامة الاسلامية في القرن الخامس عشر الهجري في سبيل حل ازمة الفكر والمعرفة الاسلامية هي اعادة تشكيل النظام التعليمي من جديد». ان اهم انتقاد يوجه الى التعليم في العالم العربي على وجه الخصوص ـ هو ان التعليم لا يوجه الى احتياج الامة، وان هناك تعارضا كاملا بين النتاج التعليمي وبين احتياج كل مجتمع. لقد وصف اسامة عبد الرحمن (١٩٨٧) اهم مميزات التعليم في الوطن العربي بما يلي :

اتساع الكمية على حساب الكيفية، تكاليف باهظة وانتاجية منخفضة، لا توازن بين محتوى التعليم وبين انواعه، تخطيط تعليمي غير ملائم وضعف الادارة التعليمية، هيمنة التلقين التقليدي.

ويطرح د. ابراهيم سعد الدين وآخرون في «ندوة الوطن العربي سنة ٢٠٠٠» انتقادا مماثلا حيث ان الاهتمام قد وجه نحو التعليم الاكاديمي العام على حساب التعليم الفني والمهني ونتيجة لذلك قد حدثت اختلالات مهمة بين تركيبة المهارات التي اخرجتها الانظمة التعليمية وحاجات النشاط الاقتصادي والاجتماعي المختلفة مما ادى الى بطالة الخريجين في بعض الاختصاصات مع وجود اختناق في اختصاصات اخرى.

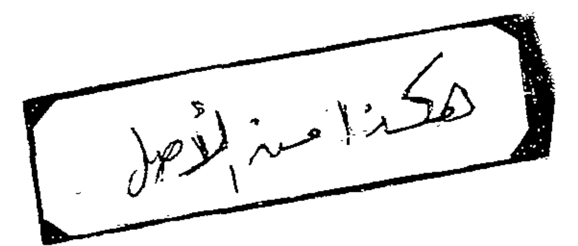
هذه بعض سلبيات التعليم في الوطن العربي بالاضافة الى سلبيات اخرى لا يسع المجال هنا لحصرها وقد تختلف من دولة عربية الى اخرى. ان عملية الاصلاح المنشودة ليست يسيرة كما قد يتصورها البعض وهي ليست مرتبطة بقرارات معينة فقط ولكنها تحتاج الى جهود كبيرة والى عزم واخلاص حقيقيين لدفع تلك الجهود نحو الانجاز.

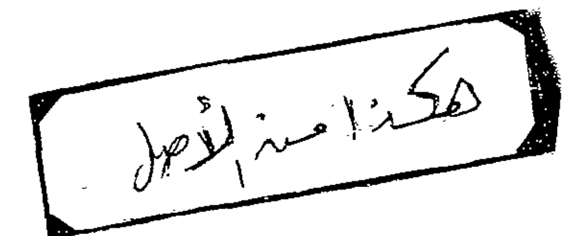
يجب تشجيع الجهود نحو كسر الحاجز الاجتماعي نحو التعليم التقني والمهني ويجب ان تكون البداية من داخل العملية التعليمية نفسها. فماذا لو وضعنا مناهج تعليمية فنية الاختصاص كالكهرباء او الهندسة الميكانيكية مثلا وتكون مادة اجبارية لكل طالب في المرحلة الثانوية وليختار الطالب ما يتناسب مع هواياته وقدراته. كما يجب ادخال (الفلسفة العملية) في المناهج الاخرى النظرية لغرس حب العمل وتبني المهارات لدى الطلاب.

ان الكثير من التشتت الذي اصاب عقول الكثيرين منا، مرده الى افتقار المنهاج الدراسية في كثير من الدول العربية الى الفلسفة التربوية الاسلامية، فحصل خلط بين المفاهيم الاسلامية في غالبية المناهج النظرية وبين بعض المفاهيم الغربية في المناهج العلمية، وادى ذلك الى ضعف في الجانبين، كذلك ظهر جليا ضعف التكوين الفلسفي التربوي لدى كثير من المدرسين والمربين نتيجة للخلط الواضح في تدريس الفلسفة التربوية في كليات التربية في جامعاتنا. ان هناك مطلبا ملحا لغرس نظرة الاسلام للكون والحياة والطبيعة والعلاقات الانسانية في مناهجنا العلمية والنظرية.

احمد محمد العيسى
جامعة ولاية بنسلفانيا ـ الولايات المتحدة الامريكية

طلبة عرب في احدى الحلقات الدراسية





حول علاقة اللغة بالبيئة

سبيل فاعل في المعرفة والدعاية والسلوك

ارتبطت اللغة بحضارة المجتمع البشري ارتباطا قويا مما يبرز تاثير البيئة ودورها الكبير في فكر المرء وردود فعله، فهي انعكاس السلوك الاجتماعي والحضاري في لغة مجتمعات بشرية اخرى طبقا للتغيرات الاجتماعية والتوزيع الطبقي الذي تبع تلك المجتمعات في حقب التاريخ، فاليابانيون يستخدمون جملا وتعبيرات خاصة بالذوات وتعبيرات خاصة بالعامة، فكلمات المخاطبة للامبراطور تختلف طبقا للمركز السياسي والاجتماعي واهميته عن مصطلحات التعامل العام في المجال نفسه. وتعدد مظاهر سلوك الانسان طبقا لتعامله مع بيئته الطبيعية وتكيفه معها ولعاملي الحاجة وغريزة حب الاستطلاع لديه تتنوع ردود الفعل وطرق التعامل والاستجابة للمؤثرات الخارجية، لقد قطع «علم اللغة» بونا شاسعا في التحليل التاريخي و «الانثروبولجي» نظرا لاهميتهما في البحوث الاجتماعية والانسانية وعلاقتها القوية بعلم النفس وعلم المنطق.

حيث ان العلاقة بين اللغة والفكر علاقة وثيقة للغاية، وحتى مع تعدد الآراء المسبقة لأي منهما ـ اي اللغة والفكر ـ الا ان الاتفاق باثر اللغة في الفكر أمر مفروغ منه. كما ان اللغة هي وسيلة تجاذب المعرفة لدى الانسان وأول مظهر من مظاهر سلوكه العام. يقول العالم إن. تشومسكي بمقدرة لغة الانسان على الخلق والابتكار مع ما يتبعه من اقتران عقلي وتناسق على قواعد لغوية ثابتة.

ان ظهور الطبقات والمجتمعات المتمدنة ابرز اللغة من دور قيادي، وتاثير في مشاعر الانسان، واستخدم هذا «السحر» من قبل خيرة الحكماء وظهرت أهمية البلغاء في نشر «الافكار» والمعتقدات حتى ان قوة العبارة ومنطقها كان سببا في خلق سياج التحديث وفتح ابواب المعرفة في حضارات العالم القديم، ومنها على سبيل المثال الحضارة اليونانية والرومانية ودور البلغاء والخطباء الكبير في انتشارها. ان القول بارتباط اللغة والجنس وتحديدها بلغة قوية او ضعيفة قول مردود اثبت العلم بطلانه. فالنازيون صنفوا شعوب الارض بهذا المفهوم العنصري ليس دعما لحقائق وانما ترفعا عنصريا بغيضا وحتى اذا وجدت مفردات غريبة خصوصا المفردات العلمية في احدى لغات الشعوب الاخرى فانها ستتراجع بفضل التطور الغريزي والحتمي للمجتمعات البشرية ولو بعد حين. وبما ان انعكاس الحياة الاجتماعية لأي مجتمع على اللغة يستلزم استعمال مصطلحات وجمل معينة.

واليوم، وبتطور وسائل الاعلام، فقد عمم استخدام وظيفة التاثير والاقناع من قبل الحكومات والساسة والشركات التجارية لترويج الافكار والمواقف او خلق دعاية مدروسة لسلع استهلاكية كما هي حال الاعلانات التجارية المسموعة والمرئية. ان خبايا تقنية اللغة لم ينفك العقل البشري في سعيه لمعرفة اسرارها وتطويعها لخدمة اهداف وقيم فاستخدمت في ميادين واسعة عبر مسيرة البشرية ومنها ارتبطت ـ اهمية اللغة ـ بالنشاط السياسي والقوة والتنافس بين بني الانسان. فالدعاية السياسية الموجهة التي تستفيد من اللغة «وتقنياتها» تعد من اخطر الوظائف المعنوية اثناء الحروب او التوترات الاقليمية والدولية فالقائمون على الدعاية ـ عادة ـ هم من خبراء اللغات والمتمكنين من معرفة كنهها والمطلعين على اسرارها اطلاعا شاملا. فبمعرفة سلوك المجتمع والاطلاع على تركيبته النفسية تصاغ خطب التوجه وتعد صياغة البرامج بالذبذبات المناسبة من حيث الزمن وحتى الطقس من برودة او حرارة ويصب هذا «الفن» ومجاله اللغة طبعا في خدمة التخطيط السياسي للدولة المعادية ـ او الحكومة المحلية ـ ويتوقف نجاح هذه الاساليب على الالتزام بقواعد التخطيط العلمية على جدول معين ومدروس.

ان ثقافة الشعوب وقيمها تحدد الحصانة ضد اختزال سموم الدعاية المعادية رغم حسن تخطيطها. فمثلا رغم الامكانات الهائلة والتخطيط المبرمج من قبل اذاعة اسرائيل واعلامها في محاولة خلق البلبلة الفكرية والنفسية للشعوب العربية، الا ان قوة العقيدة والتجربة التاريخية حول خداع الصهاينة ومؤامراتهم اوجدت سدا منيعا في ايقاف سيل سمومها، ومن جهة اخرى استخدمت «اللغة»، وسحرها في فترات «المحاور» العربية والهجوم الدعائي ضد الدول المغايرة للانظمة الاخرى حيث الخطب الرنانة و«التعليقات السياسية الصاخبة»، والحقيقة وجدت تلك الغيوم في سمائنا لاننا كشعوب شرقية لا نخلو من العواطف الجياشة، رغم الوعي السياسي النسبي والى عهد قريب وظفت «اللغة» عبر الاذاعات كجزء من حروب الاذاعات التقليدية.

لقد مرت على امتنا كثير من التجارب المريرة وياتي على راسها الانخداع بالشعارات الزائفة وفعل الكلمة البليغة وسحرها وتناغم الافئدة والعقول بشعارها مما القى بظلالها السلبية في مسيرتنا السياسية والتاريخية وبهذا ينبغي لنا ان ننبه الناشئة ان كل كلام بليغ قد لا يعني الصدق والصواب دائما انها دعوة لتجاوز الظاهرة الصوتية التي قال بها عبد الله القصيمي في مؤلفه الشهير واخيرا ينبغي التامل العميق حول الدور المستقبلي الذي تلعبه اللهجات العربية الاقليمية واستخدام التقييم العلمي في رصد اثرها في الفصحى ووضع البرامج الجادة في مدارس الوطن العربي للمحافظة على استخدام لغة القرآن الكريم وتعميمها، التي هي الاساس العاطفي والثقافي في وحدة الامة العربية.

حسن حسين العوامي ـ ولاية أركنساه



لقطة من مباراة الاتحاد والشباب

عبد الرحمن الدهام

برنامج رياضي [illegible] والاتحاديين باخطائهم

كرة المضرب

كونورز الى ربع نهائي دورة تولوز

تولوز (فرنسا) ـ أ.ف.ب : صعد الامريكي جيمي كونورز الى المرحلة ربع النهائية من دورة تولوز الدولية الفرنسية لكرة المضرب بعد فوزه على الارجنتيني ادواردو ماسو ٤ـ٦، ٦ـ٤، ٦ـ٣.

وفي المباريات الاخرى فاز الفرنسي هنري لوكونت على الانجليزي جيريمي باتيس ٧ـ٦، ٦ـ٣، والتشيكي توماس شميد على الفرنسي غي فورجيه ٣ـ٦، ٦ـ٣، ٦ـ٤، والتشيكي ميلان شرايبر على السويدي يوناس سفنسون ٦ـ٣، ٦ـ٣، والسويسري ياكوب هلاتشيك على اليوغوسلافي ماركو اوستويا ٦ـ صفر و٦ـ٣.

دورة فيلدرشتات

في المرحلة الثانية من دورة فيلدرشتات الدولية الالمانية الغربية فازت الامريكية كريس ايفرت على السويدية كاتارينا ليندكفيست ٦ـ١، ٧ـ٦.

والالمانية الغربية ايفا بفاف على مواطنتها ايزابيل كويتو ٣ـ٦، ٦ـ٤، ٧ـ٥.

كريس ايفرت

الارجنتينية جابرييلا ساباتيني المصنفة رابعة في العالم ٦ـ١، ٧ـ٦، ٧ـ٦.

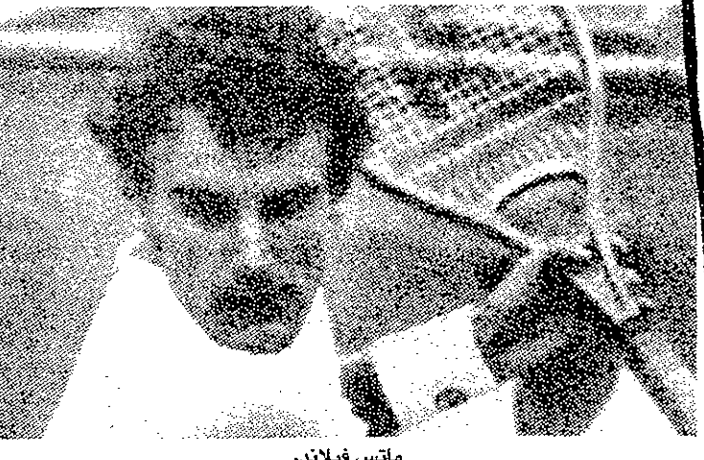
دورة سان خوان

في المرحلة الثانية من دورة سان خوان الدولية في بورتوريكو فازت الاسترالية ان منتر على مواطنتها جيني برن ٧ـ٦، ٦ـ٣، والامريكية كاميل بنجامين على مواطنتها كيم شتاينمتز ٦ـ٤، ٧ـ٦، والبرازيلية نيغي دياز على الكندية جولي هيثرينغتون ٧ـ٦، ٦ـ٣.

دورة باريس

وافق السويدي ماتس فيلاندر المصنف اول في العالم على الاشتراك في دورة باريس الدولية التي تبدأ في ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي والتي يبلغ مجموع جوائزها نحو مليون دولار.

ومن ابرز المشاركين في الدورة ايضا الامريكيون جون ماكنرو وتيم مايوت وبراد جيلبرت والتشيكي مليوسلاف ميتشير والفرنسيان هنري لوكونت ويانيك نوا.



ماتس فيلاندر



هكذا من الأصل

اسيوية استمرت لمدة عشرين يوما لعب خلالها العديد من المباريات في تايلند والصين وكوريا الجنوبية.

الكويت في البرتغال

المنتخب الكويتي الفائز بكأس البطولة السابعة اقام معسكره الاعدادي في البرتغال اوائل الشهر الجاري ولعب آخر مبارياته في الاسبوع الماضي امام فريق سبورتنغ لشبونة

المنتخب السوري شارك بفريقه الاول في نهائيات كأس العرب التي اقيمت في العاصمة الاردنية قبل شهرين وتعد بمثابة اعداد للبطولة.

اما بالنسبة للمنتخبين الكوري الجنوبي والصيني فلم يمض عليهما اكثر من اسبوعين بعد مشاركتهما في نهائيات الالعاب الاولمبية.

منتخب المملكة العربية السعودية الحائز على الكأس الثامنة التي اقيمت

حارس مرمى النصر المخضرم سالم مروان ومروان الشيحة ومحمد المغلوث (الاتفاق) ووليد الصقري (الطائي) وعبد الله البرقان (الهلال) وبندر سرور (الاهلي).

وتجدر الاشارة الى ان المنتخب السعودي سيلعب في الرياض الشهر المقبل العديد من اللقاءات التجريبية ابرزها امام المنتخب الانجليزي الاول والمصري والتونسي.

لن تدافع عن لقبها في بطولة اوروبا للصالات المغطاة التي تقام في زوريخ الاسبوع المقبل وذلك بسبب الاجهاد.

وقالوا اول من امس انهم علموا بان اللاعبة الاولى في العالم التي فازت بالميدالية الذهبية في دورة العاب سيوول الاولمبية قبل اسبوعين تشعر باعياء وفي حاجة الى راحة.

إنطلاق تصفيات كأس العالم والبطولات الأوروبية

إعلان المنتخبات الوطنية لخوض المراحل الأولية تعديل طفيف في المنتخب الانجليزي

كوبنهاجن ـ الوكالات : اختار مدرب منتخب الدنمارك لكرة القدم سيب بيونتيك ١٨ لاعبا للمباراة التي ستجمع بين منتخبي اليونان والدنمارك الاربعاء المقبل في اثينا ضمن تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الاوروبية الاولى.



لقطة من الدوري الاسباني

وفي ما يلي اسماء اللاعبين:

لحراسة المرمى.. بيتر شمايكل (بروندبي) وترولز راسموسن (ارهوس).

للدفاع .. ايفان نيلسن ويان هاينتسه (ايندهوفن) ولارس اولسن وكنت نيلسن (بروندبي) وبيورن كريستنسن (ارهوس) وجوني هانسن (اودنسي) وجوني سيفيبيك (سانت اتيان).

للوسط.. يان برترام وكيم فيلفورت (برونديي) وجون هيلت (لينغبي) وجون ينسن (هامبورغ) ويان مولبي (ليفربول).

للهجوم.. ميكايل لاودروب (يوفنتوس) وفليمنغ بوفلسن (كولن) ولارس ايلستروب (اودنسي) وكينيث بريل (اف. سي. بروج).

بلجيكا

اعلن في بروكسل ان حارس المرمى ميشال برودوم لن يشارك في مباراة بلجيكا وسويسرا الاربعاء المقبل في تصفيات كأس العالم للمجموعة الاوروبية السابعة لاصابته بكسر في انفه خلال مباراة بلجيكا والبرازيل الودية الاربعاء الماضي.

على صعيد آخر ومن اجل تشجيع الجمهور على حضور المباريات الاربع التي سيخوضها منتخب بلجيكا على استاد هيسل في بروكسل في تصفيات كأس العالم قرر الاتحاد البلجيكي لكرة القدم تزويد كل متفرج بقطعة واحدة من اصل ٤ قطع رسمت عليها صورة للمنتخب المعروف باسم «الشياطين الحمر» . وفي حال جمع القطع الاربع فانها سترسل الى الاتحاد البلجيكي تمهيدا لاجراء سحب قرعة لاختيار خمسة فائزين. اما جائزة الفوز فهي الاقامة في ايطاليا لحضور نهائيات كأس العالم عام ١٩٩٠.

يذكر ان المباريات الاربع التي سيخوضها منتخب بلجيكا في ارضه ستكون امام منتخبات سويسرا في ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي وتشيكوسلوفاكيا في ٢٩ ابريل (نيسان) ٨٩ والبرتغال في ٦ سبتمبر (ايلول) ٨٩ ولوكسمبورج في ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) ٨٩.

سميث مكان بيردسلي في تشكيلة انجلترا

لندن ـ الوكالات : ضم بوبي روبسون مدرب منتخب انجلترا لكرة القدم مهاجم الارسنال الن سميث الى تشكيلته التي ستلعب الاربعاء المقبل في لندن ضد منتخب السويد في اطار تصفيات كأس العالم ١٩٩٠، وسيحل سميث محل مهاجم ليفربول المصاب بيتر بيردسلي.

وكان سميث الذي سجل ١١ هدفا في ١١ مباراة خاضها خلال الموسم الحالي استدعي للمنتخب للمرة الاولى الشهر الماضي لكنه لم يشارك كلاعب اساسي في المباراة الودية امام منتخب الدانمارك.

بطولة اسبانيا

ايقاف شوستر مباراتين

مدريد ـ الوكالات : قرر الاتحاد الاسباني لكرة القدم ايقاف الالماني الغربي بيرند شوستر عن اللعب مع فريقه ريال مدريد مباراتين اثنتين بسبب العنف.

وكان شوستر طرد من مباراة ريال مدريد وريال سرقسطة الاحد الماضي بعدما اشتبك مع لاعبين اثنين من الفريق المنافس. وهو سيغيب بالتالي عن المباراة التي سيخوضها ريال مدريد في ٢٣ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي ضد منافسه برشلونة متصدر بطولة الدوري حاليا.

ووجهت الى شوستر اول من امس تهمة التهرب من دفع الضريبة عن مبلغ بقيمة ٦،٥ مليون بيزيتا (نحو ٥٦ الف دولار) قبضه من نادية السابق برشلونة عام ١٩٨٥ الامر الذي يعني احتمال تغريمه مبلغ ٦ ملايين بيزيتا (نحو ٥٢ الف دولار) وحبسه ١٢ شهرا.

بطولة سويسرا

خسارة غراس هوبرز

جنيف ـ الوكالات : في آخر مباريات الاسبوع الـ ١٥ من بطولة سويسرا لكرة القدم فاز سيرفيت جنيف على غراس هوبرز ٢/١ فانفرد لوسرن بالصدارة بفارق نقطتين امام غراس هوبرز كما فاز لوغانو على سان غال ٣/١.

ترتيب فرق الطليعة

١ـ لوسرن ٢٠ نقطة
٢ـ غراس هوبرز ١٨
٣ـ سيون ١٨
٤ـ بللينزونا ١٧
٥ـ ارو ١٥

بطولة تشيكوسلوفاكيا:

فوز سبارتا براغ

براغ ـ الوكالات : احتل سبارتا براغ قمة لائحة الدوري التشيكي لكرة القدم بعد فوزه على سلافيا براغ المتصدر السابق ٢/١ في ابرز مباريات الاسبوع العاشر من البطولة.

وفي ما يلي النتائج الكاملة :

سبارتا براغ / سرفيا براغ ٢/١
سكودا بيلسن / بلاستيكا نيترا صفر/١
دوكلا بانسكا / سيغما اولوموك ٣/١
بانيك اوسترافا / فيتكوفيتشي ١/صفر
انتر براتيسلافا / سبارتاك كرالوف ٨/٣
دونايسكا ستريدا / دوكلا براغ ١/صفر
سبارتاك ترنافا / رودا شيب ٤/١
بوهيميانز براغ / سلوفان براتيسلافا ١/صفر

ترتيب فرق الطليعة:

١ـ سبارتا براغ ١٦ نقطة.
٢ـ سلافيا براغ ١٥
٣ـ بانيك اوسترافا ١٣
٤ـ فيتكوفيتشي ١/صفر
٥ـ سبارتاك ترنافا ١١

روبسون يقود تدريب منتخب انجلترا

الرياضة المغربية

في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم:

فرص وافرة للحليب للاستمرار في الصدارة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

تواصل خلال عطلة الاسبوع الحالي في ملاعب كرة القدم المغربية، مباريات الاسبوع الثالث من بطولة دوري الدرجة الاولى.

واذا كانت المنافسات لم تدخل بعد المراحل الساخنة فان بعض الفرق اظهرت استعدادا متميزا ورغبة في لعب الادوار الاولى في بطولة الموسم الجديد، نذكر منها فريقي الجيش الملكي وجمعية الحليب اللذين حققا انتصارين متتاليين في الاسبوع الاول والثاني.

وأكد محمد العماري مدرب جمعية الحليب لـ «الشرق الاوسط» ان بطولة دوري الموسم الجديد ستعرف صراعا مميزا بين عدة فرق، الشيء الذي سيعطي للمباريات صبغة خاصة ويجعل مستواها الفني افضل بكثير من الموسم الماضي. اذ ان نظام الدوري الحالي يفرض هبوط الفريقين اللذين سيحتلان المرتبة الخامسة عشرة والسادسة عشرة، على أن يلعب الفريق المحتل المرتبة الرابعة عشرة مباراة فاصلة لبقائه في الدرجة الاولى ضد الفرق المؤهلة في مباراة السد التي ستجري بين الفريقين اللذين سيحتلان المرتبة الثانية في بطولة دوري الدرجة الثانية.

وأضاف العماري انه لاحظ خلال المباراتين الاوليين ان جميع الفرق عززت صفوفها بلاعبين شباب، وهو عنصر ايجابي سيعطي نتائج جيدة، خاصة على هيكلة المنتخب المغربي.

ابرز مباريات الاسبوع: اللقاء الذي سيجمع بين جمعية الحليب وهلال الناضور، وفوز الحليب في هذه المباراة امر وارد، حيث سيزيد هذا الانتصار من تطلعات لاعبي الحليب للاستمرار في تصدر قائمة الترتيب خاصة وان الفريق حقق فوزا خلال الاسبوع الاخير خارج ملعبه على اتحاد طنجة.

اما اللقاء الثاني فسيدور في مدينة مكناس بين فريق النادي المكناسي (العائد) وغريمه التقليدي المغرب الفاسي، اذ ان لقاءات الفريقين تتميز دائما بالتنافس الحاد.

وينتظر ان يعمل كل طرف للفوز بالمباراة، فالمغرب الفاسي يسعى خلال الموسم الجديد لمحو النتائج السلبية التي حصدها في الموسم الماضي، والتي كادت تعصف به الدرجة الثانية. في حين سيعمل النادي المكناسي لتحقيق انتصار يعيد البسمة والثقة الى انصاره بعد ان حصد هزيمتين متلاحقتين في بداية هذا الموسم.

البرنامج:

السبت ١٥ اكتوبر (تشرين الاول):

جمعية الحليب ـ هلال الناضور.
الدفاع الجديدي ـ الكوكب المراكشي.

الاحد ١٦ اكتوبر (تشرين الاول):

اتحاد طنجة ـ الوداد البيضاوي.
النادي المكناسي ـ المغرب الفاسي.
حسنية اكادير ـ اولمبيك خريبكة.
الفتح الرباطي ـ القوات المساعدة.
الرجاء البيضاوي ـ الاتحاد القاسمي.

وتجدر الاشارة ان مباراة النادي القنيطري والجيش الملكي مؤجلة بسبب التزام فريق الجيش بلقاء الذهاب من تصفيات كأس افريقيا للاندية ابطال الدوري ضد ابيوانيانو النيجيري.

الغاء المباراة الودية بين المغرب وانجلترا

قرر الاتحاد المغربي لكرة القدم الغاء المباراة الودية التي كان مقررا اقامتها في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الدار البيضاء بين المنتخبين المغربي والانجليزي، بسبب البرنامج المكثف لبطولة الدوري المغربي.

رئيس الاتحاد الانجليزي عبر عن اسفه لهذا القرار وقال ان المباراة كانت ستكون مفيدة للمنتخبين معا اللذين يستعدان لتصفيات كأس العالم التي ستقام نهائيا في ايطاليا عام ١٩٩٠.

ويذكر ان المنتخبين كانا قد التقيا في تصفيات الدور الاول لكأس العالم بالمكسيك عام ١٩٨٦ وتعادلا دون اهداف.

عبد الله بيدار باق في الجيش الملكي:

نفى الرائد العكاري المسؤول عن ادارة فريق الجيش الملكي الاخبار التي تروج حاليا داخل الاوساط الرياضية المغربية حول انتقال المدافع الاوسط عبد الله بيدار الى فريق آخر واكد العكاري ان عبد الله بيدار سيبقى مع فريقه الجيش وسيلعب ضمن فريقه في المباريات المقبلة.

عبد الله بلبيندة يدرب القرض الفلاحي:

بعد النتائج السلبية التي حصدها فريق القرض الفلاحي (الدرجة الثانية) في بطولة الموسم الماضي استغنت ادارة الفريق عن المدرب محمد قنو وتم التعاقد مع المدرب عبد الله بلبيندة بناء على رغبة كل لاعبي الفريق.

وقد سبق لبلبيندة ان درب المنتخب المغربي للشباب والفتح الرباطي، واتحاد تواركة والمغرب التطواني.

احتمال انسحاب الهلال الرباطي

اصبح من المحتمل جدا ان ينسحب فريق الهلال الرباطي من بطولة دوري الدرجة الثانية لهذا الموسم، نتيجة عدم توفر الفريق على ادارة ترعى شؤونه بعد تخلي معظم الاعضاء. الهلال الرباطي اعتذر في مباريات الاسبوع الاول عن لقاء القرض الفلاحي.



فريق جمعية الحليب متصدر الدوري

الرياضة السعودية

في اطار الاسبوع الكروي الـ ١٤:

فرق الدوري الممتاز تتعادل

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نجا فريق الهلال الكروي (ثاني الترتيب بالدوري) من هزيمة مؤكدة كاد ان يتعرض لها على ايدي افراد فريق الشباب (خامس الترتيب) وذلك في اللقاء الذي اجرى مساء امس على ارض ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة السعودية الرياض في اطار منافسات الاسبوع الـ ١٤ من الدوري الممتاز.

سيطر فريق الشباب على المباراة بالكامل واهدر العديد من الفرص السهلة امام المرمى ليخرج متعادلا صفر/ صفر.

● وفي الخبر تعادل متصدر الدوري مع فريق القادسية ١/١، وافتتح النصر التسجيل بواسطة لاعبه فهد الهريفي في الدقيقة الاولى.

● وفي الاحساء: تعادل ايضا فريق هجر والوحدة ١/١ وكسب فريق الاحساء (هجر) النقطة الرابعة على التوالي.

الحارس الايرلندي يحاول ابعاد الكرة عن راس جوليت

البطولات الاوروبية المحلية

كوفنتري ـ ميلوول في انجلترا بولونيا ـ ميلانو في ايطاليا

باريس ـ الوكالات : في ابرز مباريات الاسبوع الثامن من بطولة انجلترا لكرة القدم اليوم يحل ميلوول ثاني اللائحة ضيفا على كوفنتري صاحب المركز الثالث. وفي «اهم مباريات «الفرق العريقة»، يلتقي نوتنجهام فوريست مع ليفربول حامل اللقب.

وفي ما يلي برنامج مباريات الاسبوع الثامن:

كوفنتري ـ ميلوول
تشارلتون ـ استون فيلا
كوينز بارك ـ وست هام
لوتون ـ ارسنال
مانشستر يونايتد ـ نوريتش
توتنهام ـ ساوثمبتون
شيفيلد ونزداي ـ ويمبلدون
نوتنجهام ـ ليفربول
نيوكاسل ـ ميدلسبره
ايفرتون ـ دربي كاونتي

بطولتا المانيا الغربية وهولندا

تأجلت مباريات عطلة الاسبوع في دوري المانيا الغربية ودوري هولندا الى السبت والاحد ٢٢ و٢٣ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي نظرا لانشغال منتخبي المانيا الغربية وهولندا بمباراتهما المهمة الاربعاء المقبل في اطار تصفيات كأس العالم.

بطولة اسبانيا

في الاسبوع السابع بعد غد الاحد يلعب برشلونة المتصدر مباراة سهلة في ارضه امام ريال بيتيس كما يلعب اتلتيكو بلباو ثاني اللائحة ضد فالنسيا وريال مدريد الثالث ضد بلد الوليد على ارض هذا الاخير.

وفي ما يلي البرنامج الكامل لمباريات الاسبوع السابع:

برشلونة ـ ريال بيتيس واتلتيكو بلباو ـ فالنسيا وقادش ـ ملقة ولوغرونيس ـ اوساسونا وسلتا فيغو ـ سبورتنج خيخون واشبيليه ـ الشه وبلد الوليد ـ ريال مدريد واوفييدو ـ سرقسطة ومورسيا ـ ريال سوسييداد واتلتيكو مدريد ـ اسبانيول.

بطولة ايطاليا

في الاسبوع الثاني بعد غد الاحد يخوض ميلانو حامل اللقب اختبارا مهما خارج ارضه ضد بيسكارا في غياب نجمه المصاب رود غوليت. وكان ميلانو قد فاز في مباراته الافتتاحية على فيورنتينا ٤ ـ صفر بينما تعادل بيسكارا خارج ارضه امام روما القوي.

ويلعب نابولي خارج ارضه ضد ليتشي اي ان دييغو مارادونا سيواجه مواطنيه بدرو هاسكلي والبرتو بارباس. وربما يحقق بولونيا الذي فاز في الاسبوع الاول على بيزا ٢ ـ صفر مفاجأة على حساب آ اس روما.

وفي ما يلي البرنامج الكامل للاسبوع الثاني:

اتلانتا ـ فيرونا بولونيا ـ روما وفيورنتينا ـ اسكولي.

وانترناسيونالي ـ بيزا بارياتويوفنتوس ـ شيزينا ولاتسيو ـ تورينو.

وليتشي ـ نابولي وبيسكارا ـ ميلانو وسامبدوريا ـ كومو.

بطولة البرتغال

في الاسبوع العاشر بعد غد الاحد يلعب بنفيكا المتصدر خارج ارضه ضد فاري ويستضيف منافسه سبورتنج لشبونة بوافيستا. اما بورتو الثالث فيخوض لقاء مهما ضد بلينتسيز الخامس.

الكاتب المسرحي المغربي عبد الكريم برشيد:

التراث هو القناع للتعبير عن هموم الانسان العربي

اصيلة (المغرب) - «الشرق الاوسط» - من حسونة المصباحي:

في مستهل الحوار الذي اجري معه في اصيلة. قال عبد الكريم برشيد الكاتب المغربي المسرحي، مقدما نفسه «لقد بدأ نشاطي المسرحي كتابة ونقدا واخراجا عام ١٩٧٠ كنت اذاك في مدينة الخميسات، ومن خلال فرقة اسستها من مجموعة من الطلبة الجامعيين، قمت باخراج مسرحيات متعددة، اذكر من بينها مسرحيات لسعد الله ونوس ولمحمد عزيزة ولصلاح عبد الصبور (مسرحية مسافر الليل). كما كتبت عدة مسرحيات طبع بعضها ونشر بعضها الآخر في مجالات ادبية وفي ملاحق ثقافية مغربية او عربية. وقد عرضت اغلب هذه المسرحيات سواء في المغرب او خارج المغرب الى جانب التاليف والاخراج مارست النقد المسرحي واغلب نصوصي النقدية نشرتها في مجلة «الثقافة الجديدة» التي كان يديرها صديقي الشاعر الكاتب محمد بنيس. كما اني شاركت في اغلب المهرجانات المسرحية التي نظمت في مختلف البلدان العربية، وأنا اقدر ان اقول اني سعيد بتجربتي المسرحية المتواضعة، خاصة واني اشعر انها تزداد ثراء وعمقا يوما بعد يوم. ومازلت اطمح الى انجاز اعمال اخرى تجسد ما يشغل الانسان العربي والواقع العربي بصفة عامة.

● ما هو اسلوبك في كتابة المسرحيات؟

- عبد الكريم برشيد: اغلب مسرحياتي مثل «عنترة في المرايا المكسرة» و«ابن الرومي في مدن الصفيح» و«امرؤ القيس في باريس» وغيرها تعتمد اساسا على التراث، اي اني احاول ان اعالج مشاكل الحاضر من خلال وقائع او شخصيات قديمة.

● ولم هذا الاحتفاء بالتراث الذي طغى على اغلب الكتاب المسرحيين مشرقا ومغربا؟

- عبد الكريم برشيد: اعتقد ان المسرح منذ اسخيلوس حتى الآن يستند في اغلبه الى التراث.

● ولكن المسرح الاغريقي لم يكن يعتمد على التراث وانما على الاسطورة، واعتقد ان الاسطورة في المسرح الاغريقي لم تكن في حد ذاتها، وانما كانت تستعمل كارضية لمعالجة المسائل الوجودية والعاطفية في حياة الانسان؟

- عبد الكريم برشيد: هذا صحيح، ولكن لا بد ان اوجه نظرك الى ان الاغريق كانوا يصفون الممثل المسرحي بالمنافق لانه عندما يكون على الركح. يلعب دور شخصية اخرى، ويعبر عن مشاعر وعواطف هي ليست عواطفه ولا مشاعره. وهذا يعني ان الاغريق الذين ابتدعوا الفن المسرحي، لجأوا الى الاقنعة. واعتقد ان المسرحيين العرب هم ايضا في حاجة الى اقنعة للتعبير عن هموم الانسان العربي بحكم انعدام حرية التعبير. وبالنسبة لي انا شخصيا اعتبر ان التراث هو مجمل الاقنعة التي استعملها حتى اتمكن من طرح المشاكل الاساسية امام الجمهور.

● وما هي المشاكل الاساسية التي عالجتها في مسرحياتك؟

- عبد الكريم برشيد: مما يشغلني في الواقع هو الانسان العربي في العصر الحديث الذي يعيش تمزقا فكريا وحضاريا وثقافيا. يواجه معضلات خطيرة غالبا ما تهدد وجوده، وارضه، وقيمه.. ففي مسرحية «ابن الرومي في مدن الصفيح» عالجت وضع المثقف الذي يعيش على هامش الطبقات الاجتماعية الاساسية، فهو لا ينتسب الى الطبقات الكادحة، ولا الى الطبقات المترفة، وانما يعيش تأرجحا دائما بينهما. وقد اخترت الشاعر ابن الرومي كنموذج لهذا المثقف الذي يعاني من مشاكل هذا الوضع القلق. وفي مسرحية «امرؤ القيس في باريس» عالجت حالة الاغتراب والغربة التي يعاني منها المثقف العربي ايضا.

انت تعلم انه منذ سنوات عديدة هاجر عدد كبير من المثقفين العرب هربا من الاوضاع السياسية والاجتماعية السيئة التي تعيشها بعض المجتمعات العربية بسبب التسلط وانعدام الديمقراطية والحريات. وهناك عدد كبير منهم استقر في العواصم الغربية وخاصة في باريس ولندن. وانا اخترت امرؤ القيس الشاعر الكبير لأصف اوضاع هؤلاء في مجتمعات غريبة عنهم، وفيها من القسوة ما يطحن النفوس الاشد بأسا وتحملا لمشاق الحياة ومصاعبها. وقد جعلت شخصية امرؤ القيس شخصية حاملة ومحملة بكل الترسبات الماضوية من قمع اجتماعي وحضاري ومعرفي الخ... وكانت باريس في مسرحيتي المكان الذي يحدث فيه هذا الصدام الحضاري بين حضارتين وثقافتين مختلفتين، وبين الماضي والحاضر، وبين التحرر والاستلاب. وبين التزمت والانفتاح، وذلك لاني اؤمن انه بأضدادها تظهر الاشياء. اما مسرحيتي «فاوست والاميرة» فاني اعتبرها محاولة لاعادة كتابة اسطورة «فاوست» الشهيرة التي شغلت عددا كبيرا من الشعراء والروائيين وحتى السينمائيين الالمان. ومن خلالها، حاولت ان ابرز الوجه البشع لاولئك المثقفين الذين يبيعون انفسهم للشيطان ويستسلمون للاغراءات المادية، متنصلين بذلك عن المبادىء السامية التي كان من واجبهم الدفاع عنها والمحافظة عليها.

● واضح من خلال المسرحيات التي ذكرت انك منشغل بموضوع المثقف وبوضعه في المجتمع العربي. فهل انت تدين هذا المثقف. ولم هذه الادانة؟

- عبد الكريم برشيد: لا اعتقد اني ادين المثقف العربي من خلال مسرحياتي، وانما انا اسعى الى ابراز وضعه المأساوي داخل مجتمعات تعيش صراعا بين ماضيها وحاضرها، وتمر بأوضاع سيئة على جميع المستويات وانا لا يمكنني ان اعتبر المثقف مسؤولا عن كل ما يحدث، وانما ارى انه ضحية من ضحايا هذه الفترة التاريخية الصعبة التي نمر بها.

● ولكن الا ترى ان المثقف العربي كان بالامكان ان يكون اكثر جسارة وجرأة؟

- عبد الكريم برشيد: لا اعتقد ذلك. هناك ظروف تاريخية وليس بامكان المثقف وحده ان يغيرها. كما انه ليس بامكانه ان يحرق المراحل، ويصل الى ما وصل اليه المثقف الغربي على سبيل المثال. ان المثقف العربي منذ بدايات القرن والى حد هذا الوقت ما يزال يبحث عنه نفسه. ولذا فانك تراه يعتنق كل المذاهب والتيارات الفكرية التي يبتدعها الغرب محاولا من خلالها العثور على الحقيقة، وعلى تفسير لما يحدث له وللمجتمع الذي يعيش فيه.

● ارى شخصيا كمتتبع للحركة المسرحية في بلدان المغرب العربي وبخاصة في تونس والمغرب، ان هناك انتكاسة في الميدان المسرحي اعقبت تلك «النهضة» المسرحية الجادة التي ظهرت في اواخر الستينيات واستمرت حتى اواسط السبعينيات.. ما هي اسباب هذه الانتكاسة في نظرك؟

- عبد الكريم برشيد: اعتقد ان هناك فعلا انتكاسة. ولكن هذه الانتكاسة ليست شاملة.. ففي تونس مثلا، اصبح المسرحيون مهتمين اساسا بالناحية الشكلانية. وقد تمكنوا خلال العشر سنوات الماضية من بلوغ درجة متقدمة في هذا المجال. واعتبر ان الاخراج المسرحي في تونس اصبح يعادل مستوى الاخراج في البلدان الاوروبية. وتجارب فرقة «المسرح الجديد» ومسرح «فو» وغيرهما تؤكد هذه الحقيقة تأكيدا تاما. اما في ما يخص النصوص المسرحية في تونس، فان هناك نقصا كبيرا. والفرق التي ذكرت اصبحت تستغني عن الكتاب وتكتب نصها وهي على الركح. اما بالنسبة للمغرب، فاقدر ان اقول ان هناك نصوصا مسرحية، لكن مستوى الاخراج ظل ضعيفا.

● ما رأيك بتجارب الطيب الصديقي المسرحية؟

- عبد الكريم برشيد: الطيب الصديقي فنان مسرحي كبير. وقد قدم الكثير للمسرح المغربي والعربي عموما خلال الستينيات والسبعينيات، غير اني اشعر انه لا بد من ان تتطور تجارب الصديقي على يد فنانين آخرين، وبخاصة على يد اولئك الذين عملوا معه، وعاشروه عن قرب، ونفذوا الى اسرار تجربته في مجال الفن المسرحي.

● اعرف انك تتابع بانتظام الحركة المسرحية في مختلف انحاء العالم العربي. ما هو تقويمك لهذه الحركة؟

- عبد الكريم برشيد: بالنسبة لمصر مثلا، يمكنني ان اقول ان هناك انتكاسة في مجال الفن المسرحي، وتعود هذه الانتكاسة في رأيي الى ظهور المسرح التهريجي والتجاري. والى الافراط في انتاج المسلسلات التلفزيونية. وانا اعلم ان هناك مجموعة من الكتاب المسرحيين اللامعين تخلوا عن الكتابة المسرحية الجادة، واصبحوا يكتبون مسرحيات تهريجية او عاطفية تحت أسماء مستعارة لان ذلك يجلب لهم الربح المادي السريع. في العراق، هناك حركة مسرحية من اقوى الحركات المسرحية في العالم العربي. والسبب يعود بالاساس الى ان العرق وفر قاعدة مادية للمسرح لم توفره دولة عربية اخرى. فقد بنيت المسارح وساعدت على تكوين الفرقة المسرحية، وشجعت المسرحيين على الكتابة والاخراج. وقد اعجبتني التجربة المسرحية العراقية الى درجة انها شجعتني على اعداد كتاب حولها. وسيكون هذا الكتاب جاهزا بعد فترة قليلة وعنوانه «جدلية التجديد والتجديد المضاد في المسرح العراقي». هناك مجددون في مجال الفن المسرحي في العراق، ويمكنني ان اذكر من بينهم يوسف العاني وسامي عبد الحميد وقاسم محمد وهناك ايضا مجموعة من الشبان يمارسون ما اسميه بالتجديد المضاد وهؤلاء هم طلبة اكاديمية الفنون الجميلة. واعتقد انهم يمتلكون رؤية مسرحية متطورة الى ابعد حدود التطور. اما في سورية فاعتقد ان الحركة المسرحية تعاني انتكاسة في جميع المجالات. اين سعد الله ونوس الذي كان كتب نصوص مسرحيات جيدة خلال الستينيات؟ واين عطاءات المسرح القومي السوري؟ وفي آخر مرة زرت فيها سورية، قال لي الفنان المسرحي المعروف اسعد فضة ان سبب هذه الانتكاسة المسرحية في سورية يعود اساسا الى سيطرة التلفزيون والى هذا السيل من المسلسلات التلفزيونية الرديئة التي غمرت العالم العربي من اقصاه الى ادناه.

● بما انك تتحدث عن المسرح في سورية، ما رأيك في المسرحيات التي يكتبها الشاعر محمد الماغوط لدريد لحام؟

- عبد الكريم برشيد: بصراحة انا لم اشاهد هذه المسرحيات. المسرحية الوحيدة التي كتبها محمد الماغوط والتي تمكنت من الاطلاع عليها هي مسرحية «المهرج» وقد قدمها «نادي كوميديا مراكش» بشكل رائع وقدمها المسرح الوطني الجزائري باخراج الشريف الزياني تحت عنوان «قالوا العرب... قالوا..».

● وما رأيك بالحركة المسرحية في بلدان الخليج؟

- عبد الكريم برشيد: بلدان الخليج، تشهد منذ سنوات حركة مسرحية جادة ومتنوعة. ولعل الكويت هي في طليعة هذه الحركة وذلك من خلال المسرح الارتجالي كما قدمه محمد النشمي ومن خلال نص كتبه عام ١٩٤٧ كل من حمد الرجيب واحمد العدواني ومن خلال تجارب ارقع فرق مسرحية هي «المسرح الشعبي» و«المسرح العربي» و«الخليج العربي» و«مسرح الكويت» وتعد تجربة الامارات العربية تجربة مهمة ايضا ذلك انها انفتحت على كل المسرحيين العرب. وانت تعرف ان عددا من المخرجين العرب الجيدين من امثال التونسي منصف السويسي، والعراقيين ابراهيم جلال، وفاروق اوهان، والكويتي صقر الرشود، اقاموا هناك وافادوا المسرحيين بتجاربهم في مجال الاخراج، والكتابة المسرحية. وقد حضرت مهرجانات مسرحية متعددة قدمت خلالها. قطر مسرحيات مشرقة وجادة. وفي البحرين هناك مجموعة من الشبان متخرجين من المعهد العالي للمسرح، وقد قدموا هم ايضا مجموعة من المسرحيات المتميزة. ومنذ سنوات اصبحت السعودية تشارك في اهم المهرجانات المسرحية العربية. واعتقد ان المسرح السعودي قطع اشواطا كبيرة في مجال الاخراج.

● وما هو جديد عبد الكريم برشيد؟

- الى جانب الكتاب الجديد الذي اعده عن المسرح العراقي، انتهيت في الفترة الاخيرة من كتابة مسرحية سميتها «غريب وعجيب» كما اني اعددت سلسلة من المقالات النقدية وسوف انشرها في «العلم» المغربية بدءا من مطلع الخريف المقبل.

عبد الكريم برشيد


سعد الله ونوس

الطيب الصديقي

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

غالبا ما يكون رحيل الرجال الكبار مناسبة للوقوف لحظة قصيرة مع انفسنا، نتأمل اثناءها حياتنا وواقعنا، من خلال ما كانوا يمثلونه من قيم وسجايا، وما ارسوه من مثل واخلاقيات، وما انعكس على سلوكهم ومواقفهم من روح امتنا وخصائص شعوبنا.

ولقد كان فتحي رضوان، رحمه الله، رجلا كبيرا بكل المقاييس، كان تركيزا وتمثيلا وتقطيرا لاعظم وافضل الخصائص التي تميز بها شعبنا العربي في مصر. لقد عاصر مختلف المراحل التاريخية، والاحداث السياسية، والانقلابات الاجتماعية، ورافق رحلة التحولات الكبيرة التي شهدها المجتمع المصري منذ العقود الاولى لهذا القرن، تقوضت اثناء ذلك ممالك وعهود وعصفت بالوطن انتفاضات وثورات وعرف تاريخه الهزائم والانتصارات، وظل فتحي رضوان برغم هذه المسيرة الطويلة لا يتوه ولا يحيد عن الطريق الصحيح، وفيا للمبادىء التي كرس حياته لها، مناضلا في سبيل الحق والعدل والحرية فارسا في حلبات الصراع ضد البطش والاستبداد، مقاوما للاستعمار واعوانه، رافعا بيرق الرفض ضد كل انحراف او تشويه، حاملا بوصلة تشير الى المثل العليا التي نذر نفسه لها، محتفظا برأسه عاليا وسط اكثر الاعاصير شراسة وعنفا، مثل شجرة نخل عريقة اصلها ثابت وفرعها في السماء.

طال به السفر حتى وصل عامه السابع والسبعين دون ان يتنازل لحظة واحدة عن رفع راية النضال والتحدي، او يجلس قليلا ليرتاح من وعثاء السفر حتى توقف نبض القلب وهدأت الدماء في العروق وعادت الامانة الى صاحبها اثخنت جسمه الجراح، وعرف الاصفاد والسجون، ولكنه بقي شاهدا على ما تعمر به روح الشعب من قدرة على الاحتمال ومقاومة الاهوال ومثلا نادرا للصمود ومقاومة البطش والاستبداد وانتهاك الحريات، واهبا وقته وجهده لمعارك شعبه ضد الاعداء في الداخل والخارج. رأيته في اعوامه الاخيرة، طاقة من الحيوية والنشاط والاشعاع، مدافعا عن حقوق الانسان العربي مستنفرا قوى الامة من اجل الصمود ومواجهة الاعداء، مؤمنا بالمصير المشترك للامة العربية، مناضلا من اجل وحدة الصف لردع المؤامرات والاخطار.

واذا كنا نتحدث كثيرا عن التشوهات التي تملأ الحياة، وعن جوانب الضعف والهوان في مجتمعاتنا، وعن الرجال الذين تولوا المهمات الكبيرة فلم يكونوا امناء لها، وعن السقوط والخيانة وازمنة البؤس والارتداد، فان مناسبة الحديث عن رجل مثل فتحي رضوان تعيدنا مرة اخرى لتأمل عناصر القوة في شعوبنا وجوانب الامل والاشراف في حياتنا والمناهل والينابيع التي تصنع التاريخ وتحفر طريق النصر للامم والشعوب، لان رجلا مثل فتحي رضوان لم يكن نبتة بلا جذور، ولم يكن ظاهرة استثنائية ولدت في الفراغ، انه ابن هذه البيئة ونتاجها تربى وعاش في احضان الوطنية المصرية، وورث اعظم تقاليدها، واستمد قوته على المقاومة من اصوله الشعبية وانتمائه الدائم لقضايا شعبه فكان مأثرة لشعبه ورمزا لاعز واجمل ما تنبض به حياتنا من معاني الخير والنبل والكبرياء.

ولم يكن فتحي رضوان قلما سياسيا ومقاوما صلبا ضد اعداء الوطن واعداء الانسان فقط، وانما كان ايضا مبدعا واديبا فقد كتب القصة ببراعة واتقان، وبرغم المحتوى الوطني لاقاصيصه فهو لم يكن يهمل الجوانب التقنية والفنية على حساب المضمون، كان يحتفل بها ويستوفي شروطها فجاءت قصصا تكشف عن عمق معايشته للاحداث والشخصيات بقدر ما تكشف عن روح السخرية والدعابة التي يتميز بها ادبه. وكتب ايضا المسرحية حيث تجلت براعته في تلك المسرحيات القصيرة ذات الفصل الواحد التي عرض بعضها المسرح القومي في مصر. واستطاع المخرجون الذين تولوا تفسيرها وتقديمها امثال الفنان سعد اردش اظهار ما تحتويه من عمق وما تزخر به من دلالات ورموز ولكن انخراطه في معارك شعبه وتكريسه الجزء الاكبر من وقته للنشاط السياسي جعله يهمل هذه الجوانب الابداعية، فخسره الادب، وكسبه الوطن.

لقد انتقل فتحي رضوان لينام في ثرى مصر ورجعت نفسه المطمئنة الى ربها راضية مرضية، لانها ادت الامانة بصدق واخلاص. ولكن المثل الذي ارساه سيبقى يغذي وجدان اجيال جديدة بمعاني الوفاء للوطن والارض والجذور.

نجيب محفوظ يهنئ الأمة العربية بـ«النوبل» عبر الشرق الأوسط

يا عالمي العربي
اهنئك مثلي !
بهذا التقدير والتكريم
والصفاء والنجاح الاكيد
بعد ذلك بعون الله وفضله
نجيب محفوظ ١٤/١٠/١٩٨٨

هذا نص الرسالة التي دونها نجيب محفوظ خاصة لـ «الشرق الاوسط» امام مراسلي ومندوبي الصحف العربية والعالمية، في مقهى «علي بابا» بالقاهرة يهنىء فيها العالم العربي.

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

«لقد بذلتم جهدا كبيرا معي بالامس ـ الخميس ـ وهذا امر ليس مستغربا من «الشرق الاوسط» التي تهتم بقضايا العرب جميعا بشكل متساو وانني اعتبرها بالفعل بمثابة «عالمي العربي» الذي اطل منه على ما يحدث فيه. وارجوكم ابلاغ تقديري وعرفاني لرئيس تحريرها وجميع العاملين فيها».

بهذه الكلمات العفوية البسيطة استقبلنا الاديب الكبير نجيب محفوظ ونحن نقدم له نسخة الامس ـ الجمعة ـ من «الشرق الاوسط» والتي تصدرها نبأ ابلاغ «الشرق الاوسط» نجيب محفوظ بجائزة نوبل.

كان ذلك في الساعة السادسة والنصف صباح امس ـ الجمعة ـ حيث كان خارجا كعادته كل صباح ليسير بعض الوقت قبل ان يتجه الى مقهى «علي بابا» الشهير بميدان التحرير لاحتساء فنجان من القهوة بدون سكر، وعلى الفور قمنا بتذكيره بما وعدنا به اول امس ـ الخميس ـ عندما كنا اول من يزف اليه الخبر هو وزوجته هاتفيا حيث دعانا لتناول القهوة معه بعد ظهر امس (الجمعة) في كازينو قصر النيل فتذكر ضاحكا ومؤكدا انه على استعداد للتبكير بالعزومة والان فورا، فسرنا معه نحو مقهى «علي بابا» حيث فوجئنا بوجود عدد كبير من الصحافيين والمصورين المصريين ومراسلي الصحف العالمية والعربية.

لكن وعلى الرغم من الازدحام الكبير، وعرفانا من الاديب الحائز على جائزة نوبل، فقد خص «الشرق الاوسط» باهتمامه طوال فترة وجودنا معه في المقهى، كما خصها بكلمة مكتوبة بخطه وجهها الى العالم العربي الذي يعتبر «الشرق الاوسط» نافذته اليه وذلك على مرأى من جميع الصحافيين والمصورين الذين التقط بعضهم صورة له وهو يتأمل ما نشرته امس «الشرق الاوسط» ثم وهو يسجل الكلمة التي اختصها بها. (راجع الكلمة في مكان آخر من هذه الصفحة).

وفضلا عن ذلك وافق الاديب الكبير على رجائنا بان يخصنا بحديث سريع لـ «الشرق الاوسط» على الرغم من انه كان يفضل ان يتحدث لجميع الصحافيين والمراسلين معا لظروفه الصحية وتخفيفا للاعباء التي تفرضها شدة الضغوط الاعلامية عليه بمناسبة هذا الحدث الكبير.

وقد بدأ الاديب الكبير حديثه لـ «الشرق الاوسط» في احدى ردهات مقهى «علي بابا» بركن العائلات باعادة التأكيد على سعادته لحصوله على الجائزة موضحا ان هذه السعادة تضاعفت عندما لمس الاهتمام العربي البالغ بهذا الحدث والذي تعد «الشرق الاوسط» نموذجا واضحا له.

وعندما ذكرته «الشرق الاوسط» بانها اول من ابلغه النبأ اول امس ـ الخميس تذكر ذلك وقال: نعم لقد اتصلتم بي حوالي الساعة الواحدة والنصف بعد عودتي من الاهرام، لكنني لم اصدق، وتصورت انها نكتة او دعابة، ثم تحول شعوري الى الدهشة عندما اكدتم لي هذا النبأ وكان مبعث دهشتي عدم معرفتي بانني مرشح.

لكنه ظل لبعض الوقت وكأن الامر مختلط عليه بشأن اول مكالمة هاتفية تلقاها لابلاغه بفوزه بالجائزة فقد تصور اننا كنا نتصل به من لندن. لكننا ذكرناه باننا اتصلنا به اولا من القاهرة في الواحدة والنصف ظهرا لنبلغه بما اكده لنا رئيس تحرير «الشرق الاوسط» الزميل عثمان العمير والمحرر الادبي للجريدة الزميل عبد الوهاب ولي من لندن حول فوزه بالجائزة.

وصمت قليلا ثم استطرد متذكرا لحظة تلقيه النبأ وقال: نعم لقد وجدت «الشرق الاوسط» على الهاتف عندما وصلت الى المنزل ظهر امس حيث استمعت منها الى الخبر لأول مرة.

واضاف انه حتى الان لا يعرف قصة ترشيحه ومن الذي رشحه مؤكدا ان الامر بالنسبة له لم يزل لغزا. كما انه لم يطلع على حيثيات استحقاقه للجائزة الان. وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول معنى حصوله على جائزة نوبل بالنسبة له وللادب العربي قال: ان لهذا الحدث معنى واحدا وهو الاعتراف بالادب العربي على الصعيد العالمي وهذا تغيير جذري بعد تاريخ طويل من تجاهل جائزة نوبل لادبنا العربي واعلامه الكبار، والراحلين الذين كانوا يستحقون هذه الجائزة عن جدارة.

واكد الاديب الكبير انه لم يكن يتوقع اطلاقا حصوله على الجائزة وشرح ذلك قائلا: كانت الشكوك تحيط بالمقاييس الخاصة بمنح هذه الجائزة وخاصة في السنوات الاخيرة حيث كانت تلك المقاييس تقوم على اسس سياسية وعنصرية لا على اعتبارات موضوعية ونقدية ولذلك لم اتوقع ان افوز انا او غيري من الادباء في عالمنا العربي بتلك الجائزة.

وقال ان هذا الشعور كان موجودا لدى معظم زملائي وهو الشعور باليأس من الانصاف لادبنا العربي.

واضاف ان كل اساتذتي امثال العقاد وطه حسين وتوفيق الحكيم وغيرهم كانوا اجدر مني بهذه الجائزة ولكن يبدو ان حظهم كان سيئا لانهم رشحوا اثناء وجود عمالقة الادب في اوروبا.. ونظر الى المخرج ممدوح الليثي وقال مداعبا «زي ما انت تلعب بوكس مع محمد علي كلاي».

وسألته «الشرق الاوسط» بصراحة عما اذا كان يعتقد في وجود دلالات سياسية وراء فوزه فقال:

لا اعتقد ان هناك معاني او دلالات سياسية زكت فوزي، لكن الوضع بالنسبة لي مازال مبهما فلم اقرأ بعد الحيثيات ولم اعرف بالضبط من قام بترشيحي، وكل ما اؤكده الان انني «محظوظ». وسألته «الشرق الاوسط» حول قضية عالمية الادب وكيف تتحقق لادبنا العربي فقال:

اؤكد مرة اخرى ان المحلية هي اساس الانطلاق الى العالمية فالادب الانجليزي لم يصبح عالميا الا لانه يعبر بصدق عن محليته ويصور الواقع الانجليزي، وكذلك الادب الروسي الذي اوصلته محليته بل واغراقه فيها، الى العالمية.

وازاء ذلك اكدت له ان فوزه بالجائزة دليل صدق على ما يقول فقد كان دائما الصوت الاصيل الذي عبر عن معاناة الامة وآمال وطنه بشكل واقعي تماما كما كان طوال حياته مثالا للاخلاص الشديد للثقافة العربية تحقق من خلال ذلك الانتشار العالمي الذي اهله للجائزة.

وقال اديبنا الكبير معقبا: لقد اعتمدت كليا خلال رحلتي الطويلة مع الادب على تراثنا العربي الثري ثم متابعة الجديد في الادب العربي، واستطيع ان اقول ان كل ادب يعبر بصدق عن المحلية فهو ادب عالمي فانا لا استطيع مخاطبة العالم الا من خلال شخصيتي وذاتيتي، اما اولئك الذين يقولون بانه لكي تتحقق العالمية للادب العربي لا بد له من ركوب كل موجة تستحدث على الساحة العالمية ومن اللهاث وراء كل تقليعة تظهر فهذا مالا اوافق عليه اطلاقا.

وذكر الاديب الكبير نجيب محفوظ انه ليس هناك في العالم العربي اديب اخذ حظه من النقد مثله، وذلك عندما سألناه عن حركة النقد وما اذا كانت قد واكبت نتاجه الادبي المتدفق.

وقال: لقد عشت حوالي خمسة عشر عاما مهملا من حركة النقد، ولكن سرعان ما صححت مسيرة النقد نفسها واهتمت بي بعد ذلك اهتماما كبيرا.

وسألته «الشرق الاوسط» هل مارستم او فكرتم في ممارسة الكتابة النقدية لاعمالكم تحقيقا لمقولة ان خير ناقد للاديب هو الاديب نفسه؟

ـ فاجاب: لا لم افعل ذلك لانه اذا حاول الاديب ان ينقد نفسه فان ذلك سوف يضعف ثقته في ذاته ويؤدي ذلك الى التأثير السلبي على مسيرته.

وسألناه عن تقييمه لمسيرة الرواية العربية الان فذكر ان فن الرواية الان في الادب العربي دون غيره من الفنون في مستوى رفيع يطرح نفسه بقوة على ساحة الادب العالمي.

وعن رأيه في كتاب الرواية الشباب قال: الحقيقة ان هؤلاء الشباب من الروائيين في مصر والعالم العربي يمتلكون مواهب فذة واستطاعوا ان يتجاوزوا من سبقوهم، لكن الظروف المحيطة بهم ليست ملائمة ولا تشجع. وهم بالضبط مثل الشموع التي تحاول اشعالها فلا تشتعل بشكل طبيعي ليس لانها غير صالحة في ذاتها للاشتعال ولكن لانك تحاول اشعالها في غرفة فاسدة الهواء.

سألت «الشرق الاوسط» الاديب الكبير نجيب محفوظ: هناك الكثير من الادباء والمفكرين كتبوا تراجم لحياتهم القوا من خلالها الاضواء على سيرتهم الابداعية فهل يفكر اديبنا الكبير في كتابة سيرته الابداعية الحافلة في المستقبل؟

ـ فاجاب: الحقيقة ان فكرة كتابة ترجمة ذاتية لم تعد مناسبة لي فقد قامت اذاعة البرنامج الثاني المصرية واذاعة البرنامج العام وصوت العرب وكذلك الاديب جمال الغيطاني برصد وكتابة سيرة حياتي وهذا في رايي يكفي.

وعن اقتراحاته لدفع مسيرة ادبنا العربي الى مزيد من الازدهار والحضور على الساحة العالمية يقول اديبنا الكبير ان مشكلة ادبنا العربي ليست في ذات هذا الادب ولكنها في المقام الاول مشكلة التخلف الاقتصادي والسياسي والاجتماعي الذي تعيشه المجتمعات العربية فاذا حاولنا الخروج من هذا التخلف والاخذ بيد الانسان العربي الى المستوى المرجو من التقدم فان ذلك سينعكس على مسيرة الادب العربي بالتأكيد فمازالت مشكلة الامية هي التحدي الخطير الذي يواجه امتنا العربية.

وفي النهاية ـ وبعد الحاح الكثير من ممثلي وكالات الانباء والصحف المصرية والعالمية لكي نتيح لهم فرصة الجلوس مع اديبنا الكبير والتحدث معه ـ سألناه عن امنياته بعد فوزه بالجائزة اولا على المستوى الشخصي، ثم على مستوى عالمنا العربي، ثم على المستوى العالمي.

ـ فقال: انني سأحتفل في الحادي عشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل بعيد ميلادي السابع والسبعين، وانسان مثلي في هذا السن اعتقد انه لا يتمنى لنفسه «ضاحكا» سوى حسن الختام.

قام بتغطية حدث فوز الاديب الكبير نجيب محفوظ بـ «النوبل»، عبد الوهاب ولي من لندن وياسر فرحات من القاهرة. وقام بالتصوير حسام دياب.

الشاذلي القليبي يهنىء

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افرد الامين العام لجامعة الدول العربية الاستاذ الشاذلي القليبي جريدة «الشرق الاوسط» بانطباعاته عن اسناد جائزة «نوبل» للآداب للاديب العربي الكبير نجيب محفوظ.

وقال في هذا التصريح الخاص: ان فوز الكاتب العربي الكبير نجيب محفوظ بجائزة نوبل للآداب، تكريم لكل الكتاب والمبدعين العرب، وتقدير دولي مرموق للرجل الذي جدد الرواية العربية، وخلد كفاح الانسان في البيئة الشعبية المصرية.

ان اسلوب نجيب محفوظ في بناء شخصياته القصصية، وشحنها بالمعاناة العميقة من اجل الكرامة والحرية، وضع الرواية العربية في مصاف القصص العالمية الحديثة. لذلك يحق لكل العرب الاعتزاز بفوز نجيب محفوظ بجائزة كان ينتظر ان تسند منذ عقود الى عدد من اساطين الادب العربي الحديث.

والجدير بالذكر ان الشاذلي القليبي من كبار الكتاب التونسيين، وهو المعروف على الساحة العربية والغربية، وله عدة مؤلفات ودراسات في اللغة والآداب العربية، اهلته ليكون عضوا عاملا في عدة مجامع لغوية، من بينها مجمع اللغة العربية في مصر.



نجيب محفوظ يتامل الصفحة الاولى من «الشرق الاوسط» عدد يوم امس، حيث اوردت نبأ فوزه بجائزة «نوبل»، والى جانبه الزميل ياسر فرحات مندوب الجريدة بالقاهرة. تصوير حسام دياب

عقيلة نجيب محفوظ تتحدث الى الشرق الأوسط بعد اعلان الجائزة:

● قضيت معه رحلة سعادة طولها ٣٤ عاما
● من حبه لكوكب الشرق أطلق «ام كلثوم» و«فاطمة» على ابنتينا
● كل شيء في حياته بمواعيد.. الطعام.. والنوم.. و القراءة والكتابة!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في صباح اليوم التالي لاعلان فوز الكاتب الكبير نجيب محفوظ بجائزة نوبل للأدب توجهت «الشرق الاوسط» الى المنزل رقم ١٧٢ شارع النيل حيث يقطن الأديب الكبير.. في هذه المرة كان الهدف التعرف على بعض ما لا يعرفه الناس عن نجيب محفوظ.. في البيت.. حيث الرجل.. والزوج.. والأب.. والانسان..

عندما توجهنا الى عقيلته باسئلتنا قالت: لماذا تسألوني انا.. اسألوه هو فهو الذي فاز بالجائزة..! اعذروني فالكلام ليس مهنتي وانا لا اعرف كيف اتحدث للصحفيين مثل زوجي.. اذا اردتم ان تكتبوا على لساني قولوا ان سعادة العالم لا تكفيني الآن.. وانا اقول مبروك لمصر كلها وللعالم العربي.

كانت كلماتها بالبساطة نفسها مظهرها. سيدة تحمل ملامح المرأة المصرية وسمرتها.. تقول ملامحها انها بدأت العقد السادس منذ سنوات قليلة.

سألتها عن رحلة السنين مع شيخ الرواية المصرية فقالت. رحلة من السعادة عمرها ٣٤ سنة، بدأت منذ عام ١٩٥٤ كان نجيب فيها نعم الأب ونعم الزوج رزقنا فيها بابنتينا «ام كلثوم» التي يعرفها الناس باسم «هدى» و«فاطمة» التي تنادى بـ «فاتن».. لقد كان زوجي يحب كوكب الشرق ام كلثوم حبا شديدا لذلك سمى كبرى بناتنا باسمها وسمى الثانية باسم احد افلامها..

● وهل ورثت احداهما الأدب من والدهما الأديب الكبير؟

قالت كلنا احببنا الأدب بفضله.. وهما ايضا قارئتان من الطراز الجيد لكن حب الأدب بالنسبة لهما لا يتعدى القراءة فقط.. وهما لا يحبان الظهور ولا التحدث للصحافة ولا ان تنشر صورهما.

حاولت «الشرق الأوسط» ان تلتقي في حوارات سريعة معهما لكنهما رفضتا بشدة.. كما رفضتا حتى التقاط صورة لهما.. وعلمنا ان الاثنتين موظفتان في شركات خاصة في العقد الثالث من عمرهما ولم يتزوجا بعد.

● سألنا عقيلته: ما هي احب اعمال نجيب محفوظ الى قلبك؟

ـ قالت: احب كل رواياته.. فهي كما يطلق عليها «ابناؤه».. ومن الطبيعي ان ابناءه هم ابنائي ايضا.. ولكني اكن حبا خاصا للثلاثية لسبب قد يبدو غريبا. فالثلاثية من وجهة نظري تمثل مصر القديمة بتقاليدها وعاداتها وبالذات ظاهرة الاحترام الشديد من الأبناء للآباء.. هذه الظاهرة التي اختفت مع الأيام للاسف الشديد وليتها تعود مرة اخرى.

● هل شعرت يوما بالغيرة من وصفه لاحدى بطلاته.. او الحديث عن قصص الحب الأولى في حي «الجمالية» او «العباسية»؟

ـ اجابت وهي تبتسم: حدث ذلك كثيرا في فترة زواجنا الأولى ولكنه كان يناقشني في اول الأمر ثم تركني ادرك حقيقة انه عندما يكتب لا يهمه الا شيء واحد وهو ان يقول ما بداخله وما يريده وليكن بعد ذلك ما يكون.. وكان من الطبيعي ان يتغير الموقف مع الأيام.

● ماذا يحب نجيب محفوظ؟

ـ النظام.. والدقة.. والاخلاص.

● وماذا يكره؟

ـ ما دون ذلك يكرهه تماما.

● وما هي اهم سماته؟

ـ الدقة في كل شيء.. تستطيع ان تضبط ساعتك على نظام حياته.. انه يصحو في الخامسة صباحا، يتناول افطارا خفيفا وفنجانا من القهوة السادة ويخرج الى الشارع ليمارس رياضة المشي الى ميدان التحرير حيث يوجد المقهى الذي يجلس فيه. اظن ان اسمه مقهى «علي بابا». وهناك تدور كل مقابلاته من التاسعة حتى موعد الغداء.. وفي طريق ذهابه وعودته يسلك طرقا معينة لا يغيرها.. ولا ينسى وهو ذاهب ان يحمل معه الصحف والأوراق والخطابات التي يريد ان يطالعها.. ويعود بعد ذلك ليتناول الغداء بمفرده غالبا.. ولكنه حريص على ان تجتمع الاسرة باكملها على مائدة الغداء يومي الجمعة والسبت لانهما يوما العطلة بالنسبة لام كلثوم وفاطمة.

وتضيف قائلة: بعد الغداء ينام ساعة او اثنتين.. واذا كنا في الشتاء يصحو فيجلس الى مكتبه من الساعة الخامسة عصرا حتى الثامنة تقريبا فهو لا يكتب الا في فصل الشتاء حيث اصيبت عيناه منذ سنوات بحساسية معينة ضد الضوء اقتضت منه ان يقلل مجهود عينيه مقررا ان يخصص فصل الصيف حيث تكون عيناه اقل قدرة للقراءة.. بينما الكتابة في الشتاء.

ويتناول بعد ذلك عشاء خفيفا هو في اغلب الأوقات كوب من الزبادي ثم يأوي الى فراشه لينام.

زوجة نجيب محفوظ: الجائزة لي!

سئل نجيب محفوظ عما سيفعل بمبلغ ٣٩٣ الف دولار وهو قيمة الجائزة التي سيتلقاها. اجاب محفوظ ساخرا «اسألوا زوجتي، ستعلموا فورا.. ولن يبق لي غير التقدير».

فانبرت زوجته قائلة: «كنت اقول له دائما: اذا حصلت على الجائزة فستسألني على قيمتها المادية» ونظرت الى الجميع وهي تصيح «اشهدوا!... امل الا يعود عن كلامه»!

كان ضد الزواج!

كان نجيب محفوظ قد قرر في بداية حياته الا يتزوج، قبل ان يتعرف على صديق جديد وزوجته. حيث تراجع ليقرر الزواج من شقيقة هذه الزوجة عام ١٩٥٤. وتم زواجه بشكل سري الى حد ما لان والدته كانت ترتب له زواجا مختلفا. وعندما تزوج كان قد بلغ الثالثة والاربعين من عمره وفي تلك الفترة توقف عن الكتابة لبعض الوقت، رغم انه عندما قرر عدم الزواج كان يخشى على عمله الادبي من ان تصرفه الحياة الزوجية عنه. وهذا هو سر اصراره على عدم استقبال اي شخص في بيته الا الاقارب والاصدقاء المقربين حيث يحاول ان يثبت لنفسه دائما انه لا تناقض بين الزواج والادب

وقد انجب ابنتين هما «ام كلثوم»، و«فاطمة» اللتان ادخلهما الجامعة الامريكية لتتلقيا العلم

غدا، ستنشر الشرق الأوسط مقابلة خاصة مع الاديب الكبير نجيب محفوظ، اجراها للتلفزيون الالماني الزميل حسونة المصباحي. وكان الوقت المقرر للمقابلة ٤٥ دقيقة لكنها امتدت الى ساعة ونصف الساعة.

نجيب محفوظ لن يذهب على الارجح الى استوكهولم لتسلم الجائزة

القاهرة ـ ا. ف. ب: حائز جائزة نوبل للاداب للعام ١٩٨٨ الروائي المصري نجيب محفوظ لن يذهب، على الارجح، الى ستوكهولم في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل لتسلم جائزته.

هذا على الاقل ما فهم من تصريحات نشرتها صحيفة «الاخبار» القاهرية يوم امس الجمعة وجاء فيها «لم اقرر بعد اذا كنت ساذهب. على الارجح لا».

وكان السفير السويدي في القاهرة لارس اولوف بريليوث قد تمنى بعد ان ابلغ رسميا يوم اول من امس الخميس محفوظ قرار لجنة الجائزة ان يمضي الكاتب المصري في السويد ايضا يوم عيد ميلاده الواقع في ١١ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ولم يوضح محفوظ الاسباب التي تدعوه الى عدم تسلم جائزة نوبل شخصيا. غير انه ذكر انه لم يغادر مصر الا مرتين في حياته كلها. الاولى الى اليمن والثانية الى يوغوسلافيا في مهمة رسمية.

وذكر محفوظ ايضا انه سيعد خطاب الفوز في الاسابيع المقبلة ويرسله الى اكاديمية العلوم السويدية لقراءته اثناء الاحتفال.

وفي ما يتعلق بالكتاب الذي ربما رجح قرار فوزه، رأى محفوظ ان الامر يتعلق بـ «الثلاثية» التي تحكي قصة عائلة ومصيرها في فترة ما بين الحربين العالميتين الاولى والثانية. وهذا الكتاب ترجم الى الفرنسية والاسبانية والصينية.

ولدت من جديد!

عندما علم الكاتب الكبير نجيب محفوظ من سفير السويد موعد تسلم الجائزة في ستوكهولم وهو ١٠ ديسمبر (كانون الاول) ابتسم وقال:

ـ يا للمصادفة.. ان اليوم التالي لتسلم الجائزة هو يوم عيد ميلادي.. فانا من مواليد ١١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩١١.. ها انا اولد من جديد

الأمين العام لحركة الاتجاه الاسلامي التونسية في أول حوار بعد عودته للوطن ؟

مورو: المصالحة بين الحكام والمحكومين واجب شرعي ولابد من ايجاد فسحة في عقولنا للرأي الآخر

تونس ـ القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

تثير التطورات المتتالية التي تشهدها تونس منذ حركة السابع من نوفمبر ١٩٨٧ انتباه المراقبين في كثير من الانحاء باعتبارها نموذجا جديدا للاصلاح السياسي في العالم الثالث.

وفي اطار هذه التطورات تكثر التساؤلات المطروحة حول وضع حركة الاتجاه الاسلامي بعد ان تقدمت بطلب رسمي لاقامة حزب سياسي في اطار قانون الاحزاب التونسي الجديد رغم تحفظها عليه، وبعد تجميد الاحكام القضائية التي صدرت بحق عدد من قادتها يوم ٢٠ سبتمبر الماضي.

ولذا التقى مندوب «الشرق الاوسط» الشيخ عبد الفتاح مورو الامين العام للحركة في اول حوار بعد صدور هذه الاحكام.

وفي القسم الاول من هذا الحوار اكد الشيخ مورو ان الحركة مستعدة للمساهمة في البناء الجديد الذي تشهده تونس وفي ترشيد الخيار السياسي، ونفى ما يتردد عن وجود خلافات داخلها مؤكدا ان هناك اجتهادات فكرية متعددة في اطار قناعة الحركة بالحرية الفكرية طالما التزمت بالاسلام. وفسر تدرج الحكم الجديد في الاعتراف بالحركة بثقل التركة التي خلفها النظام السابق موضحا ان دورها يتمثل في تقديم برنامج اسلامي شامل يحل المشكلات المعاصرة، كما اكد ان حركة الاتجاه الاسلامي تقبل قانون الاحزاب رغم عدم استشارتها قبل اصداره ورغم انه يقيد ما اكده الدستور بشأن حق التنظيم وفي ما يلي الجزء الثاني من الحوار.

● عندما تتم الموافقة على انشاء الحزب الذي تنشدونه باذن الله، ماذا سيكون موقفكم من الاحزاب التي تتناقض مع وجهة نظركم.. كيف ستتعاملون معها؟

ـ الفيصل الوحيد بيننا وبين مخالفينا هو القانون وسيد القوانين الوضعية في تونس هو الدستور الذي ينص في مادته الاولى على ان تونس دولة مستقلة دينها الاسلام ولغتها العربية.. وهذا يعني صراحة الا يتحرك اي تونسي في عمله السياسي والاجتماعي الا منطلقا من الاسلام. والذي يخرج على الاسلام، هو في الحقيقة يعمل ضد الدستور.

وحتى قانون الاحزاب الاخير فقد نص في فصله الثاني على ان كل الاحزاب ينبغي ان تأخذ في برنامجها السياسي بعين الاعتبار الارضية الثقافية العربية الاسلامية لتونس فما يحق لأي مجموعة سياسية تريد ان تعمل بتونس ان تناهض الاسلام، او تعاديه او تسعى للحيلولة دون تطبيقه لانها بذلك تخرج عن دين الله تعالى وتخرج عن ارادة الشعب الذي هو شعب مسلم وتخرج عن القانون.

واتصور ان حركة الاتجاه الاسلامي المتمسكة بدينها ستعمل لا محالة على ان تكون الساحة مرشدة للخيار الوطني في ظل الاسلام وفي ظل الحضارة التي عاشتها تونس منذ دخلها الاسلام قبل ثلاثة عشر قرنا ونصف.

● هناك تساؤل طرحه بعض المراقبين بشان نشاط حركة الاتجاه الاسلامي: لماذا لا تترك ساحة الصراع السياسي وتعمل بالدعوة والتربية الاسلامية؟

ـ ما اتصور ان احدهما يناقض الآخر.. فعملنا الاسلامي اذا اردنا به وجه الله تعالى وتأسينا فيه برسول الله صلى الله عليه وسلم نفهم انه لا بد ان يبدأ بتربية الناس ودعوتهم الى الله تعالى وتخليقهم بالخلق الحسن. وهذا كان منهجنا الى ان فطن النظام السابق الى ان هذا العمل يتناقض مع خياراته الحضارية التي اختارها والتي تقوم اساسا على ارادة تغريب الشعب التونسي والقضاء على شخصيته العربية الاسلامية.

فتحول الصراع الفكري والعقائدي بيننا وبين خصومنا الى صراع سياسي، فقد كنا نشتغل فعلا بالعمل الدعوي وكنا نطلق من المساجد لنعلم الناس دينهم ولنصلح معتقداتهم بما يتماشى وكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لكن وجدنا انفسنا امام سلطة سياسية تحرمنا حتى من هذا الحق وتحول بيننا وبين ممارسة الدعوة الى الله تعالى في نطاق العبادات وفي نطاق المعتقدات وفي نطاق الخلق الفردي.

فاضطررنا ان نعتبر النظام السياسي جانبا من جوانب عملنا لان النظام السابق هو الذي فرض علينا هذا الصدام.

اما وقد وصلنا الى هذا المستوى فاننا لا نعتبر ان مهمتنا الدعوية العقائدية انتهت.. فهي مهمة مستمرة دائمة دوام الانسان فوق الارض لأن الله تعالى اوكل الى كل مسلم ان يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة.. فنحن نعتبر ان المهمة الدعوية مهمة اساسية لا بد ان تقوم عندنا.

لكن اتصور ان من المهام الدعوية ما يفرض علينا ان نقدم للناس بداية حل لمشاكلهم التي يتخبطون فيها.

فالدعوة تفرض علينا ان نقول للناس ان الاسلام يعلمكم الصلاة والصيام والزكاة ويدعوكم الى الحج. كما يبني اقتصادكم ومجتمعكم على اسس معينة ويجعل علاقاتكم العامة قائمة على اصول.. هذه الاصول هي ما ينبغي ان نحدده بعد النظر في الكتاب والسنة فالعمل السياسي الحقيقي ليس المقصود به من وجهة نظرنا نحن معاشر الاسلاميين ـ صراعا مع فئات سياسية مختلفة ولا رغبة في وصول الى كرسي او برلمان او حكم.

نحن نعتبر ان مهمتنا كسياسيين اسلاميين ان نرشد الخيار العام لافراد شعبنا حتى يقبلوا على اختيار الاسلام كحل لمشاكلهم.

نحن نريد ان نبرز ذلك الجانب الذي خفي على الكثيرين من المسلمين.. الذين ظنوا ان الاسلام مجرد عبادة فردية وانبهروا بالحضارة الغربية التي قامت على اسس علمية فنحن نريد ان نفتح اعين الغافلين من المسلمين على جانب العلاقات العامة في الاسلامي وان نبين لهم ان الاسلام الذي يربي الفرد على الاستقامة وعلى الصدق وعلى حب الخير للناس هو نفسه الاسلام الذي يفرض على المسلمين ان يعيشوا نظاما اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا يقوم على اساس الكتاب والسنة.

فنحن نعتبر ان عملنا السياسي لا يمكن ان يتناقض مع عملنا الدعوي انما هو جزء من العمل الدعوي باعتبار العمل السياسي في تصورنا ليس جريا وراء الكرسي وليس اطاحة بالحكام وليس سبا ولا شتما فيهم وانما هو ابراز محاسن الاسلام التي قام عليها في جانب بناء الدولة كما قام عليها في جانب بناء الفرد.

● ما رايك فيما يقال عن ضيق نطاق الديمقراطية في العالم الثالث ومن انها تمضي في طريق محدد سلفا وبقدر مسموح به مسبقا؟

ـ انسان العالم الثالث هو نفسه انسان العالمين الاول والثاني، والناس يولدون سواسية من حيث الطاقات والامكانيات والكفاءات والاستعدادات الا ان المناخ الذي تعيشه كثير من شعوب العالم الثالث هو مناخ القهر والاستبداد والظلم، وهو الذي جعلهم يتوقون الى ما هو احسن.. ويتصورون انهم غير قادرين على ممارسة شؤونهم بأيديهم وانه لا بد دائما من وجود اوصياء، فكان الاوصياء من الاستعمار الاجنبي، واصبحوا بعد ذلك من بعض هؤلاء الذين يسوسون هؤلاء الناس، والذين يفرضون عليهم ان يسمعوا وان يطيعوا.

وانا في تصوري ان الاسلام جاء ليجعل من الانسان قدوة.. الانسان الذي خلقه الله تعالى ووكل اليه امر اكبر مهمة وهي خلافته في الارض.

الاسلام رشد هذا الانسان ورفع امكانياته وطاقاته وجعله قادرا على ان يمارس شؤونه دون حاجة الى وصي عليه.

وقضية الديمقراطية في العالم الثالث في الحقيقة هي قضية سياسية. وشعوبنا التي لم تتعود على الرأي الثاني قادرة على ان تتعود عليه وان تتفاعل ايجابيا معه، وان تحفظ نفسها من ان تتحول الديمقراطية عندها الى فوضى اذا رشدت اختيارها واذا فتح لها باب التوجه الديمقراطي.

ولا اوافق من يخشى على الشعوب من الديمقراطية بحجة انه اذا اعطيت الشعوب الديمقراطية تحولت حياة الناس الى فوضى.

هذا ليس صحيحا، واذا اردنا ان نحفظ الديمقراطية فلا ينبغي ان نحرم الناس منها بل ينبغي ان نعطيها للناس ليمارسوها.

ولذلك اتصور ان من واجبنا جميعا نحن معاشر العاملين على الساحة الاسلامية ان نساعد على ان تتحول شعوبنا شيئا فشيئا الى الاختيار الرشيد، وذلك بأن ندعو الى تمكينها من مزيد من «اوكسجين» الحرية.. حتى تنتعش رئتها وحتى تستطيع ان تبصر بعينيها الحقائق الماثلة امامها.

● هل لديكم بدائل سياسية واجتماعية محددة كحركة اتجاه الاسلامي تطرحونها على الساحة التونسية؟

ـ نحن نعتبر ان المرحلة التي نمر بها الان تنصب اساسا على تأكيد ان المثال الغربي ليس هو المثال الوحيد للتنمية الذي ينبغي على شعوبنا ان تسير عليها، لاننا تعرضنا في فترة من الفترات لحملة من قبل الغرب المستبد مؤداها انه لا طريق لنا الى التقدم والرقي الا اذا نهجنا منهجه.

ولذلك راينا الكثيرين من شبابنا وقد تبنوا خيارات الغرب جميعا على المستويات الثقافية والتربوية والاقتصادية والسياسية، وتنصلوا من هويتهم ومن كيانهم العربي الاسلامي.

ونحن نعتبر ان دورنا كاسلاميين آن نبين لهذه الشعوب وللشباب بشكل خاص ان الاسلام يطرح تصورا معينا للتنمية، يوظف فيه المال لخدمة الاغراض النبيلة، ويصبح الانسان نائبا عن الله تعالى في المال. وهذه القضية الاقتصادية تجعل الشعوب المسلمة تجمع المال. ولكنها تجمعه لتقيم به صرح الحق والخير فوق الارض.

فهناك خيارات اقتصادية الى جانب الخيارات السياسية والاجتماعية التي جاء الاسلام وفصلها في الكتاب والسنة. والمطلوب منا كدعاة وكعاملين على الساحة الاسلامية ان نجليها لشعوبنا حتى تتوقف عن التبعية العمياء للغرب.. وحتى تشعر بان لها امكانية تطوير خياراتها المختلفة مع الحفاظ على شخصيتها العربية والاسلامية.

وانا اتصور ان الكثير ينبغي ان يقال في هذا الجانب ربما يضيق هنا الحديث عن تفصيله، ولكن ادبياتنا في الحركة الاسلامية في تونس وبرامجنا التي ستصدر كلها تنصب على ترشيد الخيار في هذه الجوانب المختلفة.

● الى اي مدى درست حركة الاتجاه الاسلامي التجارب المختلفة للحركات الاسلامية الاخرى وافادت منها؟

ـ قناعتنا نحن في حركة الاتجاه الاسلامي بتونس انه ليس هناك ثار بين الحكام والمحكومين وان الغرب عن طريق الدس الرخيص وعن طريق الاثارة امكن له ان يوتر العلاقة بين الشعوب المسلمة وحكامها لانه لا يمكن ان يستأثر بخيارت الشعوب المسلمة وان يبقى على تخلفها اذا تصالح الحكام مع المحكومين.. ولذلك فالغرب في كثير من الاحيان وبطرق في بعضها ذكاء وفي بعضها دهاء امكن ان يوتر العلاقة بين الحاكم والمحكوم حتى اصبح الحكام يعتبرون ان اعدى الاعادي اليهم الدعاة الى الاسلام وحتى اصبح بعض الدعاة من جهتهم ينادون وهم يدعون الى الله تعالى بقطع رؤس الحكام باعتباره بداية الطريق الى الله.

ونحن لا نؤمن بهذا الاسلوب، ونعتبر ان المصالحة بين الحكام والمحكومين على اساس بساط الاسلام امر ضروري وواجب شرعي، وان الدعاة الذين لا يأخذون بعين الاعتبار هذه الحقيقة انما هم مغالون يخرجون على الخط الاسلام الرصين الذي اراده الله تعالى ان يكون خط دعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.

كما ان الحكام الذين يلغون من حسابهم الدعاة الى الاسلام والعاملين على الساحة الاسلامية يجدون انفسهم امام احجام شعبي وامام عناد من شعوبهم التي يحكمونها لان الشعوب شعرب بأن هؤلاء الحكام يسخرون عليها عندما خرجوا على فكرها وخرجوا على اصالتها.

ونحن بصدد السعي سعيا حثيثا لان تكون علاقتنا بحكامنا في تونس علاقة تصالح وعلاقة تسامح وعلاقة تناصح على اساس الاسلام.. واذا اخطأ الحاكم فان من دورنا ان نشعره بخطئه، واذا اخطأنا فان من واجب الحاكم ان يردنا الى صراط مستقيم.

وهذا المنهج اتصور ان نتيجته ستكون ازدهارا، وازالة للخوف المصطنع بين الحكام والمحكومين.

● قضية المرأة والاحوال الشخصية في تونس وصلت الى حد بعيد في مجال التغريب والعلمنة فهل تعتقدون انكم قادرون باذن الله على مواجهة هذا التيار في ظل الصبغة الاسلامية الواضحة في عهد الرئيس بن علي..؟

ـ اتصور من سمات العهد السابق انه سعى للقضاء على الوحدة الاساسية للمجتمع التي هي الاسرة وذلك من خلال عمل دؤوب لتغريبها. وتجلي هذا في بعض الاحيان في اخراج المرأة من مكانتها التي ارادها لها الاسلام.

صحيح انه قبل الاستقلال كان هناك انحراف في الاسلام.. وكانت هناك ممارسات يدعي بعض الناس انها من الاسلام وهي ليست منه مثل الغاء دور المرأة اساسا من المجتمع واستبعادها كعنصر اراده الله تعالى ان يجعله مكلفا بأن تقيم صرح الحق فوق الارض كما كلف الرجل.. لكن رد الفعل الذي جاء بعد الاستقلال والذي تزعمه الرئيس التونسي السابق قام على اساس انحراف مقابل، وذلك بالغاء دور الرجل تماما وبالتالي الغاء الاسرة تماما وتشجيع الانحراف.

لكن عهد السابع من نوفمبر والذي نعيش تحت ظله الان شعر بهذه الانحرافات وهو قادر على ان يساعد على حلها.. وفي تصورنا ان الاسلاميين يتحملون جزءا كبيرا من المسؤولية في هذا الجانب، وعملهم يبدأ اساسا بالتعريف بحقيقة الاسلام.. وموقف الاسلام من المرأة والرجل والاسرة.. وهذا العمل ربما يستوجب منا وقتا طويلا ولكن الداعي الى الله تعالى يعتبر ان القضية ليست قضية وقت، وانما هي قضية التزام بالخط الذي اراده الله وبسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، ويكون ان شاء الله على الحق اذا دام على ذلك.

● ما رايكم فيما يقال من ان التخلف الاقتصادي وما يتبعه من حاجة للتكنولوجيا وللاستيراد والقروض يرغم الحكومات على التبعية للقوى الاجنبية.. وبالتالي يحبط كل محاولاتنا للاستقلال الحضاري والوصول الى الهوية الاسلامية.. ويرغمنا على ان نفكر في المعادلات بطريقة اخرى؟

ـ اقول اولا بالذات ان المشكلة الاقتصادية التي يعاني منها معظم بلاد العالم الثالث والتي من ضمنها مجموعة البلدان الاسلامية لها اسباب متعددة ومن بين هذه الاسباب عدم قدرة الشعوب الاسلامية على استغلال خيراتها، وسوء تصرفها فيما تستغله منها، وسوء تقسيم الثروة على افراد شعوبها، والتبذير الذي يحث بعد ذلك عندما تأخذ الشعوب المسلمة المثال الاستهلاكي للعالم الغربي، خاصة وان معظم البلاد الاسلامية الخارجة من الاستعمار لم تجد في نفسها الشجاعة على ان تقيم نظاما اقتصاديا اسلاميا من شأنه ان يجمع الشتات الاسلامي وان يمكن شعوب المسلمين جميعا من ان تتعاون.

ولنأخذ مثالا.. التاجر التونسي الذي يريد ان يشتري بضاعة من نيجيريا مضطر للمرور عن طريق فرنسا او انجلترا لشراء بضاعة كلا طرفيها مسلم.

فنحن نعيش في شتاتا في العالم الاسلامي.. واتصور ان حل مشكلاتنا الاقتصادية لا يكمن في الالتجاء الى المستعمر السابق ليطعمنا ويكسونا، فنحن بذلك نبقى على شكل فظيع من اشكال الاستعمار الذي هو التبعية الاقتصادية.

واذا اردنا ان نحقق استقلالنا في اوطاننا ونحن معاشر المسلمين قادرون على ذلك، فما علينا الا ان نحسن استغلال خيراتنا، وان نرتبط فيما بيننا ارتباطا وثيقا من شأنه ان يحل الكثير من مشاكلنا والناس يتحدثون الان عن مشروع الوحدة بين بلاد الشمال الافريقي.. وانا اعطيكم مثالا لما يحدث في بلدي تونس الان بعد فتح الحدود بين تونس وليبيا.

حركة اقتصادية افاد منها الليبيون باقتناء حاجياتهم التي يحتاجونها من بلد اسلامي مجاور، والتجار التونسيون يبيعون بضاعتهم ولهم دخل كبير لم يكونوا يحلمون به سابقا، مع ان القضية كانت رهينة قرار سياسي بين البلدين كل من شعبيهما يشعر بانه شعب واحد يعيش ظروفا متشابهة وانه شعب يحمل عقيدة واحدة.

اما الان فهذان البلدان انفتحا على بعضهما.. وقد راينا نتيجة هذا الانفتاح على المستوى الاقتصادي، فما ظننا لو تكتلت جهود الجميع لان نقيم سوقا اسلامية مشتركة تأخذ بعين الاعتبار جانب التكامل بين الشعوب المختلفة، واقامة هيئة اقتصادية تشاورية بين البلاد المختلفة.

اتصور ان كثيرا من مشاكلنا الاقتصادية ستحل، ولن نبقى بحاجة الى مستعمر سابق نمد له ايدينا حتى يحل مشاكلنا وهو لن يحلها لانه يرغب في ان يبقي على تبعيتنا له.

● تلاحظ ضالة التعاون واحيانا وجود خلافات بين اجنحة العمل الاسلامي، على المستوى العالمي سواء الرسمية او الشعبية، الا تعتقدون انه قد آن الاوان لوضع حد ادنى من التفاهم.. وما هو تصوركم لهذا التفاهم؟

ـ اذا كان الخلاف بين هؤلاء العاملين على المستوى المعلوم من الدين بالضرورة فهذا شر ينبغي ان يتوقف حالا، لانه لا يجوز للمسلمين ان يختلفوا في المعلوم من الدين بالضرورة والقواعد الاساسية للاسلام.

اما اذا كان الاختلاف راجعا الى جزئيات اجتهادية تخضع للراي ولتحقيق المصلحة فان الظروف التي تعيشها الحركات الاسلامية المختلفة تجعل الحلول التي يتوصلون اليها حلولا مختلفة.

والذي ينبغي ان نسعى اليه.. ليس ازالة الخلافات بين المسلمين لان الله تعالى اشعرنا بان الناس مختلفون الا من رحم ربه، وان الخلاف هو سمة اساسية تابعة لحرية الفكر وحرية الرأي. والذي ينبغي ان نسعى اليه في الحقيقة ليس هو انهاء الخلاف وانما هو جعل المسلم يحترم الرأي المخالف لاخيه المسلم اي ايجاد فسحة في عقولنا وفي قلوبنا لمن يخالفنا في الراي، اذا كان منطلقه الاسلام. والله تعالى اشعرنا واعلمنا بواسطة رسوله صلى الله عليه وسلم ان المسلمين بين صاحب اجر وصاحب اجرين فمجتهد مخطىء ومجتهد مصيب، ولكل اجر على الاقل اذا لم يكن له اجران.

فالذي ينبغي ان نسعى اليه ان يتبادل الاسلاميون الخبرات وان تكون لهم من القدرة ما يجعلهم يتطلعون الى واقع المسلمين ويتعرفون عليه في اطار الظروف المختلفة حتى لا يكون نزاعهم نزاعا بيزنطيا او من برج عاجي، فينطلقون وكأنهم حكام على الناس وعلى اخوانهم في طريق الدعوة.

اتصور ان هذين الشرطين اساسيان حتى يمكن للحركات الاسلامية ان تتوحد وهي تعلم ان خصومها متحدون عليها وان اعداء الاسلام كثيرون في العالم وانهم يعملون ويخططون ويتابعون.. بينما الاسلاميون ينشغل بعضهم البعض واذا عملوا لا ينطلقون من تخطيط ولا يتابعون ما قرروه وبذلك اصبحت جهود المسلمين تضيع سدى في عالم تتهيأ فيه الامكانيات الكبرى لخدمة ما هو معاد للاسلام.

فهذه افريقيا.. وتلك آسيا امامنا مرتع لكل الدعوات التشكيكية في الاسلام والدعوات الالحادية والشيوعية والتبشيرية والصهيونية وكلها تريد ان تخرج المسلمين على اسلامهم وان تبعث بعقائدهم.. ثم نبقى نحن معاشر المسلمين نختلف في قضايا جزئية ويحكم بعضنا على بعض.. مع ان الساحة تنتظرنا.

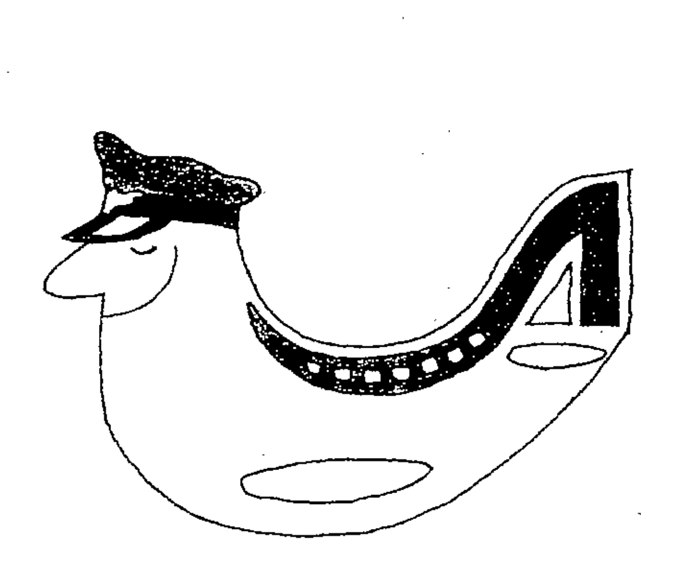
● منذ قليل شهدت تونس اكبر تجمع اسلامي عالمي في مؤتمر قداسة الحرمين الشريفين.. ما هو واجبنا تجاه المقدسات الاسلامية للتصدي للتيارات الالحادية والانحلالية وكل من تسول له نفسه الاساءة الى الحرمين الشريفين؟

واجب المسلمين جميعا ان يكونوا على مستوى يؤهلهم لحماية الحرمين الشريفين من ان يكونا مرتعا لأي فئة او فرد تحدثه نفسه بان يشكك المسلمين في عقائدهم او يعتدي على دينهم.

ثم ان الحرمين الشريفين لهما علينا حق ان نكون جميعا معاشر المسلمين مستعدين للدفاع عنهما بكل ما اوتينا لانهما يمثلان مقدساتنا الاساسية.

الحرمان الشريفان هما مكان لاجتماع المسلمين وتبادل الخبرات والتعاون بين المسلمين تحت شعار «لا إله إلا الله» لكن ينبغي ان تمحض لعبادة الله تعالى وان يستبعد منها ما فيه ابتداع في الدين لان الشر كل الشر في الابتداع.

منظر علم لجامعة الزيتونة.



هذا الطفل .. أنت أبوه

سؤال يحاول به القضاء الأمريكي حل مشكلة اللقطاء

واشنطن ـ «الشرق الأوسط»:

«هل تعترف بابوتك لهذا الطفل؟» سؤال يطرح على حوالي ١٥٠ رجلا كل يوم اربعاء من كل اسبوع في قاعة «للجمنازيوم» في إحدى المدارس الابتدائية القريبة من المحكمة المحلية في مقاطعة «برنس جورجز كاوني» القريبة من العاصمة الامريكية. وتتفاوت الاجابات بين معترف بالأبوة، فيخرج الرجل والمرأة باطفالهما لبناء اسرة جديدة، وبين رافض يطلب فحص الدم للتاكد «علميا» من ابوته للطفل. فتتفجر المراة بالبكاء، ويعلو صراخ الطفل، ويطغى الحزن على النفس كما يقول القاضي ديفيد روس الذي ينظر في ١٥٠ حالة من هذا النوع اسبوعيا.

هذه المأساة ـ المشكلة المنتشرة في الولايات المتحدة والدول الغربية عموما، ثمرة للعلاقة غير الشرعية او القانونية بين الرجل والمراة، وهم ـ كما تبين الدراسات ـ لا تتجاوز أعمارهم الخامسة والعشرين، إذ عندما يكتشف الرجل «المتزوج ـ اللامتزوج» أن صديقته حامل، وتصر على الاحتفاظ بالجنين، يفر منكرا علاقته بها، فلا شيء قانونيا أوشرعيا يثبت العلاقة، ويخرج الوليد إلى الحياة، وتبدأ المأساة والمعاناة، فلا الأب يعترف به، ولا الأم قادرة على توفير أولويات متطلبات الحياة له.

وللتخفيف من وقع هذه المأساة، أقدمت المقاطعة المذكورة في السنوات الأخيرة على تنفيذ برنامج يضع المشكلة في مقدمة الأولويات الاجتماعية، في بعض جوانب البرنامج نظام تقوم به مؤسسات متخصصة، لجمع الأموال اللازمة لدعم الأطفال المنكوبين، وفي بعض جوانبه الأخرى، جلب الرجل للمحكمة المشار إليها لاثبات أو عدم اثبات أبوته للطفل.

المسؤولون عن برنامج دعم الأطفال والمسؤولون في المحكمة يقولون إن المقاطعة حققت نجاحا كبيرا في هذا الشأن، وتأتي في الترتيب الثاني بعد مدينة بلتيمور في ولاية ميريلاند من حيث جمع الأموال لدعم الأطفال، إذ وصل المبلغ الذي جمعته هذا العام حوالي ٢٢ مليون دولار، بينما وصل العام الماضي إلى ١٣ مليون دولار.

إلا أن لهذا النجاح بعض الجوانب السلبية. وهو تزايد حالات الامهات الباحثات عن اثبات أبوة أطفالهن. ويفسرون الزيادة بالقول: إنها تعود إلى ازدياد أعداد «المتزوجات ـ اللامتزوجات» اللواتي يضعن أطفالا، من جهة، والتزام المقاطعة ببرنامجها وموقفها الناجح وهو توفير الدعم لأطفال تلك الحالات. إذ تشجعت الامهات على التقدم بحالاتهن للنظر فيها. ورغم هذه المفارقة، كما يقولون، فانهم سيستمرون في التصدي للمشكلة وايجاد الحلول لها. أو كما يقول القاضي روس: «إن مفتاح الحل يتمثل في ما نقوم به، وهو أن نجمع الوالدين في الوقت الذي مايزال الطفل فيه رضيعا وقبل أن يكبر. لانه ان كبر فان الآب لن يكترث بالاعتراف بأبوته»، اضافة إلى أن الطفل نفسه قدلا يكون نواة لمشكلة جديدة.

وفي مداولاته وعلاجه لهذه الحالات يروي القاضي قصصا بعضها مفرح، وهي «التي يقف الرجل فيها ويعترف بأبوته للطفل ويخرج مع زوجته لاجراء شروط الزواج الشرعي، وبناء الاسرة، ومنها الطريف المفرح ـ على حد قولهم ـ وذلك عندما تنازعت امرأتان على ابوة رجل واحد لاطفالهما، واعترف بهم لتكتشف المرأتان انهما زوجتان لرجل واحد، وليكتشف الأطفال أن لهم اخوة واخوات آخرين!؟

ومن الحالات «المحزنة المفرحة» تلك التي اعترف فيها رجل بأبوته لطفل وانكر ابوته لطفل آخر. أما الحالات المحزنة كما يقول القاضي فتلك التي يرفض الرجل ابوته للطفل ويثبت فحص الدم صحة موقفه.


الاف الأطفال يبحثون عن اباء

بلا حدود

من القيس الى جاكسون (٢)

بعد القيس برزلي والخنافس وما اتى بعدهم ظهر مايكل جاكسون الامريكي الاسود نحيفا وسيما راقصا مغنيا ممثلا ومسرحيا من الطراز الاول. واختلف عما سبقوه اذ انه بدأ حياته الفنية منذ نعومة اظافره، اي من الطفولة، منذ الخامسة عندما اشترك مع والديه واخوانه ، وظل يغني ويرقص منذ ذلك الحين حتى الان وهو في الثلاثين .

وقد استلفت اهتمامي مساحة المواد التي كرست له عند بلوغه الثلاثين بالرغم من انه لم يحتفل بعيد ميلاده كما كان يفعل اقرانه ولا يزالون، بل اختار ان يلتزم بجدول اعماله وغنى في ليفربول بريطانيا والمدن الاخرى .

ومقارنة بالاخرين، بالقيز مثلا، فان مايكل لا يسكر ولا يتناول المخدرات الشائعة في الاوساط الفنية وليس له علاقات مشبوهة مع رجال او نشاط محموم مع النساء رغم عشقهن له ولفنه وتقاطيعه البديعة وجسمه الذي يشبه اغصان البان عند الغروب. وهو ايضا نباتي لا ياكل اللحوم من اي نوع . ويستثمر بعض ماله الوفير في اعمال البر للمستشفيات، لعلاج سرطان الدم والحروق مثلا خصوصا بعدما تعرض لحادث حرق خطير في مقتبل العمر. ولعل احد احبابه مات باللوكيميا فاختار ان يسعف ضحاياها من الذين لا يقدرون على تحمل علاجها الطويل المضني .

ويقال انه من اكثر الناس وحدة ـ اما لانه يفضل قضاء بعض اوقات فراغه لوحده او لانه يجد صعوبة في التعامل مع الناس من جيله. ولذلك تراه ميالا الى النساء الاكبر سنا منه. فصديقاته اليزابيث تايلور وليزا مانيلي وديانا روس وحتى السيدة كاترين هيبرن البالغة من العمر الثامنة والسبعين والتي كانت من بطلات السينما منذ بداية الثلاثينات، وهي التي خلدت مع همفري بوجارت فيلم «الملكة الافريقية» وهو اسم قارب بخاري قديم طافا به مجاهل افريقيا بحثا عن الكنوز. ولا يزال، بعد خمسين عاما من صنعه يذهل كل من رآه، وقد شاهدته للمرة العشرين منذ عامين واستمتعت به وبجواره اكثر من مرة مضت .

واقرب الاصدقاء اليه قرد شمبانزي سماه ببلز ـ الفقاقيع ـ يصحبه معه في كل مكان ويحجز له مقعدا بجانبه في الدرجة الاولى. وفي العام الجاري اشترى منزلا بجنوب كاليفورنيا بحوالي سبعة عشر مليون دولار وفرشه بمبلغ لا يعلم به الا كبير محاسبيه .

وقلت كبير محاسبيه لان لديه مكتبا من المساعدين والمحاسبين للتعامل مع دخل سنوي تجاوز ثلاثين مليون دولار في العام الجاري. ولكي يضمن دخلا ثابتا في الاعوام القادمة قام باستثمار بعضها في عقارات واشترى حقوق الاداء العلني لكافة اغاني اسلافه البيتلز بخمسين مليون دولار ويتوقع ان يكفل لنفسه دخولا ثابتة سنويا تتجاوز عشرة ملايين دولار بالاضافة الى اغانيه الكثيرة .

ولما اصدر البومه الجديد «ثريلر» المثير عام ١٩٨٣ وهو في أوج توهجه باع ثمانية وثلاثين مليون اسطوانة بحوالي عشرة دولارات للواحدة. فاذا افترضنا ان نصيبه الشخصي منها لا يتعدى الربع فلابد انه تلقى ما يقارب مائة مليون دولار حتى الان من عمل واحد فقط .

لكن ليس ذلك هو المهم. اي ليس النجاح المالي هو الركيزة والمعيار الاساسيان. بل كما ذكرت من قبل، هي الريادة والابداع والتجديد. اذ ان اغنية واحدة كاغنية فرانك سناترا «ثلاث قطع نقدية في النافورة» او فيلما «كالملكة الافريقية» او اغنية مايكل «باد» او اغنية مادونا «الفتاة المادية» ستدوم بعد ان تفنى ثروات وتمحى كافة عمارات شارع اكسفورد في لندن .

فاروق لقمان

مهرجان في بغداد للأغنية العراقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اختارت نقابة الفنانين العراقيين الموسيقار محمد عبد الوهاب رئيسا شرفيا للمهرجان الأول للأغنية العراقية الذي سيقام في بغداد قريبا.

من المطربين والمطربات العرب الذين سيشاركون في المهرجان عبد الله الرويشد ونبيل مشعل (الكويت)، علي عبد الستار (قطر)، خالد الشيخ (البحرين)، أحمد نعمة (العراق)، رجاء بلمليح (المغرب)، لطيفة ولطفي بشناق (تونس)، سوزان عطية وعلي الحجار ومنى عبد الغني (مصر).

هذا اليوم في التاريخ

١٥ تشرين الأول (اكتوبر)

لافال

في مثل هذا اليوم قبل ٤٣ عاما، أي في ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) سنة ١٩٤٥، اعدم وزير خارجية فرنسة ورئيس وزرائها السابق بيير لافال بتهمة الخيانة العظمى.

كان لافال من ساسة فرنسة المرموقين. ولد سنة ١٨٨٣ في مدينة «شاتلدون»، ولم يتلق تعليما منظما، وانما تعلم بنفسه وانتمى إلى الحزب الاشتراكي في سنة ١٩٠٣ ثم تقدم للحصول على شهادة الحقوق، واصبح محاميا في باريس سنة ١٩٠٧، وفي سنة ١٩١٤ انتخب نائبا عن «اوبر فيلير»، وهي منطقة انتخابية اغلبيتها من الطبقة العاملة. ومثل تلك المنطقة في مجلس النواب سنوات طويلة بين ١٩١٤ و١٩٢٧.

ترك لافال صفوف الاشتراكيين في سنة ١٩٢٠ واصبح سياسيا مستقلا، ثم عين عضوا في مجلس الشيوخ سنة ١٩٢٧، واصبح وزيرا عدة مرات، وشغل وزارة الاشغال العامة، ثم العدل، ثم العمل. وفي سنة ١٩٣١ عين لافال رئيسا للوزراء وبقي في الرئاسة حتى سنة ١٩٣٢، ومرة اخرى بين سنتي ١٩٣٤ـ١٩٣٦. على أن الفترة التي اشتهر فيها على نطاق دولي ولفت إليه الأنظار كانت تلك التي تولى خلالها وزارة الخارجية بين تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٣٤ وكانون الثاني (يناير) سنة ١٩٣٦، وكان خلال الشهور السبعة الأخيرة من هذه الفترة رئيسا للوزراء ايضا.

وفي سنة ١٩٣٥ عقد لافال اتفاقا سريا مع السير صموئيل هور، وزير الخارجية البريطاني، يهدف إلى تسليم اراضي الحبشة إلى ايطالية استرضاء لموسوليني وقد أثارت هذه الاتفاقية استنكارا شديدا، وعلى اثر اعلانها اضطر كلا الوزيرين إلى الاستقالة من منصبيهما.

وبقي لافال بعيدا عن الصفوف الأمامية للمسرح السياسي زمنا، ولكنه ظهر مرة اخرى بعد انهيار فرنسة في سنة ١٩٤٠، وقام بدور رئيسي في تاسيس نظام الماريشال بيتان في فيشي، واصبح رئيسا للوزراء في تلك الحكومة من سنة ١٩٤٢ حتى سنة ١٩٤٤ وتعاون مع الألمان في تلك الفترة تعاونا وثيقا، ولكنه اعتقل على اثر الحرب، فهرب إلى اسبانيا في سنة ١٩٤٥، وهناك القي القبض عليه واعيد إلى فرنسة، واحيل إلى المحاكمة بتهمة الخيانة العظمى والتعاون مع اعداء البلاد خلال الحرب. وكانت شرعية محاكمته مبعث شكوك كبيرة ومطاعن قانونية. وقد حكم عليه بالاعدام. ونفذ فيه الحكم رميا بالرصاص في مثل هذا اليوم قبل ٤٣ عاما.

كان لافال سياسيا طموحا وماكرا ذا قدرة على الاقناع، ولكن كونه خائنا لوطنه بعد خدماته الطويلة والمناصب الخطيرة التي شغلها، فامر يبقى محل تساؤل وشكوك. اما هو فكان يعد نفسه وطنيا مخلصا لفرنسة بطبيعة الحال، ويدعي انه تعاون مع الألمان حماية لوطنه من الخراب، ومن خطر حرب أهلية محتومة، وحفاظا على ما تبقى لفرنسة من حرية، ولكنه كان شخصية غير محبوبة من الحلفاء ومن الفرنسيين انفسهم، كما أنه لم يتمتع بثقة «اصدقائه» الألمان الذين ذهب ضحية صداقتهم.

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان

● طرحت ناشيونال أخيرا، ولأول مرة، خبازا آليا يمكنه اعداد الخبز على قدر حاجة الأسرة دون أدنى تدخل من سيدة المنزل والتي لا يطلب منها سوى وضع قدر من الدقيق الذي يكفي احتياجات اسرتها من ١٥٠ـ ٣٠٠جم بالاضافة إلى الخميرة والمكونات الاضافية لكي يخرج إليها خلال اربعة ساعات خبز شهي طازج سواء من القمح الصافي أو الخبز المخلوط بالزبيب او الجوز.. وغيرها من أنواع الخبز المختلفة.

الجهاز الجديد زود بمبرمج للوقت يصل إلى ١٣ ساعة، حتى يمكن مستخدمه من تحضير الخبز في الوقت الذي يناسبه.. كما زود الجهاز كذلك بمفتاح سلامة لوقف الجهاز عند الاستشعار بحرارة زائدة.



● هاشم خلف الله بشركة التأمين الاسلامية بجدة باشر عمله بعد قضاء اجازته السنوية بين الأهل والأصدقاء في السودان.

***

● محمد سلامة تم تعيينه اخيرا مديرا للعيادات الخارجية ومديرا للشؤون المالية بالمستشفى السعودي الألماني بجدة.

***

● عيادات بخش بجدة نظمت ندوة طبية بفندق الهداشيراتون بالطائف البارحة الأولى ترأسها الدكتور ممدوح وهبة استشاري امراض النساء ومدير عيادات بخش وحاضر فيها الدكتور يحيى طاهر أستاذ الأمراض العصبية «عن جلطة المخ» والدكتور بول ديلون عن «الربو الشعبي».

العالم العربي في معرض الكتاب الدولي بفرانكفورت

فرانكفورت ـ «الشرق الاوسط»:

اختتم قبل ايام قليلة بمدينة فرانكفورت بالمانيا الاتحادية معرض الكتاب الدولي، الذي احتفل هذا العام بميلاده الاربعين، مسجلا، هذا العام، ارقاما قياسية لم يعرفها هذا المعرض الدولي الذي يعتبر الاكبر من نوعه في العالم، بعد ان اجتذب اليه ما يزيد عن ثمانية آلاف دار للنشر من ٩٥ دولة من دول العالم عرضت حوالي ٣٤٠ الف كتاب، ثلثها تقريبا من الكتب الجديدة التي تطرح لاول مرة في اسواق الأدب والفكر والعلم والثقافة.

وقد افتتح معرض الكتاب الدولي الاربعين في فرانكفورت السيد هانز ديتريش جنشر وزير خارجية المانيا الاتحادية، مشيرا الى اهمية هذا المعرض الدولي، والى العلاقات التي تربط بين المانيا وايطاليا، الدولة التي كانت الموضوع الرئيسي في معرض الكتاب الدولي هذا العام، والتعاون القائم بين الدولتين في الاطار الاوروبي السياسي والثقافي والفكري، وبين دور النشر الالمانية والايطالية. وتاريخ الفكر الاوروبي الذي طبعه هذا التعاون خلال قرون طويلة. كما رحب وزير الخارجية الالمانية جنشر بزميله السيد اندريوتي وزير الخارجية الايطالية الذي حضر حفلة افتتاح هذا المعرض الدولي الكبير.

وقد شارك في معرض الكتاب الدولي هذا العام كل من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية والجمهورية اللبنانية والجماهيرية الليبية، والمملكة المغربية والمملكة الأردنية الهاشمية. كما شارك في المعرض، لأول مرة، الجمهورية العربية اليمنية. اما منظمة التحرير الفلسطينية التي درجت على الاشتراك في المعرض فقد كانت مشاركتها، بكتبها ومطبوعاتها، في ظل دار نشر المانية، بينما اعتذرت الجزائر عن المشاركة في هذا المعرض الدولي في آخر لحظة بسبب الأحداث الأخيرة التي نشبت فيها.

المملكة العربية السعودية:

وقد اعتذرت وزارة التعليم العالي ووزارة المعارف في المملكة العربية السعودية عن الاشتراك في معرض الكتاب الدولي بفرانكفورت هذا العام، ولم تشترك عن المملكة سوى دار نشر واحدة هي: دار المريخ للنشر، التي درجت على المشاركة في هذا المعرض الدولي منذ عشر سنوات.

وقد لفت نظر زوار المعرض، الذين زاروا هذا الجناح السعودي المجموعة الكبيرة من المطبوعات الجديدة التي عرضها، وخاصة مجموعة التراث المصورة للأطفال التي تعتبر خطوة مهمة في ايصال التراث العربي والاسلامي الى ابناء الجيل الجديد بطريقة مبسطة وموضحة بالصور، ويقول الاستاذ عبد الله الماجد الذي اشرف على اعداد الجناح واختيار الكتب والمطبوعات التي عرضت فيه بأن عدد الكتب «الجديدة» التي عرضت هذا العام بلغ ٢٥ كتابا، منها تراجم جديدة لكتب الادارة والاقتصاد والكمبيوتر التي ترجمت من الانجليزية الى العربية، وتساهم في ايصال العلم والفكر العالميين الى الدارسين والمهتمين في المملكة العربية السعودية.

الجمهورية العربية اليمنية:

وقد شاركت الجمهورية العربية اليمنية في معرض الكتاب الدولي لأول مرة هذا العام، وذلك عبر دار نشر يمنية هي: «دار الحكمة اليمنية للطباعة والنشر والتوزيع» في صنعاء، حيث عرضت في جناح واسع مجموعة كبيرة من الكتب والمطبوعات، وخاصة الكتب الاسلامية والتاريخية والثقافية، جنبا الى جنب مع عدة كتب بالانجليزية والالمانية. وقد عرض الجناح كتابا باللغة الالمانية يتناول فيه تاريخ اليمن وحضارته للسيد ميشائيل بيفر، ومن الكتب التي عرضت ايضا كتاب «اليمن: مأزق التنمية» للأستاذ احمد قائد بركات، وزير الاعلام السابق في صنعاء وسفير الجمهورية العربية اليمنية في المانيا الاتحادية. وكتاب الشعر المعاصر في اليمن للاستاذ احمد بن محمد الشامي، وشبه الجزيرة العربية للدكتورة زاهية قدورة، الى جانب كتب التراث ومجموعات الاطفال.

جمهورية مصر العربية

وقد كانت مشاركة مصر في معرض الكتاب الدولي الاربعين واسعة ومتنوعة وبعدة اجنحة مختلفة، خاصة ان هذه المشاركة قد اصبحت من التقاليد المهمة التي تحرص عليها دور النشر المصرية، فالى جانب دار الكتاب المصري، ودار الكتاب العلمي ودار المعارف ونادي الأهرام للكتاب، اقامت الهيئة المصرية العامة للكتاب، التابعة لوزارة الثقافة المصرية، مع دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، جناحا كبيرا عرضتا فيه مطبوعاتهما من الكتب الادبية والقصص المترجمة وكتب التاريخ والتراث العربي والاسلامي وكتب الاطفال والمجموعات القصصية، وكان في استقبال الزوار مدير ادارة المعارض في الهيئة المصرية العامة للكتاب الاستاذ سمير سعد خليل، والسيدة ليلى حميدة، والاستاذ احمد شوقي القيعي رئيس مجلس ادارة دار الشعب.

المملكة الأردنية الهاشمية

ومن المملكة الاردنية الهاشمية، شاركت داران للنشر في معرض الكتاب الدولي هما: دار البشير في عمان، التي عرضت مجموعة كبيرة من الكتب الاسلامية، والخاصة بالتراث الاسلامي والكتب الثقافية العالمية واللغوية وكتب الشعر والأدب والمدارس الاسلامية، وكان في استقبال الزوار في جناح هذه المؤسسة الاستاذ رضوان ابراهيم دعبول.

المملكة المغربية

ولم تشارك المملكة المغربية في معرض الكتاب الدولي بفرانكفورت بصورة رسمية كما درجت عليه كل عام، بل كانت مشاركتها عبر دار نشر مغربية واحدة هي دار عكاظ المغربية التي عرضت مجموعة من الكتب العلمية، والعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية والقصص الأدبية والدراسات الاسلامية والابحاث التربوية والتعليمية.. ومن الكتب التي عرضها الجناح المغربي ودار عكاظ كتاب «سأبكي يوم ترجعين» أحمد عبد السلام البقالي.. كتاب «نظرية بطلان العقود» للدكتور احمد شكري السباعي.

● وقد شاركت الجماهيرية الليبية بدار نشر تابعة لجمعية الدعوة الاسلامية، التي عرضت مجموعة من الكتب الدينية والدراسات الفقهية والكتب المتعلقة بالقرآن الكريم والسنة الشريفة، منها كتاب معاني القرآن للدكتور ابراهيم عبد الله رفيده..

● كذلك أقامت مؤسسة رياض الريس للكتب والنشر في لندن جناحا خاصا عرضت فيه آخر مطبوعاتها من الكتب العربية والانجليزية. كما شاركت منظمة التحرير الفلسطينية في المعرض بمجموعة كبيرة من الكتب والدراسات والابحاث المتعلقة بالقضية الفلسطينية، بالعربية والالمانية والانجليزية.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ حصن شهير في باريس.
٢ـ عاصفة بحرية ـ رتبة عسكرية.
٣ـ يوم (مبعثرة)ـ بئر.
٤ـ مضغ ـ لعاب.
٥ـ غلاف ـ من الكواكب.
٦ـ حيوان من أبوين مختلفين (معكوسة)ـ ضمير متصل.
٧ـ ماركة صابون ـ شرح.
٨ـ سأم ـ عيون.
٩ـ تكلم ـ بسط.

عموديا:
١ـ الحقد والغش ـ حرف جر.
٢ـ حرف نصب ـ اعمال.
٤ـ نهر ايطالي ـ عاصمة آسيوية.
٤ـ ــــــ
٥ـ اسم علم مذكر ـ عاصمة غربية.
٦ـ رزنامة ـ نقص.
٧ـ ساعد ـ من الورود.
٨ـ من الحيوانات (معكوسة)ـ قنوط.
٩ـ موسيقار عالمي شهير ـ نام.

الكلمة الضائعة

توابع صاروخ برج مجموع
متاعب مدفع وليد اسير
عواصف حوار صوت ينمو
ريح ميدان ضد كف
سباق تنسيق مركب

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ا	ع	ح	م	ع	ص	ا	ر	م
٢	ت	ي	م	ب	د	س	م	ي	م
٣	ر	ن	ا	م	ي	ف	د	ت	م
٤	هـ	م	س	ر	ج	ا	ع	ر	ص
٥	ت	ع	م	ي	ن	م	ك	ا	ل
٦	د	م	ب	ت	ق	ب	ر	ي	ح
٧	م	ا	ر	ص	ا	م	ك	ن	م
٨	ل	ص	ج	د	ة	ع	ض	م	ا
٩	م	ض	س	ب	ا	ق	ب	م	ر

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة باكستانية
الحل السابق: نجيب محفوظ

مفكرة السبت

محمد الهاشمي الحامدي

كان عمر صحابو رجلا مفتونا بالصحافة اسيرا لسحرها واغرائها لا ينتهي منها إلا إليها..

لقد بدأ يخوض غمارها شابا طري العود فارتقى بسرعة إلى مواقع النفوذ والتوجيه فيها يحاول تحقيق بعض افكاره وطموحاته، وسرعان ما اختاره الحزب الاشتراكي الدستوري مديراً لمجلته الاسبوعية باللغة الفرنسية «حوار» (ديالوغ)، فعمل بها فترة من الزمن حاول خلالها تحريرها من القيود الرسمية الحرفية المفرطة.

وذات يوم من أوساط السبعينات، اختار عمر صحابو غلافاً لمجلته بهذا العنوان «يوم كامل مع بورقيبة»، وكشف من خلاله يوما في حياة الرئيس التونسي السابق الذي كان لايزال في تلك الأيام اقرب إلى الاسطورة والرمز البعيد منه إلى الشخصية الآدمية العادية قبل بعد كل شيء.

لكن بورقيبة سرعان ما غضب من هذا الفتى الطموح عندما سمع بعد سنوات انه تقدم بمطلب اصدار مجلة اسبوعية مستقلة موازية لـ «ديالوغ». كان عمر صحابو قد اختلف مع الحزب آنذاك وانقطع عن تحرير مجلته، لكنه لم يقدر على الانقطاع عن الصحافة، فجمع ما «حوش» من مال وما اعانه به بعض اصدقائه واصدر مجلة المغرب العربي الاسبوعية المستقلة بعد اتساع فسحة الحرية السياسية في اواخر السبعينات ومطلع الثمانينات.

وسرعان ما تبوأت الاسبوعية الجديدة موقع الصدارة بين نظيراتها التونسية، واصبحت منبراً لحشد كبير من الأقلام الجادة النزيهة النيرة، نجح عمر صحابو في الانخراط بها في سلحة الراي والتوجيه، دعماً للتفتح والديمقراطية السياسية وحصاراً لمنطق الحزب الواحد والراي الأوحد.

لكن عمر صحابو لم يجد الطريق سهلا، فما أسرع ما كيد له ليعرف طريق المحاكم على عهدة قانون الصحافة القديم، ولم تمض سنتان أو ثلاث حتى اوقفت «المغرب» ستة اشهر بسبب غير مقنع، اللهم إلا الرغبة في محاصرة تجربة صحفية مستقلة ناجحة.

وعاد عمر صحابو إلى اصدار مجلته بعد ذلك، جامعاً حوله نخبة من الأقلام تمثل مختلف الحساسيات الفكرية والسياسية في البلاد، جمعهم كلهم على مائدة المجلة وان الاجتماع بينهم خارجها ليكاد يكون مستحيلا.

ثم كتب لـ «المغرب العربي» ان تتوقف مرة اخرى بعد انتفاضة الخبز الشهيرة في ١٩٨٤ وعرف مديرها محنة المنفى متنقلا بين البلدان، ولقد لقيته بالهاتف مرة في باريس وسالته مواسياً فهزتني ثقته العظيمة بالله وتسليمه التام لحكمه.. وكان يقول لي: لا عليك.. ان الانس والجن لن يضروك ـ ولو اجتمعوا ـ إلا بشيء قد كتبه الله لك.

وعاد صحابو بعد ذلك إلى تونس، ووعده الوزير الأول الأسبق محمد مزالي بتمكينه من اصدار المجلة من جديد.. فاستدان مرة اخرى واجر المقر وحشد أصحابه من اليمين واليسار والوسط للكتابة، لكنه ظل معلقاً يعلن عن تاريخ الاصدار كل شهر، ثم يقال له بان عليه التاجيل والانتظار إلى ان جاء السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) فانتظمت «المغرب العربي» في الصدور.

عندما كنت في تونس قبل شهر وبعض شهر، كنت مختلفاً مع «سي عمر» في بعض توجهات المجلة وسياساتها، لكنني لم استطع ابداً ان اكبت في نفسي مشاعر التقدير والاحترام لاصراره وتضحياته واخلاصه لمهنته وبلاده.

إننا نحتاج في بلادنا العربية إلى صحفيين كثيرين من امثال عمر صحابو.

معرض العمارة اليابانية في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تنظم السفارة اليابانية في الرياض، بالتعاون مع كلية العمارة والتخطيط في جامعة الملك سعود، غداً معرضاً بالصور عن العمارة الحديثة في اليابان.

وسيفتتح السفير كوجي واتانابي سفير اليابان المعرض الذي سيقام في التاسعة صباحاً في مقر كلية العمارة والتخطيط والذي سيضم صوراً فوتوغرافية لفن هندسة العمارة اليابانية الحديثة من تصميم وتخطيط عدد من اشهر المهندسين المعماريين اليابانيين مثل السيدين كنزو تانجي وكيشو كوروكاوا.

الاستشراق أداة لاطلاع الغرب على مميزات الشرق

كولونيا ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

اختتم في مدينة كولونيا بالمانيا الاتحادية المؤتمر الرابع والعشرون للمستشرقين الالمان، الذي اقيم في جامعة كولونيا في اطار احتفالاتها هذا العام بمرور ٦٠٠ سنة على انشائها في اواخر القرن الثالث عشر، وبالتعاون مع «جمعية المشرق الالمانية» التي انشئت في عام ١٨٤٥ وتعتبر اليوم الهيئة المشرفة على اعمال المستشرقين في الدول التي تتحدث اللغة الالمانية، وتصدر مجلة علمية حول علوم الاستشراق في العالم تحت عنوان «مجلة المشرق الالمانية».

وقد اشرف على اعداد هذا المؤتمر الكبير الذي حضره عدد كبير من الأساتذة والعلماء والمهتمين بعلوم الاستشراق والصفات الشرقية القديمة والعلوم والدراسات العربية والاسلامية في المانيا الاتحادية واوروبا الغربية والعالم العربي، والذي يقام لأول مرة في مدينة كولونيا الالمانية، البروفسور الدكتور فيرنر ديم، مدير قسم الاستشراق في جامعة كولونيا. وقد وجه رئيس جمهورية المانيا الاتحادية الدكتور ريشارد فون فايتسكر، ووزير البحث العلمي في بون الدكتور هاينز ريزنهوبر رسالتي ترحيب وتحية الى مؤتمر المستشرقين الالمان في كولونيا تحملان عبارات التقدير والتشجيع لمتابعة رسالة الاستشراق العلمية في الجامعات الالمانية، حيث أشار الرئيس الالماني في رسالته الى «ان علم الاستشراق اداة علمية مهمة لا غنى عنها، تساعدنا على التعرف على الخواص المميزة للحضارات الاخرى»، في حين اكد وزير البحث العلمي الالماني على الدور الذي تلعبه بحوث الاستشراق كجسر يربط بين الشرق والغرب وكوسيلة لتفهم جذور الحضارات القديمة وآثارها المتدة حتى زمنا المعاصر.

وخلال حفلة افتتاح المؤتمر ألقى رئيس جمعية المستشرقين الالمان البروفسور لوتار ليدروزه، كلمة تناول فيها الاوضاع الحالية لحركة الاستشراق في العالم، ودعا الى تركيز الاهتمام على التطورات الجديدة في الدراسات والابحاث الشرقية والاوضاع السائدة في العالمين العربي والاسلامي اكثر من التركيز على القديم دون أن يعني ذلك اهمال الدراسات القديمة او الاقلال من شأنها إذ ان الميدانين يكملان بعضهما البعض.

وقد تطرقت المناقشات التي دارت في مؤتمر المستشرقين الالمان في كولونيا الى حملة الانتقاد الشديدة التي وجهت الى عالم الاستشراق في المانيا واوروبا، بدعوى ان هذا العلم قد تجاوزته الاحداث منذ منتصف السبعينات الماضية بعد ان برز العالم العربي كقوة اقتصادية جبارة في العالم، بينما ظلت دراسات الاستشراق بعيدة عن الواقع تركز اهتمامها على المواضيع القديمة، وعدم اهتمامها بعالم اليوم، الأمر الذي ظهر بوضوح في مؤتمر علماء الاستشراق الالمان الذي عقد في مدينة ارلنجن عام ١٩٧٧، حيث دعا المؤتمر لأول مرة الى معالجة القضايا الراهنة في العالمين العربي والاسلامي، وانعكس بوضوح على مؤتمر كولونيا المشار اليه، ومن خلال مشاركة عدد كبير من الأساتذة والعلماء من العالم العربي والاسلامي.

ولعل من أبرز المحاضرات التي أثارت اهتمام المؤتمر في كولونيا تلك التي القاها المستشرق البريطاني مونتجمري وات، من جامعة ادنبرة في اسكتلندا، والتي اشار فيها الى ان علم الاستشراق قد نزل من برجه العاجي، واصبح يساهم، منذ فترة غير طويلة، في إلقاء الضوء على الاوضاع السياسية والاقتصادية السائدة في الشرقين الأدنى والاوسط وتفهم قضايا شعوب هذه المنطقة، واضاف قائلا بأن موضوع الاستشراق والعلاقة بين الشرق والغرب لم يحلا تماما بعد، وان ذلك لن يتم بصورة صحيحة الا عندما تصبح دراسة علوم الغرب وحضارته في المشرق من الامور البديهية المسلم بها..

مجموعة من المستشرقين في معهد بون

وقد توزع عمل مؤتمر المستشرقين في مدينة كولونيا الالمانية الذي حضره حوالي ٤٥٠ استاذا وعالما وخبيرا على ١٢ لجنة، خصص معظمها للدراسات العربية والاسلامية شارك فيها اساتذة اقسام الاستشراق في الجامعات الالمانية، وفي مقدمتها جامعات كولونيا وبون وارلنجن وتوبنجن وهامبورج وفرانكفورت وبوخوم وبرلين (الغربية).. الى جانب الاساتذة والعلماء من العالمين العربي والاسلامي.

ومن الجدير بالذكر ان عدد المحاضرات التي ألقيت في مؤتمر المستشرقين في كولونيا، زادت عن ٥٠ محاضرة، حظيت تلك المتعلقة بالعالمين العربي والاسلامي بنصيب الاسد، فبينما كانت لجان الدراسات الشرقية الأخرى، كعلوم الهند واندونيسيا وافريقيا، تنهي عملها في اليوم نفسه الذي تجتمع فيه او تحدد يوما آخر، اضطرت اللجان التي كانت تبحث علوم الاستشراق العربية والاسلامية الى تمديد فترة عملها عدة ايام اخرى، والى تجزئة الدراسات والمناقشات على عدة لجان يلتقي فيها المهتمون بموضوع معين من هذه العلوم.

وقد حظيت مواضيع الأدب والشعر وعلم اللغة العربية وقواعدها، وكذلك اللهجات العامية في الوطن العربي الكبير، باهتمام خاص من قبل المجتمعين في المؤتمر، جنبا الى جنب مع الدراسات التاريخية والاجتماعية والفقهية، والمسائل المتعلقة بالشريعة الاسلامية وتطبيقها في العالم الاسلامي، الأمر الذي دعا المؤتمر الى تكليف استاذين خبيرين بالدراسات الاسلامية لتولي الاشراف على القسم الخاص بهذه الدراسات هما: الاستاذ الدكتور فيرنر ديم، رئيس معهد الاستشراق في جامعة كولونيا، وزميله في المعهد نفسه الاستاذ الدكتور عبد الجواد فلتوري. ومن الجدير بالذكر ان البروفسور الالماني ديم قد اشتهر في المانيا واوروبا باعتباره من كبار المستشرقين الالمان، كما اشتهر ايضا بدراساته وابحاثه عن حضارة اليمن وتاريخها، واللهجات العامية السائدة في جنوب الجزيرة العربية.

والواقع ان الهدف الرئيسي لمؤتمر المستشرقين الالمان الذي عقد في مدينة كولونيا، كان التعريف بابحاث ودراسات الاستشراق الجديدة، وتبادل الآراء والأفكار حول تطوير هذا الفرع المهم الذي تزداد اهميته في الجامعات الالمانية، واتاحة المجال امام الجيل الجديد من المستشرقين لتقديم دراساتهم وابحاثهم، والاحتكاك بالاساتذة والخبراء القادمين من المشرق.

للأحداث وجوه

ميلوس ياكيش

التحول التشيكوسلوفاكي.. الحذر

دول اوروبا الشرقية عانت كثيرا ايام «العهد الستاليني» وايام «الحرب الباردة»..

ودفعت المجر الثمن عام ١٩٥٦ فاسقطت الدبابات السوفياتية نظام ايمري ناج.

واشراب عنق التغيير في ايام الكسندر دوبتشيك في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨، فهطلت سماء براغ دبابات سوفياتية بموجب «شرعة بريجنيف»، التي لا تعترف باختيار إحدى «دول المنظومة الاشتراكية» طريقا.. غير طريق موسكو.

ولم يتعلم البولنديون الدرس.. فقامت حركة «التضامن» ـ منذ عقد من الزمن تقريبا ـ تدعمها الكنيسة الكاثوليكية.. التي راسها هذه الأيام بولندي.

ولكن بدلا من أن تتكرر المحاضرات ادرك بعض من في موسكو استحالة الاستمرار في سياسة التعامي عن الواقع والتفاعل من اتجاه واحد.

وجاء جورباتشوف.. فكانت حملة الاصلاحات التي يامل عبرها ان يقضي على عصور ظلمة وجفاف حكمها الانغلاق والروتين وضيق الافق.

ومع «الجلاسنوست» (الانفتاح) و«البيريسترويكا» (اعادة البناء) خف ضغط السوفيات على جيرانهم الأوروبيين الشرقيين.

فتنفس هؤلاء الصعداء.. وشعروا بان عليهم الاستفادة من المناخ الانفتاحي الراهن لشق طريقهم كما يريدون.. كما يفهمون مجتمعاتهم.. وكما يقدرون أولوياتهم..

وكانت البداية.. وجوه جديدة في مواقع القيادة، فتولى كارولي جروس ـ الليبرالي جداً ـ زعامة المجر.

بينما ورث ميلوش ياكيش ـ نصف المعتدل ـ قيادة تشيكوسلوفاكيا.

***

ياكيش يقود تشيكوسلوفاكيا الآن بحذر فلا هو ليبرالي مثل جروس ولا هو محافظ مثل سلفه جوستاف هوساك، إلا ان قلائل يشكون في ان يرضى الشعب في تشيكوسلوفاكيا استمرار التصلب والانغلاق بينما تهب رياح التغيير من الشرق.. على الرغم من التطورات الأخيرة التي حملت البعض على توقع ردة محافظة ـ أو حذرة على الأقل ـ يقودها ياكيش ليبطىء قطار التغيير المتسارع.

***

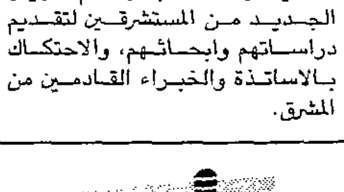
ـ ولد ياكيش علم ١٩٢٢ في تشيسكي تشالوبي في تشيكوسلوفاكيا، وتخرج في المعهد الصناعي للهندسة الكهربائية في جوتوالدوف، ومعهد التربية الحزبية التابع للحزب الشيوعي.

ـ عمل في مجال الهندسة حتى علم ١٩٥٠، وكان قد نشط في المعترك السياسي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

ـ تقلب في عدة مناصب حزبية إلى ان اصبح نائباً لوزير الداخلية بين عامي ١٩٦٦ و١٩٦٨.

ـ عام ١٩٧١ أصبح عضواً في مجلس الشعب، وعام ١٩٧٧ عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

وفي العام الماضي اختير امينا عاما للجنة المركزية (اي زعيما للحزب)، وكان قد اختير عام ١٩٨١ عضواً في المكتب السياسي.



سامية سويلم.. تلفزيونية على أول الطريق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من حازم الشناوي:

«لا اخفي عليك.. انه ما من شخص يعمل في التلفزيون إلا وتمنى أن يعمل كمذيع أو مقدم برامج. ومن هنا فقد يتيح لي عملي الحالي كمعدة برامج ان أصبح مذيعة أو مقدمة برامج ناجحة ومتميزة، لأني اعتقد أن افضل مقدمات البرامج هن من يقمن باعداد برامجهن بأنفسهن، لأن الاعداد يساعد مقدمة البرنامج على الالمام بكل جوانب الموضوع الذي تناقشه فتستطيع التعبير عنه بصورة أفضل».

بهذه الكلمات بدأت سامية سويلم معدة البرامج بإدارة الشباب بالقناة الأولى بالتلفزيون المصري حديثها لـ «الشرق الأوسط».. وتقول سامية:

ـ قدمت من خلال الاعداد أفكارا لبرامج الشباب واهمها من وجهة نظري برنامج يتناول الاخبار التي تنشرها الصحف والمجلات والتي تتعلق بالشباب مثل أخبار الاسكان أو الفرص الجديدة المتاحة للشباب في العمل أو ما يتعلق بتطوير التعليم، وكذلك الأخبار الفنية التي تتعلق بالفنانين الشبان بحيث يناقش البرنامج الأخبار التي تمس اكبر عدد ممكن من الشباب بفئاتهم المختلفة للتاكد من صحة هذه الأخبار التي تنشر ومتابعة تنفيذها واضافة أية مقترحات للشباب، وهذا البرنامج يلمس وترا في قلبي لانني من خلاله اقدم ما تفتقده أجهزة الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية من تغطية لاهم ما يحتاجه قطاع الشباب الذي سيتحمل مسؤولية الغد.

وحول وجهة نظرها في برامج الشباب تقول:

ـ لن اذكر ملاحظاتي على البرامج، ولكن ساكتفي بأن اتمنى رؤية ومشاهدة برنامج للشباب يحرص كل الشباب على مشاهدته،


سامية سويلم

ولعل هذه هي المعادلة الصعبة التي أرجو ان تتحقق.

أما عن مجال الاخراج الذي دخلت عالمه حديثا، تقول سامية سويلم:

ـ الاخراج مهمة كبيرة. وحتى تتحقق بصورة صحيحة لا بد من فهم دور كل عناصر العمل الفني. فلا بد من التفاهم التام بين النص المكتوب الذي يتولاه المعد والمذيع والمخرج بحيث يستوعب كل منهم دوره جيدا ويبحثون معا عن افضل الوسائل لتنفيذه ثم تأتي مرحلة التنفيذ فيكون على كل منهم اداء دوره المتفق عليه.

الاخراج يحكمه الارتجال حاليا فلا يوجد نص مكتوب وان وجد، لا يتم الالتزام به في التقديم أو الاخراج وهذا ما يحدث في معظم الأحيان.

وبشأن القضايا التي يجب على الاعلام التصدي لها، تقول سامية:

ـ اعتقد ان هناك قضايا قومية كثيرة، تشغل بال المواطن ويجب أن تتصدى لها اجهزة الاعلام كلها. والتلفزيون خاصة حتى يتم تكوين رأي عام ناضج.

هناك فعلا قضية الادمان التي يجب التركيز عليها يومياً خلال القنوات الثلاث وايضاح اثارها الضارة بالصحة والمال، والمجتمع مع تقديم نماذج للشباب والرجال الذين كانوا ضحايا الادمان لتعريف المشاهد عن قرب بآثار الادمان الضارة، وقد يكون من المفيد متابعة إحدى القضايا التي تم ضبطها يوميا

وفي معرض ردها على سؤال حول مواصفات المذيعة الناجحة تقول:

ـ عليها أن تكون بسيطة في ملبسها وطريقة حديثها. وأن تكون على دراية كاملة بالموضوع حتى وإن لم تقم باعداده حتى لا تفاجأ باجابات غير متوقعة من الضيف فتتوه ويضيع منها خيط الحديث، وأن تتعامل مقدمة البرنامج في لقائها مع أي غفير كما تتعامل مع الوزير ولا تحاول استعراض عضلاتها على حساب الضيف مهما كانت شخصيته أو درجة ثقافته.

وحول الارتقاء بالعمل الاعلامي تقول سامية:

ـ لأجيب عن هذا التساؤل دعني أسأل أين تذهب هذه الدراسات التي تجري في مجال الاعلام، والتي توضح مدى تجاوب المشاهد مع المواد الاعلامية التي تقدم له. ولماذا لا تكون بين يدي العاملين في أجهزة الاعلام حتى يستطيعوا الوقوف على نتيجة عملهم وحجم تأثيرهم على سلوكيات المشاهد.

ارتفاع الضغط في الصغر يؤدي إلى السكتة

لندن ـ واس: أوضح تقرير طبي صدر أمس في المجلة الطبية البريطانية «ذي لنست» بان ارتفاع ضغط الدم والذي يؤدي إلى سكتة قلبية يبدأ عند الأطفال منذ الخامسة.

وأشارت نتائج البحث إلى أن ارتفاع ضغط الدم يختلف بشكل كبير من مدينة إلى أخرى حيث لوحظ أن في المدن التي لديها نسبة كبيرة من البالغين في السن والذين يكون لديهم ضغط الدم مرتفعا فان الأطفال في هذه المدن لديهم ضغط دم أعلى من المقياس المتوسط، في حين أنه في بعض المدن الأخرى التي لوحظ أن ضغط الدم عند الكبار منخفض فان معدلات ضغط الدم عند الأطفال أقل من المتوسط.

وقد تمت الدراسة على تسع مدن بريطانية وعلى اشخاص كبار بمعدلات مختلفة من ضغط الدم وعلى ٤٦٥ طفلا تتراوح أعمارهم من خمس إلى سبع سنوات.

وقد أكدت النتائج أنه مهما كان السبب الذي يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم فانه يبدأ في سن مبكر.

مثل اليوم

أصغر منك ويعرف عنك

حنان أمغريس أحدث صوت مغربي في القاهرة

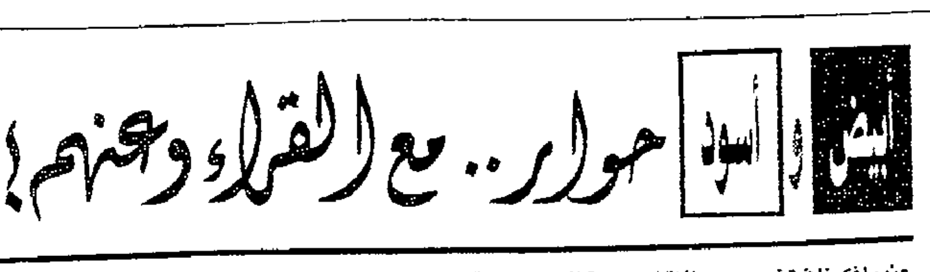


الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
عززت المغنية المغربية حنان أمغريس رصيدها الفني بتسجيل ثلاث قطع مصرية وهي: «انت الدنيا» من كلمات مأمون الشناوي والحان بليغ حمدي، و«يا سمين» من كلمات عصمت الجرول والحان محمد الموجي، و«ما اسمعش» من كلمات عاطف جميل والحان مهدي خميس. كما أوضحت حنان ان الفنان بليغ حمدي لحن لها قطعة من كلماته بعنوان «كنا زمان».

وقد سجلت المغنية المغربية الشابة عديدا من الأغاني للتلفزيون السودان ومصر وديي والمغرب. وهناك حديث حول امكانية مشاركتها في مشروع فيلم مصري عن حياة فقيدة الطرب العربي السيدة أم كلثوم ولكن المشروع لايزال قيد الدرس.

وكانت حنان امغريس قد ظهرت على الساحة الفنية المغربية في مطلع الثمانينات بأداء قطع مختارة من أغاني ام كلثوم قبل ان تسجل اغنيتها الأولى «غلبتني» باللهجة المغربية، وهي من كلمات أحمد الطيب العلج والحان سعيد الشرايبي. وسرعان ما طارت إلى القاهرة حيث بدأت تبحث عن مكانتها في عاصمة الفنون العربية.





عندما فكرنا في تخصيص جائزة اسبوعية لاحسن رسالة تصل إلى بريد «الشرق الأوسط» كل اسبوع، وحددنا مبلغ خمسمائة جنيه استرليني قيمة لهذه الجائزة.. عندما اعلنا عن ذلك كنا نعتقد ان جميع قراء «الشرق الأوسط» سيرحبون بهذه الفكرة الجديدة.

ولكننا فوجئنا بمجموعة من القراء، وهم من اصدقاء «الشرق الأوسط» القدامى والمحبين، قد اعترضوا على هذه الفكرة، وفسروا اعتراضهم هذا بأن علاقتهم بـ «الشرق الأوسط» وكتاباتهم إليها ليس فيها اي جانب مادي.

والحقيقة اننا كنا سعداء بهذا الاتجاه لعدة اسباب لعل اولها بروز هذه المجموعة من القراء التي ارتبطت بـ «الشرق الأوسط» بعلاقة روحية خالصة، وثانيها اننا تمكنا من اقامة حوار جديد معهم حول هدف الفكرة التي لا تحمل اي معنى من معاني المسابقة العادية التي تنظمها اي صحيفة في سبيل زيادة التوزيع فقط وثالثها ان هذا الحوار لفت الانتباه إلى القضية الاساسية وهي صفحة بريد «الشرق الأوسط».

ونحن لا ننكر ان تنشيط توزيع «الشرق الأوسط» هو من بين أهداف هذا المشروع، ولكن الحقيقة ان الهدف النهائي هو انتاج صفحة من صفحات «الشرق الأوسط» بمستوى يخرج بها من القالب الروتيني العادي الذي ظلت اسيرة له عدة سنوات رغم المحاولات المتكررة لبعث الحيوية والحياة فيها، فنحن نهدف في الدرجة الأولى إلى تشجيع القراء على الادلاء بارائهم، والمشاركة في نقد ما تنشره «الشرق الأوسط» سواء ما يقدمه جهاز التحرير او كتاب الجريدة.

ولقد اعطينا للقراء مساحة واسعة لاستعمال حقهم في النقد، حتى أن بعض كتاب «الشرق الأوسط» اعتبروا أن الموضوع موجه ضدهم، ولكن مع الزمن وارتفاع مستوى الحوار اقتنعوا ان الموضوع هو اسلوب تحريري جديد ومتطور ومتحرر اعتمدته «الشرق الأوسط» في التعامل مع كتابها وقرائها ومع نفسها ايضاً.

ولعلكم لاحظتم انه ومنذ ان بدأت «الشرق الأوسط» في تنفيذ جائزة الاسبوع لاحسن موضوع يصل إلى صفحة البريد فان مستوى محتويات هذه الصفحة قد ارتفع، وان المشاركين فيها اصبحوا يبذلون جهداً اكبر سواء في اختيار الموضوعات التي يكتبون فيها، او اسلوب الكتابة، حتى أن بعض الرسائل الفائزة كانت عبارة عن دراسات لموضوعات نشر عنها بشكل مختصر في احد اعداد «الشرق الأوسط».

ولعل من اهم ما تنشره صفحة بريد «الشرق الأوسط» هو مناقشة القراء لما تنشره الجريدة والاخطاء التي تقع فيها، وانتقادهم العنيف لها، وهذا امر نرحب به ونشجع عليه لاننا من دعاة محاربة الترهل والسمنة، لاننا نؤمن ان كل كيلوجرام واحد من السمنة يمنع الجريدة من سرعة الحركة وحريتها ويسبب لها امراض تصلب الشرايين، وضغط الدم، وقد يفاجئها ايضاً مرض السكري أو الذبحة الصدرية، وعلى احسن الظروف قد تصاب بالصلع المبكر فيبدو منظرها مضحكاً، وهو الذي يجب أن يكون دائماً جميلاً ومثيراً، ومتى ما حرمنا القراء من انتقاد صحيفتهم وكشف اخطائها فاننا نشجعها بذلك على السمنة والترهل ونرشحها بذلك للوقوع فريسة لاحد الامراض الفتوكة.

ونحمد الله ان كتاب «الشرق الأوسط»، وهم نخبة النخبة من كتاب العالم العربي الذين يمثلون مجموعة كبيرة من الشعوب العربية، قد تفهموا الاسلوب الذي اعتمدته «الشرق الأوسط» في التعامل مع قرائها ففتحوا قلوبهم وصدورهم وعقولهم لانتقادات القراء حتى العنيفة منها.

ونكتب هذه الرسالة اليكم ولم تمض غير ايام قليلة على متابعتنا جميعاً للحوار المفيد والممتع الذي دار بين كتاب «الشرق الأوسط» وفي مقدمتهم استاذنا الكبير احمد بهاء الدين، وزميلنا العزيز عبد الله باجبير وكتاب صفحة البريد من القراء حول الاتهام الذي وجه إلى علمين من اعلام الأدب العربي المرحومين طه حسين وعباس محمود العقاد وانتمائهما إلى الحركة الماسونية السرية التي تعتبر من اخطر الحركات السرية في العالم الموجهة لتخريب الدين الاسلامي الحنيف.

إننا ندعو الجميع إلى المساهمة في الحوار ليس حول هذا الموضوع الذي انتهى وثبت براءة طه حسين والعقاد من هذه التهمة، وانما بالنقد والتعليق والابتكار حول كل ما ينشر في صحيفتهم لان الهدف النهائي لنا جميعاً هو ان نجعل صحيفتهم صباح كل يوم مفيدة وممتعة ومريحة وعامرة بالنقاش والحوار فبيننا متسع وارضية ممتدة للنقاش والحوار من اجل الاحسن.

والله الموفق...

هشام ومحمد علي حافظ

أبيض

يتهادى في ثوب كالسحر.. كقوس قزح..
يمشي مرفوع الصدر..
يتوقف بتكبر..
يختال كفرس عربي..
يرنو بحنان.. يخطو بترفع..
لا يأبه لا بالنظرات ولا بالبسمات..
ولا للفتات ولا للتصفيق..
ويدق الارض..
كعازف عود.. سكرت اوتاره..
من فرح النظرات..
من مرح البسمات..
من قلق اللفتات..
ومن ايد واكف..
رموش وعيون..
تعزف بتوافق.. في وقت واحد..
لحن النشوة والتحليق..
يا قلبي الواجف.. اسكن..
فالحسن تنازل.. اومأ.. للنظرات..
تبسم وارتاح.. للبسمات..
انشغل في حيرة.. باللفتات..
وفي هذا اليوم الوردي.. قبل الحسن الدعوة..
فالليلة.. حفل وزعت فيه الدعوة..
على كل الاحباب..
لحضور تجمع.. ضيفه..
جنوني.. وخيال يلهث خلف الاوهام..
لا أدري.. هل هذا واقع..؟
ام اني انسج ثوباً فضفاضاً..؟
يلبسه كل الناس؟

أسود

(المهاجر العربي)
احلم.. كم احلم.. وبماذا احلم..؟
احلم بالغفوة.. على صدر امي..
احلم بالجلوس.. على حجر ابي..
احلم بالعودة.. إلى أرض جدي..
واحلم بالفناء.. في تراب وطني..
هل يتحقق حلمي.. في زمني..؟
اقدري.. في العودة..؟
أم قدري.. في هجر الأوطان.؟
اجزم اني لن اتردد.. في العودة..
ولكني أسير.. خطفه الشيطان..
امي تسال عن كل مسافر.. تطلب منه..؟
ابحث.. يا ولدي.. عن ولدي..
ان ولدي.. يا ولدي.. اسمر مثلك..
عملاق عربي طيب.. مثلك..
جميل وخجول وكريم.. مثلك.
وابي يصرخ في اليقظان.. يهمس للنائم..!
يترجى.. يستجدي.. يؤكد ويقول..
اني ابحث عن ولدي..
فارقته وعقاله.. فضي.. كالشمس على الجبهات..
ودثاره.. ابيض.. كنور القمر.. في الظلمات..
وكفاه.. كصاعقة.. كتصادم الغيمة.. مع الغيمات..
وعيناه كصقر.. فك اساره.
يا ولدي الفرحان.. بعشب وغصون خضراء..
يا ولدي المفتون.. بعيون ضيقة زرقاء..
يا ولدي الهيمان.. بالوان حمراء.. شقراء..
يا ولدي الخائض.. في وحل الحرية.. الصفراء..
يا ولدي الكاره.. لصحراء شاسعة.. لجبال عالية..
شماء..
يا ولدي الهاجر.. لعيون واسعة.. سوداء..
يا ولدي التائه.. عن فاتنة ومصونة.. سمراء..
يا ولدي.. انت المرفوض..
انت القرد.. وانت السخرية.. للاعداء..
يا ولدي الصلخب.. في جوف الغيب..
اني اعرف.. امك تعرف.. وطنك يعرف..
انك تعرف..
انا مشتاقون إليك..
فلماذا.. لماذا يا ولدي..؟
التنكر للأهل.. وهجر الأوطان.

هشام....



فليخرس السلاح ..

أزيح الستار هذا الاسبوع عن النصب التذكاري العالمي الذي اقيم في الساحة الامامية لمبنى هيئة الأمم المتحدة والذي يحمل اسم «لا للعنف». والنصب عبارة عن مسدس ماسورته ملوية ومعقودة وقد صممه الفنان السويدي الشهير فريدريك رويترزوورد كصرخة ضد سباق التسلح والتطاحن العسكري في العالم.

وعلى الرغم من ضخامة النصب الظاهر في الصورة اعلاه فاحجامه الحقيقية هي ٣ أقدام ارتفاع و٤,٥ قدم طول وقدم عرض. والنصب الذي سمح امس الأول للزوار مشاهدته عن قرب قد جرى تمويل بنائه من خزينة دولة لوكسمبورج.

غرب وعرب



الزواوي

جون كولينز



بيرنشتاين



ام جهاد

● عبد الرحيم الزواري الأمين العام للتجمع الدستوري الديمقراطي في تونس (الحزب الحاكم)، أبرق إلى الدكتور يوسف والي الأمين العام للحزب الوطني الديمقراطي بمصر بمناسبة ذكرى انتصارات اكتوبر ١٩٧٣. وقال في برقيته إن انتصار اكتوبر العظيم علامة وضاءة في تاريخ الأمة العربية.

***

● توفيق شيخ روحه الوزير التونسي للشؤون الاجتماعية يصل اليوم السبت إلى دولة قطر تلبية لدعوة من زميله القطري لبحث سبل دعم التعاون بين البلدين.

***

● المقدم علي الشاطر، مدير عام التوجيه المعنوي في الجمهورية العربية اليمنية ورئيس تحرير صحيفة «٢٦ سبتمبر» يستعد لزيارة الاتحاد السوفياتي يوم الاربعاء المقبل.

● جون كولينز الممثلة الشهيرة وصلت امس إلى ايرلندا للترويج لكتابها الجديد «الوقت المبكر».

***

● الزميل محمد كركوتي، مدير مكتب جريدة «الاتحاد» الظبيانية في لندن، غادر إلى تونس لقضاء اجازته السنوية، وسيعود اليوم إلى مقر عمله.

● ليونارد بيرنشتاين، الموسيقار الأمريكي وصل هذا الاسبوع إلى لندن لقيادة الفرقة الموسيقية خلال الاحتفال في قاعة الباربيكان في لندن بمناسبة بلوغه ٧٠ عاماً.

***

● عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي تسلم اوراق اعتماد السيد علي عبد الرحمن مفتاح سفير قطر الجديد في المغرب.

● الدكتور عبد العزيز الحمزاوي السفير التونسي الجديد لدى الولايات المتحدة، وصل إلى واشنطن الاسبوع الماضي، حيث سيبدأ ممارسة مهام عمله رسمياً بعد تقديم أوراق اعتماده إلى الرئيس رونالد ريجان خلال الأيام المقبلة. والسفير الحمزاوي يأتي خلفاً للسفير التونسي السابق الحبيب بن يحيى.

● السيدة انتصار الوزير قرينة الشهيد أبو جهاد غادرت القاهرة بعد زيارة استغرقت أربعة أيام بدعوة من الاتحاد العام لعمال مصر واللجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة.

***

● استقبل السيد أحمد عصمان رئيس مجلس النواب المغربي السيد عبد الرحمن البوراوي، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي، ونورالدين بوشكوج الأمين المساعد للاتحاد، بمناسبة وجودهما في الرباط للمشاركة في اجتماعات الحوار البرلماني العربي الأوروبي.

***

● تانيا ماريا المطربة وعازفة البيانو البرازيلية تصل إلى لندن في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لاحياء حفلها الغنائي على خشبة مسرح دومينيون.

مواليد

● عيسى عموري بقسم الصيانة في الديوان الملكي في جدة رزق وحرمه مولوداً سمياه «سيف الدين» ليؤنس شقيقه فهد.

***

● خالد محمد التميمي من منسوبي الخطوط السعودية في مطار تبوك رزق وحرمه بمولودة سمياها ايمان انضمت الى شقيقتها رهام.

***

● عبد الله محمد القرني من منسوبي مستشفى الملك عبد العزيز العسكري بتبوك رزق وحرمه بمولودة سمياها ابرار انضمت الى شقيقها.

***

● محمد علي الخاشب مدير فرع الشركة السعودية للتوزيع بالمدينة المنورة رزق وحرمه بمولودة سمياها ايمان.

أفراح

● آل الشيخ وآل بافقيه احتفلوا مساء امس بالمدينة المنورة بزفاف ابنة السيد احمد حيدر الشيخ على الشاب فيصل غازي بافقيه.

الفرنسيون.. والسعادة

باريس ـ «الشرق الأوسط»:
السعادة هي ما يطمح كل انسان إلى بلوغه، والدراسات التي أجريت لتحليل معاني وتجليات هذه الكلمة كثيرة ومتعددة، وحسب آخر الاستبيانات التي اجرتها شركة «السوفرانس» اتضح أن فرنسا تأتي بالمرتبة الثانية في العالم، بعد الولايات المتحدة، التي يحلو بها العيش. حيث كشف الاستبيان، بأن الحظ وثيق الصلة والارتباط بفرنسا، وبالفرنسيين.

كما كشف الاستبيان أن السعادة بالنسبة إلى ٥٥ في المائة من الفرنسيين هي الاحساس بالامان الدائم، كما أن ٧٦ في المائة من الفرنسيين اعتبروا الموسيقى عنصراً ضرورياً في تنظيم الحياة الشخصية واتزانها، تليها مباشرة المطالعة.

وهكذا فان مفهوم السعادة نسبي، ويختلف من ثقافة إلى اخرى، ومن بلد إلى آخر.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك

السبت ٥ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ - ١٥/١٠/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٠٩
London - Saturday, 15 October 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3609

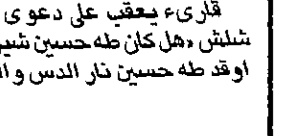
غداً

«الشرق الاوسط» تواصل تغطيتها لاهم حدث ادبي عربي في العصر الحديث وهو فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل في الآداب لهذا العام.
(صفحة الثقافة والادب)

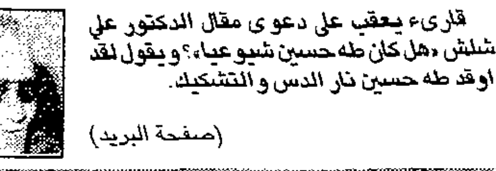


«الشرق الاوسط» تطرح للنقاش اسباب ضعف حركة الاجتهاد الفقهي في العالم الاسلامي.
(صفحة الدين والتراث)

الدكتور عصام نعمان يكتب عن الجزائر في اضطراباتها مقالا عنوانه «ثورة بلا تصحيح ومعارضة بلا برنامج»
(صفحة الرأي)

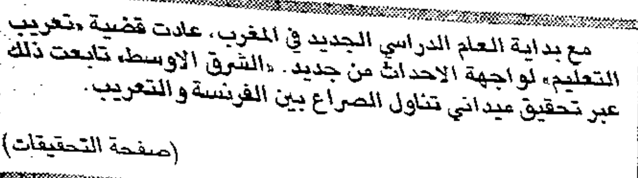


قارىء يعقب على دعوى مقال الدكتور علي شلش «هل كان طه حسين شيوعيا»؟ ويقول لقد اوقد طه حسين نار الدس والتشكيك.
(صفحة البريد)





مع بداية العام الدراسي الجديد في المغرب، عادت قضية «تعريب التعليم» لواجهة الاحداث من جديد. «الشرق الاوسط» تابعت ذلك عبر تحقيق ميداني تناول الصراع بين الفرنسة والتعريب.
(صفحة التحقيقات)



٦٠ مليون مسدس في أيدي الامريكيين

باركفيلي (ولاية مريلاند) - «الشرق الاوسط» من مارك شامبيون:

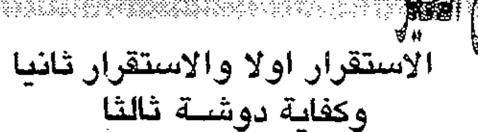
اكتسبت الحملة الانتخابية الامريكية - فجأة - حيوية واهمية خاصة بعد اسابيع من الفتور واللامبالية. وحرك الامريكيين الى هذا الاهتمام المفاجىء عزم المرشح دوكاكيس على اصدار قانون جديد يقيد شراء الاسلحة النارية، التي يعتبرها الناس هناك حقا طبيعيا وجزءا من الدستور الامريكي.

ويقدر عدد المسدسات الموجودة بيد الجمهور بنحو ستين مليون مسدس. وبامكان اي شخص بالغ ان يبتاع مسدسا من دكاكين الاسلحة كما لو كان يشتري علبة سجاير، بدون اي إذن او وثيقة، وأحيانا بدون اثبات هويته. ونتيجة لذلك ازدهرت تجارة الاسلحة واصبح اصحابها يشكلون مجموعة من اقوى مجموعات اللوبي في الولايات المتحدة.

ويدافع انصارهم عن حرية اقتناء السلاح بالقول بأنه احسن رادع للجريمة. ويقولون لك بانك ستجد الجمهور على ارق الاخلاق والادب في مدينة كنساو في فرجينيا لان كل شخص هناك يحمل مسدسا ويعاقب القانون المواطنين على عدم حمل السلاح. ويعرفون الغريب عندما لا يرون مسدسا في حزامه!

ولكن دعاة الحظر على السلاح ينفون مثل هذه الادعاءات ويستشهدون بارقام تكذب ذلك تماما. ففي سنة ١٩٨٣، اغتيل في الولايات المتحدة ٩,٠٥٢ شخصا بالاسلحة النارية ومات بسببها اكثر من عشرة آلاف شخص آخر، في حين لم يتجاوز من مات بالمسدسات في بريطانيا (حيث توجد قيود على حيازة السلاح) ثمانية اشخاص فقط.

وكلما حاول المشرعون وعلماء الاجتماع الحصول على قانون يحد من تداول السلاح، نشطت صناعات الاسلحة في الكونجرس لقبره ورده. واحتدمت المعركة مرة اخرى الان، وربما سيذهب ضحيتها المرشح دوكاكيس. في دكاكين السلاح، تجد الان اوراقا انتخابية تدعو الجمهور للتصويت ضده وتدرج اسماؤهم للانتخابات... والا فلا شأن لهم بها!



صباح الخير

الاستقرار اولا والاستقرار ثانيا وكفاية دوشة ثالثا

لو سالت عن أهم عنصر تحتاجه البلدان العربية الآن لقلت دون تردد، الاستقرار. حقا انها تحتاج الى التعليم والعلوم والقضاء على الامراض والبطالة والفقر. ولكن كل هذه العناصر تهون امام الحاجة الى الاستقرار، بل لا سبيل الى تحقيقها بدون الاستقرار. وهي بالاضافة الى ذلك عناصر عريقة في تربة المنطقة ولن يسهل استئصالها بسهولة. ولكن عدم الاستقرار شيء جديد نسبيا، ومن صنع ايدينا.

ومن المؤسف ان ابعاد هذه العاهة غير ظاهرة لكثير من الناس. من نتائج اللاستقرار مثلا فقدان المصداقية. تصدر كثير من السلطات العربية بين الفينة والفينة، وبنية حسنة، شتى التشريعات المعقولة والايجابية. ولكنها لا تحقق اغراضها بسبب عدم الثقة. يسمع الفرد بالتعليمات والانظمة الجديدة ثم يهز كتفيه ويقول: «من يضمن بقاءها»؟

ويتذمر الكثيرون من تدفق الاموال العربية الى الخارج ويتقدمون بشتى الاقتراحات لتوظيفها داخل البلدان العربية والاسلامية. وتستقصي فتجد ان هؤلاء المتذمرين انفسهم وضعوا اموالهم في حسابات سرية في سويسرة ولكسمبرغ ولجنشتاين. وعندما تسألهم، بعيدا عن اضواء الصحافة، يجيبونك بانهم اضطروا لذلك بسبب عدم الاستقرار في المنطقة العربية.

كل الشركات الاجنبية تضيف علاوات بالملايين الى مقاولاتها مع البلاد العربية. واجور التامين والشحن الى منطقتنا أعلى اجور في العالم. وكل العاملين الاجانب يصرون على رواتب اعلى بكثير مما يتقاضونه خارج بلادنا. وكلما سالتهم عن السبب قالوا عدم استقرار بلادكم. هذه علاوات اخطار، اخطار الخطف والاعتداء والحرب والاعتقال والسجن والغاء العقود وعدم الدفع وفرض ضرائب جديدة... الخ. وربما بلغت هذه العلاوات بلايين الدولارات، تدفعها الدول العربية لا لشيء سوى تمتعها باللااستقرار.

وهذه البلايين تعتبر نتفة يسيرة امام البلايين العديدة التي تنفق على التسلح والامنيات لا لسبب سوى الاخطار المترتبة على تزعزع الاستقرار وانتشار الارهاب والتامر والتقاتل. يشكو سائر المثقفين من تعاظم اجهزة الأمن والمخابرات. ولكن من الذي فرض هذه الظاهرة غير حملة المسدسات والمتآمرين في الظلام؟

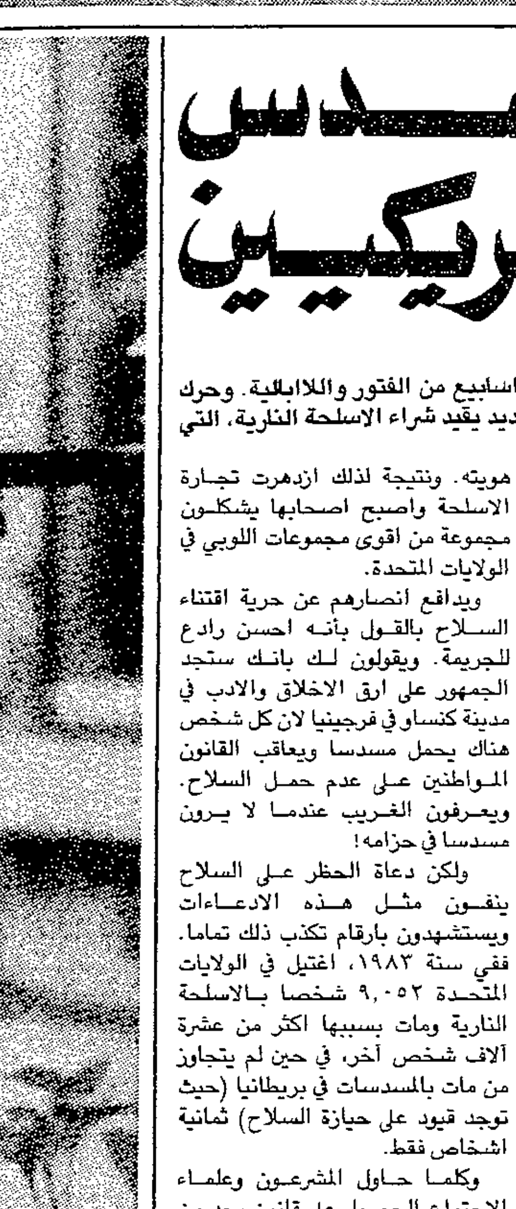
اقول كل هذا تعليقا على ما قاله وكتبه بعض الاخوان في انني اصبحت «رجعي» وادرت ظهري لأفكاري. انني شخصيا لا ادري ما هي افكاري، باستثناء فكرة واحدة توجهني في كل ما اقول، وهي ان ارى سكان هذه المنطقة يتخلصون من شقائهم وحرمانهم التاريخي. وهم في هذا لا يحتاجون الى دمقراطية ولا اشتراكية ولا لبرالية، ولا شعر ولا فن ولا ادب، ولا أي شيء اكثر من الاستقرار لاوطانهم التي انعم الله عليها الآن بثروات مجانية. كفوا عنهم يد الأذى!

خالد القشطيني

الرجال اكثر من النساء في اليمن الجنوبية

عدن - ر: اظهر احصاء رسمي للسكان صدر امس ان عدد سكان اليمن الجنوبية بلغ ٢,٣٥ مليون نسمة.

واظهر الاحصاء ايضا ان الرجال يؤلفون اكثر قليلا من نصف عدد السكان الذين زادوا خلال الخمسة عشر عاما الماضية ٧٥٤,٩٦١ نسمة.





.. بساطة وكثرة مال

لم تعد ساحة موضات الأزياء حكراً على الأسماء الكبيرة فحسب، بل دخلت حلبتها أسماء شابة هاجسها الأول والأخير البساطة في الخطوط والعملية في التصميم. وها هو المصمم الفرنسي الشاب جاي لاروش يقدم ابداعاته الجديدة التي يأمل أن تفرض نفسها على السوق التجاري العالمي لموسمي الربيع والصيف للعام المقبل الأمر الذي يعني ان لاروش سيكون نجماً ساطعاً في سماء الابتكار.

وفي الصورة أعلاه تبدو إحدى عارضاته وهي تقدم تصميماً جديداً يتكون من جاكيت مزدوج مصنوع من الساتان الملون بالورد مع تنورة غامقة اللون وقفازين ورديين بكمين قصيرين.

مع قهوة الصباح

عن القاهرة والناس!

الملاحظات السريعة التي كتبتها عن القاهرة والناس.. المدينة وليس الحلقات التلفزيونية المعروفة.. هذه الملاحظات اثارت ردود فعل واسعة بين القراء الذين يحبون المدينة العريقة ويفضلونها على باريس ولندن ومدريد.. فقد انهالت رسائل عشاق القاهرة.. باللوم والأسى والحزن.. تماما كما يكتب عاشق الى حبيبته الغادرة. لقد غدرت القاهرة بعشاقها.. حتى ان احد القراء - الأستاذ محسن رنقوة - من شرورة قال في رسالته العاتبة الغاضبة ان ما لاقيته - يقصدني - في القاهرة ليس الا قليلا من كثير لاقاه هو ومعارفه واصدقاؤه ممن غدرت بهم القاهرة.

والقارىء عبد الله سرحان من الرياض يقول ان على القائمين على السياحة في مصر العزيزة ان يعرفوا قدرها.. وقدر مدينتهم، وان الاهمال والتسيب وضعف الخدمات في بعض الأماكن السياحية.. اصبحت قواعد وليست ظواهر..

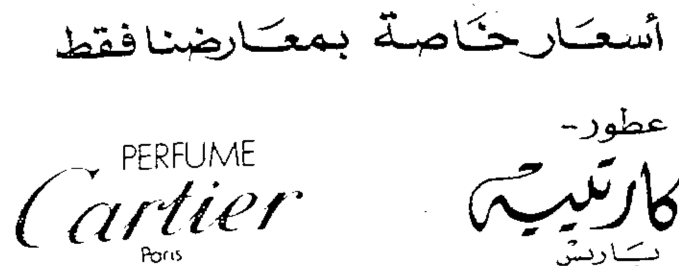
ويروي القارىء بدر الظاهري من جدة أن احد «الاشخاص» هجم عليه ليفتح له باب التاكسي امام احدى الحدائق وارغمه على دفع ١٠ جنيهات بقشيشا لانه معه أسرته وليس وحده.. والبقشيش هو مبلغ ٢ جنيه مصري عن كل راكب.

ورسائل كثيرة تتحدث عن سوء الخدمات في بعض الفنادق والمطاعم والمواصلات.. وكلها مظاهر لا تخدم حركة السياحة في مصر الغالية على قلب كل عربي.

والقارئة سحر طاشكندي من الدمام تقول انها قرأت تعليقا للكاتب الكبير احمد حمروش في مجلة روز اليوسف يطالب فيه وزير السياحة بالتحقيق في الملاحظات التي ابديتها عن زيارتي الأخيرة للقاهرة.

واقول للاستاذ احمد حمروش.. انني اطالبك بأن تشن حملة على هذه الظواهر كلها.. من اجل مصر وليس فقط من اجل عشاقها.

عبد الله باجبير



نكتة اليوم

سأل موظف الجمارك المسافر: هل معك شيء ممنوع
المسافر: حماتي!!!
من القارىء: توفيق بن ناصر

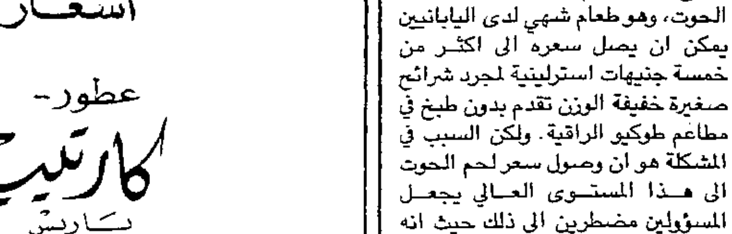
ألف طن من لحم الحيتان يثير قلق الحكومة اليابانية

طوكيو - «الشرق الاوسط» من اندرو هورفلت:

يسود القلق اوساط المسؤولين الحكوميين اليابانيين بسبب حيرتهم في تصريف الف طن من لحم الحيتان التي اصيطدت في اوائل العام الحالي، بينما يتحدى صيادو الحيتان اليابانيون الرأي العام العالمي ويمضون في صيد المزيد من الحيتان في القطب الجنوبي.

ولاتزال الالف طن من لحم هذا الحيوان البحري محفوظة في الثلاجات المجمدة منذ ستة اشهر ريثما يمكن العثور على حل. ويؤكد المسؤولون ان المشكلة ليست نقصا في الطلب على هذا النوع من اللحم كما ان سعر ذيل الحوت، وهو طعام شهي لدى اليابانيين يمكن ان يصل سعره الى اكثر من خمسة جنيهات استرلينية لمجرد شرائح صغيرة خفيفة الوزن تقدم بدون طبخ في مطاعم طوكيو الراقية. ولكن السبب في المشكلة هو ان وصول سعر لحم الحوت الى هذا المستوى العالي يجعل المسؤولين مضطرين الى ذلك حيث انه اذا بيع لحم الحوت بأرباحية عالية جدا فان الحكومة ستواجه نقدا من جانب جماعات السلام الاخضر التي تنادي بالحفاظ على الاحياء، فيقال حينئذ ان صيد الحيتان يتم لأهداف تجارية تحت غطاء اجراء البحوث.

وتسعى وكالة صيد الاسماك للتبرير بالعثور على اطفال لديهم حساسية ضد لحم البقر ومثل هؤلاء الاطفال - حسب قولهم - يحتاجون الى لحم الحيتان وبهذا يتم التخلص من قدر من كمية اللحم المجمد وفي حالة عدم العثور على اطفال لديهم مثل هذه الحساسية ضد لحم البقر باعداد كافية فان لحم الحيتان ربما يحول الى طعام لطلاب المدارس في اليابان. وكانت اليابان قد اوقفت صيد الحيتان التجاري في العام الماضي ونتيجة لذلك ارتفع سعر لحم الحيتان الى مستويات غير معقولة.



لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

اقدمت فتاة تبلغ من العمر ١٥ علما على طعن والدتها حتى الموت بعد ان هددتها الام بحرقها هي وشقيقاتها احياء. وقالت المحكمة التي برأت الفتاة امس ان الأم كانت عنيفة جدا مع اطفالها، وانها طعنت ابنة الخامسة عشرة بسكين حينما كانت تحاول الدفاع عن شقيقاتها اللواتي كن يتعرضن للضرب على يد الأم.

وقد هبت الفتاة الصغيرة على الفور لنجدة اختها بعد ان رأتها تنزف دما، فاقدمت على ضرب الام على الرأس بواسطة آلة حادة، مما ادى الى فقدانها الوعي، ومن ثم انهال الجميع عليها بالضرب حتى اردوها قتيلة.

الغريب في الأمر ان المحكمة وصفت القضية بانها ماساة عائلية، وان فعلة الأطفال كانت دفاعا عن النفس ضد الأم التي عرفت بالعنف من قبل كل من في محيطها.

